

إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي على نظرية أورنستين (Ornstein) و هانسكين
(Hunskin) في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير

رسالة الماجستير

إعداد :

شينتا ليلي لينجا

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٢١



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي على نظرية أورنستين (Ornstein) و هانسكين
(Hunskin) في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير

رسالة الماجستير

قدمت هذه الرسالة استيفاء لأحد متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة
العربية

إعداد:

شينتا ليلي لينجا

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٢١



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

الإستهلال

وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾

(سورة الشورى: ٢٥)

الإهداء

أهدي هذه الرسالة إلى:

أبي: كوسني

أمي: سوليم

إخوتي وأخواتي: نورول أولي حياتي، أولونغ ساديو، راما ليلي لينجا، إيتا مورتى ديوي

عسى الله أن يسعدهم ويحفظهم في الدنيا والآخرة ويعطيهم طول العمر والصحة والبركة

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالبة:

الاسم : شينتا ليلي لينجا

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٢١


العنوان : إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي على نظرية أورنستين (Ornstein)

و هانسكين (Hunskin) في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير

وافق المشرفان على تقديمها إلى لجنة المناقشة.

باتو، ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٥

المشرف الأول،



د. سلامة دارين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣.٣.٥٢٠٠٠٠٣١٠٠١

المشرفة الثانية،



د. مملوءة صالحة، الماجستير

رقم التوظيف: ٢٠٠٨.٩.١٢٣٣٧

اعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية



أ. د. الحاج. توفيق الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧.١١.٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان : إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي على نظرية أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin) في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير التي أعدتها الطالبة :

الاسم : شينتا ليلي لينجا

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٢١ :

قد قدّمتها الطالبة أمام لجنة المناقشة في يوم الأربعاء، ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٥ م، وقد تصحيح بناء على اقتراحات لجنة المناقشة. وقررت اللجنة بقولها ومواصلتها إلى الخطوة التالية لعملية البحث.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة :

أ. د. سوتامان، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢

أ. د. دانيال حلمي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٣٠٢٠٠٧١٠١٠٠٣

د. سلامة دارين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٣٠٥٢٠٠٠٣١٠٠١

د. مملوءة صاحبة، الماجستير

رقم التوظيف: ٢٠٠٨٠٩٠١٢٣٣٧

مناقشا أساسيا
رئيسا مناقشا
مشرفا ومناقشا
مشرفا ومناقشا

باتو، ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٥

اعتماد

عميد كلية الدراسات العليا
الأستاذ الدكتور أغوس ميسون
رقم التوظيف: ١٩٩٨٠٣١٠٠٣



إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه،

الإسم : شينتا ليلي لينجا

رقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٢١ :

العنوان : إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي على نظرية أورنستين (Ornstein)

و هانسكين (Hunskin) في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير

أقر بأن هذه خطة الرسالة الذي أعدته لتوفير شرط التي للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتني الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٥

الطالبة،

شينتا ليلي لينجا



الشكر و التقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، جميع الثناء لله سبحانه وتعالى، رب العالمين الذي اعطى نعمة الايمان والاسلام والصحة والفرصة حتى يستطيع الكاتب اتمام هذه الرسالة. الصلاة والسلام على سيدنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم واله واصحابه وجميع الامة الذين يتبعون تعاليمه الى اخر الزمان. في هذه المناسبة يود الباحثة أن يقدم بخالص الشكر والتقدير إلى:

١. إلى والديّ الحبيين، أبي و أمي أتقدم بجزيل الشكر على كل التضحيات والإخلاص اللذين قدمتماهما. رغم أن أبي وأمي لم تتح لهما الفرصة للحصول على التعليم الجامعي، إلا أنكما دائماً تقدمان الأفضل، وتدعوان لي بلا كلل، وتسعيان جاهدين، وتقدمان الدعم المعنوي والمادي، وتعطيان الأولوية لتعليم أبنائكما وسعادتكم. إن رحلة حياتنا كعائلة واحدة متماسكة لم تكن سهلة، لكن كل ما مررنا به علمني دروساً قيّمة للغاية عن معنى أن أكون امرأة قوية ومسؤولة ومناضلة ومستقلة. آمل أن تجعل هذه الرسالة أبي وأمي أكثر فخراً لأنني نجحت في الحصول على درجة الماجستير كما كنتما تأملان. أتمنى من كل قلبي أن يبقى أبي وأمي بصحة جيدة، وأن يطيل الله عمركما، وأن تشهدا نجاحاتي الأخرى التي سأحققها في المستقبل.

٢. إلى إخوتي الأربعة الذين يحفزوني دائماً لأستمر في التعلم لأكون أختاً كبرى وصغرى يمكنها التأثير إيجابياً، سواء في المجال الأكاديمي أو غير الأكاديمي، وأن أسعى لأكون قدوة لهم في المستقبل.

٣. إلى نفسي. رغم أنني أُنتمي إلى عائلة غير مثالية، شكراً لك يا شينتا لأنك اخترت الصمود، وأردت النضال للبقاء حتى الآن، ولأنك أصبحت امرأة قوية وصابرة على كل رحلة الحياة المخيطة والمؤلمة. بهذه الرسالة، نجحت في إثبات أنك قادرة على الالتزام بالوقت، وأن تكوني عزيمة ومرجعاً للاستمرار في تحقيق إنجازات أخرى أكثر فخراً. مهما كانت حياتك فيما بعد، قدّري نفسك، احتفلي بنفسك، كوني سعيدة بكل العمليات التي نجحت في تجاوزها من أجل مستقبل أفضل وأكثر إشراقاً.

٤. الأستاذ. الدكتور الحاج توفيق الرحمن الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية بمرحلة الماجستير بكلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٥. المشرفين الكريمين: الدكتور سلامة دارين ماجستير كمشرّفٍ أول، والدكتورة مملوءة صالحة لماجستير كمشرّفةٍ ثانية، اللذين أرشدا الباحث بكل اهتمامٍ وصبرٍ وحكمةٍ في كتابة هذه الرسالة العلمية.

٦. جميع أساتذتي الأفاضل في قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج الذين منحوني من علومهم ومعارفهم، وكانوا خير معين ومشجع، فجزاهم الله خير الجزاء

٧. جميع أصدقائي في فصل "أ" ماجستير تعليم اللغة العربية، دفعة عام ٢٠٢٣، بكلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الذين قدّموا للباحث عوناً كبيراً بجهودهم وأفكارهم وأسهموا في دعمه وتشجيعه

وفي الختام، لا يسع الباحث إلا أن يدعو الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم جميعاً خير الجزاء، أن يجعل ما قدموه في ميزان حسناتهم، أن يوفق

وفي الختام، لا يسع الباحث إلا أن يدعو الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم جميعاً خير الجزاء، أن يجعل ما قدموه في ميزان حسناتهم، أن يوفق الجميع لما فيه الخير والفلاح، أن يجعل هذه الرسالة نافعة ومفيدة للجميع. آمين يا رب العالمين.

باتو، ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٥

الطالبة،

شينتا ليلي ليها

المستخلص البحث

شينتا ليلي لينجا ٢٠٢٥. إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي على نظرية أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin) في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير. رسالة ماجستير. قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأول د. سلامة دارين، الماجستير. المشرفة الثانية د. مملوءة صالحة، الماجستير.

الكلمات الإشارية : إدارة البرنامج غير الرسمي، اللغة العربية، المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير، المنهج الدراسي، أورنستين وهانسكين

تُعَدُّ المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير واقعياً للمدرسة التي تطوّر برنامجاً غير نظامي لتعليم اللغة العربية من خلال أنشطة متنوعة مثل صفوف الممتاز، والمحاضرة الصباحية، والبرنامج الأسبوعي المركزي. وعلى الرغم من فاعلية هذا البرنامج في التطبيق، إلا أن الدراسات العميقة التي تتناول هذا البرنامج من منظور نظريات المنهج الدراسي لا تزال نادرة. ومن المهم تحليل هذا البرنامج وفقاً لمبادئ المنهج التي وضعها أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin) لتقييم مدى إمكانية اعتباره منهجاً غير نظامي منظماً يمكن تطويره بشكل منهجي.

يهدف هذا البحث إلى وصف إدارة برنامج اللغة العربية غير النظامي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير، وبيان آثاره في الجوانب اللغوية وغير اللغوية لدى الطلاب، كما يسعى لتحليله في ضوء مبادئ نظرية المنهج لدى أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin). استخدم الباحث المنهج الوصفي النوعي، مع جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات المتعمقة، والوثائق. وتم تحليل البيانات بطريقة تفاعلية عبر مراحل تقليص البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج.

تُظهر نتائج هذا البحث أن إدارة البرنامج اللاصقي للغة العربية في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير يجري بصورة منظّمة، تكاملية، وقائمة على التعود، وذلك من خلال التخطيط التشاركي، والتنفيذ المنهجي والمتدرّج، إضافةً إلى التقييم المستمر. ويتجلّى هذا البرنامج في دروس الممتاز، والمحاضرة الصباحية، وبرنامج المركز الأسبوعي (PPM)، فضلاً عن الأنشطة غير الرسمية مثل يوم المفردات، وركن القواعد، ومنطقة اللغة، التي تُنشئ مجتمعةً بيئة تعليمية لغوية فعّالة. وتُظهر آثاره تحسّناً ملحوظاً في الجوانب اللغوية، بما في ذلكطلاقة، ودقة البنية، ومهارة الاستماع، وإتقان المفردات، وكذلك في الجوانب غير اللغوية مثل الثقة بالنفس، والانضباط، والتعاون، والدافعية، والروحانية، والقيادة. كما يؤكد التحليل المبني على مبادئ لدى أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin) الستة أن هذا البرنامج يمتلك سعة في النطاق و تسلسلاً تدريجياً، واستمرارية قوية و تكاملاً شاملاً و ترابطاً متناسقاً و توازناً متناسباً مما يجعله ذا أثرٍ شامل في تنمية الكفاءة اللغوية وتكوين شخصية المتعلّمين. ولذا إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير تمثل نموذجاً لإدارة منهجية شاملة.

ABSTRACT

Shinta Laili Lingga, 2025. Analysis of the Management of the Non-Formal Arabic Language Program Using Ornstein and Hunkins' Theory at MTs Unggulan Al-Qodiri 1 Jember. Thesis. Arabic Language Education Study Program, Postgraduate School, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Supervisor 1: Dr. Slamet Daroini, M.A. Supervisor 2: Mamlu'atus Solihah, M.Pd.

Kata Kunci: Management of the Non-Formal Program, Arabic Language, MTs Unggulan Al-Qodiri 1 Jember, Curriculum, Ornstein and Hunkins

MTs Unggulan Al-Qodiri 1 Jember is a representative example of a madrasah that has developed a non-formal Arabic language program through several activities such as El-Mumtaz classes, *Muhadatsah* (morning conversation sessions), and the *Weekly Central Program* (PPM). Although the program has been implemented effectively, there has been limited research analyzing it through the lens of curriculum theory. In fact, analysis based on curriculum principles proposed by Ornstein and Hunkins is essential to assess the extent to which this program can be categorized and developed as a systematic non-formal curriculum.

This study aims to describe the management of the non-formal Arabic language program at MTs Unggulan Al-Qodiri 1 Jember and its implications for students' linguistic and non-linguistic aspects, as well as to analyze it through the principles of Ornstein and Hunkins' curriculum management. The research employed a descriptive qualitative approach, with data collected through observation, in-depth interviews, and documentation. Data analysis was carried out interactively through the stages of data reduction, presentation, and conclusion drawing.

The findings reveal that the management of the non-formal Arabic program at MTs Unggulan Al-Qodiri 1 Jember is organized in a structured, integrative, and habit-based manner through collaborative planning, systematic and layered execution, and continuous evaluation. The program is manifested through El-Mumtaz classes, morning muhadathah, PPM activities, and various informal components such as Mufradat Day, Qawā'id Corner, and the Language Area, all of which collectively form an effective linguistic learning ecosystem. Its implications show significant improvements in linguistic aspects including: fluency, structural accuracy, listening comprehension, and vocabulary master as well as non-linguistic aspects such as self-confidence, discipline, cooperation, motivation, spirituality, and leadership. Analysis based on the curriculum management of Ornstein and Hunkins confirms that the program possesses broad scope, progressive sequence, strong continuity, comprehensive integration, consistent articulation, and proportional balance, thereby contributing comprehensively to students' linguistic competence and character formation. Thus, the management of the program is not only effective in developing students' linguistic competence, but also succeeds in creating learning experiences that are contextual, sustainable, and deeply rooted in the culture of the madrasah.

ABSTRAK

Shinta Laili Lingga, 2025. Analisis Manajemen Program Non Formal Bahasa Arab Dengan Teori Ornstein Dan Hunskins Di MTs Unggulan Al-Qodiri 1 Jember. Tesis. Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing 1: Dr. Slamet Daroini, MA. Pembimbing 2: Mamlu'atus Solihah, M.Pd.

Kata Kunci: Manajemen Program Non Formal, Bahasa Arab, MTs Unggulan Al-Qodiri 1 Jember, Kurikulum, Ornstein dan Hunkins

MTs Unggulan Al-Qodiri 1 Jember merupakan contoh nyata madrasah yang mengembangkan program non-formal bahasa Arab melalui kegiatan kelas El-Mumtaz, Muhadatsah Pagi, dan Program Pusat Mingguan (PPM). Meskipun praktiknya berjalan efektif, penelitian mendalam yang meninjau program ini dari perspektif teori kurikulum masih jarang dilakukan. Padahal, analisis berbasis prinsip-prinsip kurikulum seperti Ornstein dan Hunkins penting untuk menilai sejauh mana program ini dapat dikategorikan dan dikembangkan sebagai kurikulum non-formal yang sistematis.

Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan manajemen program non-formal bahasa Arab di MTs Unggulan Al-Qodiri 1 Jember serta implikasinya terhadap aspek kebahasaan dan non-kebahasaan siswa, sekaligus menganalisisnya melalui manajemen kurikulum Ornstein dan Hunkins. Penelitian menggunakan pendekatan kualitatif deskriptif dengan teknik pengumpulan data melalui observasi, wawancara mendalam, dan dokumentasi. Analisis dilakukan secara interaktif dengan tahap reduksi data, penyajian, dan penarikan kesimpulan.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa manajemen program non-formal bahasa Arab di MTs Unggulan Al-Qodiri 1 Jember berlangsung secara terstruktur, integratif, dan berbasis pembiasaan melalui perencanaan kolaboratif, pelaksanaan yang sistematis dan berlapis, serta evaluasi berkelanjutan. Program ini terejawantah dalam kelas El-Mumtaz, Muhadatsah pagi, PPM, serta kegiatan in-formal seperti Mufradat Day, Qawā'id Corner, dan Language Area yang bersama-sama membentuk ekosistem pembelajaran bahasa yang efektif. Implikasinya menunjukkan peningkatan signifikan pada aspek kebahasaan meliputi: kefasihan, akurasi struktur, kemampuan menyimak, dan penguasaan kosakata, serta aspek non-kebahasaan seperti: kepercayaan diri, kedisiplinan, kerja sama, motivasi, spiritualitas, dan kepemimpinan. Analisis berdasarkan manajemen kurikulum Ornstein dan Hunkins menegaskan bahwa program ini memiliki scope yang luas, sequence yang progresif, continuity yang kuat, integration yang utuh, articulation yang konsisten, dan balance yang proporsional, sehingga berdampak komprehensif terhadap kemampuan linguistik dan pembentukan karakter siswa. Dengan demikian, manajemen program tersebut tidak hanya efektif dalam membangun kompetensi linguistik siswa, tetapi juga berhasil menciptakan pengalaman belajar yang kontekstual, berkelanjutan, dan berakar pada budaya madrasah.

قائمة المحتويات

الإستهلال	أ
الإهداء	ب
موافقة المشرف	ج
اعتماد لجنة المناقشة	د
إقرار أصالة البحث	هـ
الشكر و التقدير	و
المستخلص البحث	ح
قائمة المحتويات	ك
الفصل الأول	١
أ. خلفية البحث	١
ب. أسئلة البحث	٤
ج. أهداف البحث	٤
د. أهمية البحث	٤
هـ. حدود البحث	٦
و. تحديد المصطلحات	٦
ز. الدراسات السابقة	٧
الفصل الثاني	١٤
أ. تعريف المنهج الدراسي	١٤
ب. مبادئ المناهج الدراسية أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin)	١٦
ج. إدارة المنهج على نظرية أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin)	٢٨

د.التعليم غير الرسمي	٢٩
هـ.إطار التفكير البحثي	٣١
الفصل الثالث.....	٣٣
أ.مناهج البحث وأنواعه.....	٣٣
ب.حضور الباحثين	٣٤
ج.خلفية البحث	٣٥
د.بيانات البحث ومصادر البيانات	٣٥
هـ.تقنية جمع البيانات.....	٣٦
و.تحليل البيانات	٣٧
ز.صحة البيانات.....	٣٨
الفصل الرابع.....	٤٠
المبحث الأول: وصف موضوع البحث لمحت التريخية عن البرنامج.....	٤٠
١.نبذة عن المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير	٤٠
٢.الملف الشخصي لمنظمة طلابية للمعهد والمدرسة الإسلامية (OPPM) الخاص	
بالمدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير	٤٢
المبحث الثاني: إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمية في المدرسة المتوسطة الممتازة	
القادري ١ جمبير.....	٤٤
المبحث الثالث: آثار برنامج اللغة العربية غير الرسمية على الجوانب اللغوية وغير	
اللغوية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير	٧٦
الفصل الخامس.....	٨٧
المبحث الأول: تحليل إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي على نظرية	
أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin).....	٨٧

٩٨	المبحث الثاني: التوليف النظري والتأمل
١٠٢	الفصل السادس
١٠٢	أ. الخلاصة
١٠٤	ب. اقتراح
١٠٥	قائمة المصادر و المراجع
١٠٩	قائمة الملاحقة
١١٦	السيرة الذاتية

الفصل الأول

الإطار العام

أ. خليفة البحث

يعد التعليم الديني الرسمي، وخاصة المدرسة الدينية، كياناً مهماً في نظام التعليم الوطني. تحتل المدرسة الدينية مكانة فريدة: فهي تتبع هيكلياً وزارة الشؤون الدينية، إلا أنها في جوهرها تدمج التعليم العام والتعليم الديني. هذا التفرد يُمكن المدرسة الدينية من الإسهام بشكل كبير في تنمية شخصية الطالب، لا سيما في دمج المعرفة والقيم الإسلامية. إن المدرسة الدينية لا تهدف فقط إلى نقل المعرفة الأكاديمية، بل تهدف أيضاً إلى تكوين الشخصية الإسلامية. ويرجع ذلك أيضاً إلى تأثير المؤسسات التربوية الإسلامية أو المعاهد الدينية التي تشرف على عدد من المدرسة في إندونيسيا.

ومن أشكال الابتكار التعليمي الرسمي في ظل المعهد الإسلامية تشكيل نظام كلاسيكي، ونظام خاص، ونظام تدريبي.^٣ يجمع هذا النوع من المدرسة بين المنهج الوطني وبرامج فريدة للمعهد الإسلامية، مما يُنتج منهجاً جديداً يُقدم قيمة مضافة للطلاب. ويشمل هذا المنهج عادةً مهارات اللغة العربية، وحفظ القرآن الكريم، ودراسة النصوص الإسلامية. ويأتي ذلك تلبية لحاجة المجتمع إلى مؤسسات تعليمية قادرة على تخريج طلبة ذوي شخصية إسلامية وقادرين على المنافسة العالمية ومهارات التواصل بين اللغات.

المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير هي إحدى المدرسة التي تطبق هذه الابتكارات. تحت رعاية المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير، تُركز هذه المدرسة على منهج دراسي متميز يُركز على إتقان اللغتين العربية والإنجليزية، وقراءة الكتب الصغرى،

¹ Nurhasnawati, "Pendidikan Madrasah Dan Prospeknya Dalam Pendidikan Nasional," *Jurnal Potensia*, Vol.14 No.1 (2015): 86.

² Nushasnawati, 91.

³ Ahmad Arifai, "Pengembangan Kurikulum Pesantren, Madrasah Dan Sekolah," *Jurnal Tarbiyah Islamiyah*, Vol.3 No.2 (2018): 15.

⁴ Arifai, 16.

وحفظ القرآن الكريم، وترسيخ الأخلاق الحميدة.^٥ ومن المثير للاهتمام أن تنفيذ هذا المنهج الرائد لا يتم بالكامل من خلال الهياكل الرسمية مثل مدير المدرسة أو مجلس المعلمين، بل يشمل أيضاً هياكل غير رسمية من خلال منظمة المعهد والمدرسة الإسلامية (OPPM).^٦ لدى حزب OPPM عدة وزارات داخلية، بما في ذلك وزارة التعليم التي تتولى مسؤولية برامج المدرسة الدينية غير الرسمية، ووزارة اللغة التي تدير برامج اللغة غير الرسمية.^٧ يوضح هذا النمط التكامل بين التعليم الرسمي وغير الرسمي وغير الرسمي الذي يكمل كل منهما الآخر في نظام بيئي تعليمي قائم على مدرسة داخلية إسلامية واحدة.

من أبرز البرامج الرائدة في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير برنامج ثنائي اللغة (العربية والإنجليزية). لا يقتصر هذا البرنامج على التعلم الصفّي الرسمي فحسب، بل يُعزز أيضاً بأنشطة غير رسمية وغير رسمية. على سبيل المثال، يُطبق برنامج اللغة العربية من خلال حصص المحادثة، والحلقات الإسلامية، وتطبيق اللغة العربية إلزامياً في التواصل اليومي بين الطلاب والمعلمين.^٨ وبهذه الطريقة، يتواجد الطلبة في بيئة مناسبة للتعود على استخدام اللغة العربية أكاديمياً وعملياً.

مع ذلك، على الرغم من أن برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير يبدو أنه يسير على ما يرام، إلا أن الدراسات المتعمقة حول كيفية تطبيقه نادرة. وقد ركزت العديد من الأبحاث السابقة على المنهج الرسمي في المدرسة الدينية، بينما يُنظر إلى البرنامج غير الرسمي غالباً على أنه مجرد نشاط إضافي، وليس منهجاً منهجياً. ومع ذلك، عند تحليله باستخدام نظرية المنهج التي اقترحها أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin)، يتبين أن هذا البرنامج غير الرسمي للغة العربية يتمتع في الواقع ببنية يمكن تصنيفها كمنهج دراسي: فهو يتضمن أهدافاً ومحتوى واستراتيجيات تطبيق وتقييماً، على الرغم من اختلاف شكله عن المنهج الرسمي.

⁵ Profil MTs. Al-Qodiri I Jember, halaman profil resmi Dapodik Kemenag, Kementerian Agama RI, diakses 23 Agustus 2025, <https://appmadrasah.kemenag.go.id/web/profile?kota=3509&nsm=121235090093>

⁶ Fikri Khoirunnisak, wawancara pribadi, Malang; Melalui Telepon, 23 Agustus 2025

⁷ Fikri Khoirunnisak, wawancara pribadi, Malang; Melalui Telepon, 23 Agustus 2025

⁸ Fikri Khoirunnisak, wawancara pribadi, Malang; Melalui Telepon, 23 Agustus 2025

شكلت هذه الفجوة البحثية نقطة انطلاق لهذه الدراسة. وقد أدى قلة البحث في مناهج اللغة العربية غير الرسمية في المعهد الإسلامية إلى نقص في توثيق هذه البرامج أكاديميًا. ومع ذلك، فإن الفهم الشامل لكيفية تصميم هذه البرامج وتنفيذها وتقييمها أمر بالغ الأهمية لمزيد من التحسين والتطوير.

نشأ اهتمام المؤلف من خلال انخراطه المباشر في ديناميكيات التعليم في المعهد الإسلامية، وخاصةً كيفية ترسيخ مكانة اللغة العربية كأداة أساسية في تشكيل معارف الطلاب وهويتهم. تُظهر التجربة الميدانية أن مهارات الطلاب في اللغة العربية غالبًا ما تتطور بشكل أفضل من خلال البرامج غير الرسمية مقارنةً بالتعلم الرسمي وحده. دفع هذا المؤلف إلى دراسة تطبيق برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير بتعمق أكبر.

تكمن أهمية هذا البحث في مساهمته في إثراء دراسة المناهج غير الرسمية في إندونيسيا، وخاصةً في المؤسسات التعليمية الإسلامية الداخلية. ومن المتوقع أن يُشكل هذا البحث مرجعًا لتطوير برامج مماثلة في مدارس دينية أخرى، مع تقديم توصيات للمسؤولين التربويين لاستكشاف إمكانات المناهج غير الرسمية وغير الرسمية بشكل أكثر جدية كمكملات للمناهج الرسمية.

لذا، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمية في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير ، على منظور نظرية المنهج أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin). ومن المتوقع أن يكشف هذا التحليل عن مدى تطبيق عناصر المنهج، مثل الأسس والأهداف والمحتوى وخبرات التعلم والتطبيق والتقييم والمتابعة، في البرنامج.^٩ ومن المتوقع أن تقدم نتائج البحث ليس فقط أوصافًا تجريبية، بل أيضًا مقترحات مفاهيمية لتطوير مناهج اللغة العربية غير الرسمية في المؤسسات التعليمية الإسلامية بشكل عام.

6. I Gde Wawan Sudatha, "Pengembangan Kurikulum," Scribd, <https://id.scribd.com/document/376262758/hunkins>

ب. أسئلة البحث

- وبناء على سياق البحث الذي تم وصفه، يركز المؤلف بحثه على مناقشتين، وهما:
١. كيف يتم إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمية في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير ؟
 ٢. ما آثار برنامج التعليم غير الرسمي للغة العربية على الجوانب اللغوية وغير اللغوية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير ؟

ج. أهداف البحث

استناداً إلى سياق وتركيز البحث الذي تم تحديده، فإن أهداف هذا البحث هي كما يلي:

١. وصف تنفيذ برامج اللغة العربية غير الرسمية
- وصف إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير، بما في ذلك التخطيط والتنفيذ وتقييم البرنامج في تحسين كفاءات اللغة العربية لدى الطلاب.
٢. وصف آثار برنامج التعليم غير الرسمي للغة العربية على الجوانب اللغوية وغير اللغوية لدى الطلاب
- يهدف هذا البحث إلى دراسة مدى تأثير برنامج التعليم غير الرسمي للغة العربية في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير على إتقان المهارات اللغوية لدى الطلاب، وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وكذلك يهدف إلى بيان آثاره على الجوانب غير اللغوية مثل السلوك، والدافعية، والانضباط، والشخصية الدينية.

د. أهمية البحث

ويأمل المؤلف من خلال هذا البحث أن يقدم فوائد نظرية وعملية منها:

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يُتوقع أن يُسهم هذا البحث في مجال دراسات المناهج، وخاصةً تطبيق برامج اللغة العربية غير الرسمية على منظور نظريات أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin). ويُمكن لهذا البحث أن يُثري الأدبيات المتعلقة بالمناهج غير الرسمية في المؤسسات التعليمية الإسلامية، وأن يُقدم فهمًا أشمل لكيفية تطبيق عناصر المنهج السبعة (الفلسفة، والأهداف، والمحتوى، والتنظيم، والتطبيق، والتقييم، والتطوير) في سياق المدرسة الدينية التابعة للمعهد الإسلامية.

٢. الفوائد العملية

أ. للباحثين الآخرين

يمكن أن يُشكل هذا البحث مرجعًا للأكاديميين والباحثين المهتمين بدراسة تطبيق المناهج غير الرسمية، وخاصةً في تعليم اللغة العربية. ويمكن أن تفتح نتائجه آفاقًا لمزيد من البحث باستخدام مناهج مختلفة، مفاهيميًا ومقارنًا.

ب. للمدرسين المتميزين القادري جبر

من المتوقع أن يُقدم هذا البحث إسهامات بناءة للمدارس الدينية ومسؤولي برنامج إدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تصميم برامج اللغة العربية غير الرسمية وتنفيذها وتقييمها. ويمكن أن تُشكل نتائجه أساسًا لتطوير استراتيجيات أكثر منهجيةً وتكيفًا واستدامةً لتدريس اللغة العربية.

ج. للمؤسسات الأكاديمية (جامعة السلامية مولانا مالك إبراهيم مالانج)

من المتوقع أن يُسهم هذا البحث إسهامًا ملموسًا في تطوير المعرفة العلمية في تعليم اللغة العربية، لا سيما في مجال تطبيق المناهج غير الرسمية. كما يُمكن أن تُثري نتائجه المراجع الأكاديمية في برنامج الدراسات العليا، وتدعم تطوير دراسات المناهج القائمة على منهج نظري عملي.

د. للقراء والممارسين التربويين

يمكن أن يوفر هذا البحث رؤى عملية للمعلمين، ومديري المؤسسات التعليمية، وممارسي المناهج الدراسية حول أهمية دمج التعليم الرسمي وغير الرسمي وغير

الرسمي. وتحديدًا، يمكن أن تُلهم النتائج الطلاب على تطوير بيئة لغوية فعّالة كوسيلة لتحسين مهارات اللغة العربية.

هـ. حدود البحث

١. الحدود الموضوعية

يتركز هذا البحث على إدارة البرنامج غير الرسمي لتعليم اللغة العربية الذي أُقيم في المدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمبير. ولا يتناول البحث بالتفصيل البرامج المتميزة الأخرى مثل اللغة الإنجليزية، تحفيظ القرآن الكريم، دراسة الكتب التراثية، أو تنمية الأخلاق، إلا إذا كان لها علاقة مباشرة بتنفيذ برنامج التعليم غير الرسمي للغة العربية.

٢. الحدود المكانية

يقتصر هذا البحث على موقع واحد، وهو المدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمبير. وبذلك فإن نتائج البحث لا يُقصد بها التعميم على جميع المدرسة أو المعاهد، وإنما تُعد دراسة حالة تهدف إلى تقديم صورة معمقة عن تنفيذ برنامج التعليم غير الرسمي للغة العربية في هذه المدرسة.

و. تحديد المصطلحات

تُستخدم تعريفات المصطلحات لتوضيح العديد من المصطلحات الواردة في عنوان البحث. فيما يلي بعض المصطلحات المشرحة:

١. تطبيق

يُعرف التنفيذ بأنه عملية تطبيق برنامج أو سياسة تم صياغتها في إجراءات حقيقية على أرض الواقع.^{١٠} لا يقتصر التنفيذ على مرحلة التنفيذ فحسب، بل يشمل أيضًا

¹⁰ Kuliyatun, "Implementasi dan Implikasi Kurikulum Bahasa Arab pada Era Reformasi terhadap Kemampuan Bahasa Arab Peserta Didik di Madrasah Aliyah Negeri 1 Kota Metro Lampung," (Disertasi, UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2022), 11.

تخطيط البرنامج وتنظيمه وتقييمه. وفي سياق هذا البحث، يُقصد بالتنفيذ عملية تطبيق برنامج اللغة العربية غير الرسمية في مدرسة أونغلان القادري ١ جمبر، والتي تشمل تخطيط الأنشطة، وآليات التنفيذ، وطريقة التقييم المتبعة لقياس نجاح البرنامج.

٢. البرامج غير الرسمية

البرامج غير الرسمية هي شكل من أشكال النشاط التعليمي المنظم والمخطط، ولكنها تحدث خارج مسار التعليم الرسمي كما هو منظم في قانون جمهورية إندونيسيا رقم ٢٠ لعام ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم الوطني.^{١١} يُعدّ هذا البرنامج مُكمّلاً أو مُكمّلاً أو بديلاً للتعليم الرسمي لتلبية احتياجات الطلاب. في هذه الدراسة، يُشير البرنامج غير الرسمي إلى أنشطة تعليم اللغة العربية التي تُنظّمها منظمة المعهد والمدرسة الإسلامية (OPPM) في المدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمبر، والتي تهدف تحديداً إلى تحسين كفاءة الطلاب في اللغة العربية.

٣. عربي

اللغة العربية لغة عالمية مُعترف بها من قِبَل الأمم المتحدة، وهي اللغة الأساسية للدراسات الإسلامية. وفي السياقات التعليمية، تُدرّس اللغة العربية كوسيلة للتواصل وأداة لفهم ثروات المعرفة الإسلامية، بما في ذلك القرآن الكريم والحديث الشريف والأدبيات العلمية الكلاسيكية.^{١٢} في هذه الدراسة، تركز اللغة العربية على المهارات اللغوية التي تشمل أربعة جوانب رئيسية: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، والتي يكتسبها الطلاب من خلال البرامج غير الرسمية في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر.

ز. الدراسات السابقة

فيما يتعلق بالدراسات السابقة التي جُمعت، يُركز المؤلف على متغيرين رئيسيين للمناقشة. أولاً، الدراسات السابقة التي تبحث في تطبيق المناهج في التعليم الرسمي، سواءً

¹¹ Sara Indah Elisabet Tambu, "Analisis Undang-Undang Nomor 20 Tahun 2003 Tentang Sistem Pendidikan Nasional Mencakup Bab Iv Pasal 5 Mengenai Hak Dan Kewajiban Warga Negara, Orang Tua Dan Pemerintah," *Jurnal Visi Ilmu Sosial dan Humaniora*, Vol.1 No.1 (2020): 84.

¹² Maswan Ahmadi, "Urgensi Bahasa Arab Sebagai Bahasa Internasional Dalam Pendidikan Islam," *Atta'dib Jurnal*, Vol. 5 No.2 (2024): 16.

في المدرسة أو المدرسة الدينية، مع التركيز على ديناميكيات تطبيق المناهج الحكومية، مثل منهج مردیکا. ثانيًا، الدراسات السابقة التي تبحث في تطبيق المناهج في سياق التعليم القائم على المعهد الإسلامية، بما في ذلك منهج اللغة العربية، الرسمي والتقييمي. وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة الموضوع العام لتطبيق المناهج أو بحثته تحديدًا، ولكن لم تُركز أي منها على إدارة برامج اللغة العربية غير الرسمية باستخدام تحليل نظرية المناهج لذا أرنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin).

١. ناقشت ميغاواتي طهار (٢٠٢٥) في أطروحتها المعنونة "تطبيق المنهج المستقل لتعزيز جودة التعلم في المدرسة الابتدائية الحكومية في منطقة رابوتشيني، مدينة ماكاسار"، تطبيق المنهج المستقل مع التركيز على خمسة جوانب رئيسية: التخطيط، واستراتيجيات التعلم، ومواد التدريس، ووسائل التعلم، وأساليب التعلم. اعتمدت هذه الدراسة على منهج نوعي قائم على المقابلات والملاحظة والتوثيق. وأظهرت النتائج أن المنهج المستقل لا يزال يواجه عقبات متعددة، منها نقص إعداد المعلمين، وصعوبات في تنوع أساليب التعلم، ومحدودية المرافق. ومع ذلك، شملت الحلول استخدام التقييمات التكوينية، والتواصل المكثف مع أولياء الأمور، واستخدام وسائل تعليمية مبتكرة.^{١٣}

تكمن أوجه التشابه بين هذه الدراسة وبحث المؤلف في تركيز الدراسة على تطبيق المناهج الدراسية، وتحديدًا كيفية تطبيق المنهج أو البرنامج التعليمي عمليًا، بالإضافة إلى العوامل الداعمة والمثبطة. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في أن أطروحة ميغاواتي تُركز على تطبيق المنهج الرسمي في المدرسة الابتدائية، مُعتمدةً على منهج مردیکا كمرجع، بينما يُركز بحث المؤلف على إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمبير، مُستخدمًا تحليلًا لنظرية المناهج الدراسية أرنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin).

٢. تناولت ساندريا فتح الرحمن (٢٠٢١) في أطروحتها المعنونة "تطبيق منهج التربية الدينية الإسلامية في مدرسة ريادة الأعمال الإسلامية الداخلية (بحث في مدرسة الاتفاق

¹³ Megawati Tahar, "Implementasi Kurikulum Merdeka dalam Mendorong Kualitas Pembelajaran di Sekolah Dasar Negeri Se-Kecamatan Rappocini Kota Makassar," (Tesis, Universitas Negeri Makassar, 2025).

الإسلامية الداخلية في سيويدي، مقاطعة باندونغ) "تطبيق منهج التربية الدينية الإسلامية في بيئة مدرسة داخلية إسلامية قائمة على ريادة الأعمال. اعتمدت هذه الدراسة على منهج نوعي قائم على تقنيات الملاحظة والمقابلات المعمقة والتوثيق، وُحُللت باستخدام نموذج مايلز وهوبرمان التفاعلي. أظهرت النتائج أن تطبيق منهج التربية الدينية الإسلامية في مدرسة الاتفاق الإسلامية الداخلية كان موجهاً نحو بناء نزاهة الطلاب وشخصيتهم من خلال تنمية قيم التعاليم الإسلامية جنباً إلى جنب مع تعليم ريادة الأعمال. تشمل العوامل الداعمة توفر البنية التحتية، والموارد البشرية المؤهلة، والمكافآت، وكفاءة المعلمين في أخلاقيات العمل والدين، بينما تشمل العوامل المثبطة ملل الطلاب وكسلهم في روتينهم اليومي.^{١٤}

تتمثل أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراسة المؤلف في أن كليهما يناقش تطبيق منهج التربية الدينية في سياق المؤسسات التعليمية الإسلامية، مع تسليط الضوء على العوامل الداعمة والمثبطة. إلا أن الاختلافات تكمن في أن دراسة ساندريا تركز على تطبيق منهج التربية الدينية الإسلامية في مدرسة داخلية إسلامية قائمة على ريادة الأعمال، بينما تركز دراسة المؤلف على إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمبير، باستخدام تحليل نظرية المناهج أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin).

٣. تناولت خيرة نوريل أخير (٢٠٢٥) في بحثها المعنون "تقييم برنامج تعليم اللغة العربية القائم على المنهج المستقل في مدرسة ١ MTsN ماكاسار" تقييم برنامج تعليم اللغة العربية باستخدام نموذج CIPP (السياق، المدخلات، العملية، المنتج). واستخدم هذا البحث منهجاً تقييمياً بمنهج نوعي. وجمعت البيانات من خلال مقابلات مع نائب مدير المدرسة لشؤون المناهج ومعلم اللغة العربية، بينما استخدم تحليل البيانات التحليل الوصفي النوعي. وأظهرت نتائج الدراسة أن جانب السياق (التخطيط) قد تحقق، على الرغم من أن تطوير المناهج كان ينبغي أن يتم بشكل تعاوني؛ وأن جانب المدخلات

¹⁴ Sandria Fatkhurahman, "Implementasi Kurikulum Pendidikan Agama Islam di Pondok Pesantren Kewirausahaan (Penelitian di Pondok Pesantren Al-Ittifaq Ciwidey Kab. Bandung)," (Tesis, UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2021).

(القدرات) في المدرسة يتوافق مع مؤشرات النجاح؛ وأن جانب العملية (التنفيذ) كان جيداً، ولكن لا تزال هناك عقبات في إدارة الوقت ومشاركة الطلاب؛ وأن جانب المنتج (مخرجات التعلم) كان جيداً جداً، على الرغم من أن مهارات الطلاب في اللغة العربية لا تزال ناقصة بسبب اختلاف الخلفية التعليمية.^{١٥}

تشمل أوجه التشابه البحثية اتباع نهج نوعي لتطبيق المنهج المستقل في المدرسة الدينية. يكمن الفرق في أن بحث خياره ركز على تقييم برامج تعليم اللغة العربية باستخدام نموذج CIPP، بينما ركز بحث المؤلف على إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمبير، باستخدام تحليل نظرية المناهج أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin).

٤. أجرت عائشة كرتي (٢٠٢٢) بحثاً بعنوان "تطبيق منهج كلية المعلمات الإسلامية (KMI) في تعزيز الأخلاق الحميدة لدى الطالبات في مدرسة العنانية الإسلامية الداخلية في لوبوكلينغاو". اعتمد هذا البحث على منهج نوعي قائم على الملاحظة والمقابلة والتوثيق، ثم حلل البيانات من خلال مراحل جمعها، واختزلها، وعرضها، واستخلاص النتائج. تم اختبار صحة البيانات من خلال المشاركة الموسعة، ودقة الملاحظة، والتثليث. تشير نتائج الدراسة إلى أن تطبيق منهج كلية المعلمات الإسلامية في تعزيز الأخلاق الحميدة لدى الطالبات كان ناجحاً، ولكنه ليس الأمثل، لا سيما في جوانب البنية التحتية، والمناهج الدراسية، والموارد البشرية، والإشراف، والتقييم. تشمل العوامل الداعمة مؤهلات القيادة على غرار غونتور، والتوجيه والمهام التي تعزز الوعي بالانضباط، وأنماط الأنشطة اليومية والسنوية المنسقة جيداً. في الوقت نفسه، تأتي العقبات من الطلاب، والمعلمين، والبنية التحتية، وأولياء أمور الطلاب.^{١٦}

يتشابه بحث الكاتب مع بحث عائشة في دراسة تطبيق منهج التربية الإسلامية في المعهد الإسلامية، ويُسلط الضوء على العوامل الداعمة والمثبطة لعملية التطبيق. أما

¹⁵ Khiiyarah Nuril Akhyar, "Evaluasi Program Pembelajaran Bahasa Arab Berdasarkan Kurikulum Merdeka di MTsN 1 Makassar," (Tesis, Universitas Negeri Makassar, 2025).

¹⁶ Aisyah Karti, "Implementasi Kurikulum Kulliyatul Mu'allimat Al-Islamiyah (KMI) Dalam Pembinaan Akhlak Mulia Santriwati Di Di Pondok Pesantren Annajiyah Lubuklinggau," (Tesis, IAIN Curup, 2022).

الفرق فهو أن بحث عائشة يُركّز على تطبيق منهج KMI في تعزيز أخلاق الطلاب، بينما يُركّز بحث الكاتب على إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمبير باستخدام تحليل نظرية المناهج أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin).

٥. تناول كوليأتون (٢٠٢٢) في أطروحته المعنونة "تطبيق منهج اللغة العربية في عصر الإصلاح وآثاره على مهارات اللغة العربية لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١، مترو سيتي، لامبونج"، كيفية تطبيق منهج اللغة العربية في عصر الإصلاح (KBK، KTSP، ومنهج ٢٠١٣) على مهارات اللغة العربية لدى الطلاب. اعتمدت هذه الدراسة على منهج وصفي نوعي، مع بحوث مكتبية وميدانية، وحُللت باستخدام منهج ظاهري. أظهرت النتائج أن تطبيق منهج اللغة العربية في عصر الإصلاح كان له أثر إيجابي على مهارات الكتابة والقراءة والاستماع والتحدث لدى الطلاب. وكلما كان تطبيق المنهج أفضل، كانت مهارات اللغة العربية لدى الطلاب أفضل.^{١٧}

يتمثل وجه التشابه مع بحث المؤلف في مناقشة تطبيق منهج اللغة العربية في المدرسة الدينية. ويكمن الفرق في أن هذا البحث يركز على المنهج الرسمي على مستوى المدرسة الدينية العليا خلال فترة الإصلاح، بينما يركز بحث المؤلف على إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمبير، مع تحليل نظرية المنهج أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin). وفيما يلي أوجه التشابه والاختلاف مع البحث السابق:

الجدول ١.١: أوجه التشابه والاختلاف في البحث

¹⁷ Kuliyatun, "Implementasi dan Implikasi Kurikulum Bahasa Arab pada Era Reformasi terhadap Kemampuan Bahasa Arab Peserta Didik di Madrasah Aliyah Negeri 1 Kota Metro Lampung," (Disertasi, UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2022).

الرقم	الباحثون	عنوان	المساواة	اختلاف
١	ميغاواتي طهار (٢٠٢٥)	تنفيذ المنهج المستقل لتعزيز جودة التعلم في المدرسة الابتدائية الحكومية في منطقة رابوتشيني، ماكاسار	مناقشة تطبيق المنهج في سياق التعليم الرسمي	التركيز على المناهج المستقلة في المدرسة الابتدائية الحكومية، وليس المدرسة الدينية/المعهد الإسلامية
٢	ساندريا فتح الرحمن (٢٠٢١)	تطبيق منهج التربية الإسلامية في مدرسة ريادة الأعمال الإسلامية الداخلية (الاتفاق باندونغ)	كلاهما يسلط الضوء على تطبيق منهج التربية الإسلامية في المعهد الإسلامية	التركيز على ريادة الأعمال القائمة على الذكاء الاصطناعي، وليس اللغة العربية
٣	خياره نور الأخير (٢٠٢٥)	تقييم برنامج تعليم اللغة العربية بناءً على المنهج المستقل في مدرسة ١ MTsN ماكاسار	كلاهما يركز على مناهج اللغة العربية في المدرسة الدينية	استخدام نموذج تقييم CIPP، وليس تحليل نظرية المناهج الدراسية
٤	عائشة كارتي (٢٠٢٢)	تطبيق منهج KMI في تعزيز الأخلاق الحميدة لدى الطلاب في مدرسة النجية الإسلامية الداخلية	مراجعة تطبيق مناهج المعهد الإسلامية لتنمية الشخصية والأخلاق	يركز على الأخلاق النبيلة وليس العربية

الرقم	الباحثون	عنوان	المساواة	اختلاف
٥	كوليأتون (٢٠٢٢)	تطبيق منهج اللغة العربية في عصر الإصلاح وتأثيراته على مهارات اللغة العربية لدى طلاب مدرسة ١ MAN مترو لامبونج	دراسة تطبيق منهج اللغة العربية في المدرسة الدينية في سياق وطني	التركيز على المناهج الرسمية لعصر الإصلاح، وليس البرامج غير الرسمية

بناءً على الوصف، تُظهر الدراسات السابقة هيمنة الدراسات المتعلقة بتطبيق المناهج الرسمية، سواءً في المدرسة الحكومية أو المدرسة الدينية/المعهد الإسلامية، مع التركيز على جانب التعلم داخل المنهج. لم تُجر أي دراسة تتناول تحديداً تطبيق برامج اللغة العربية غير الرسمية في المعهد الإسلامية، وخاصةً باستخدام تحليل نظرية المناهج أرنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin). لذلك، تتميز هذه الدراسة بحدائتها من حيث موضوع الدراسة (برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمبير) ومن حيث الإطار التحليلي نظرية المناهج أرنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin)، لذا يُتوقع أن تُقدم مساهمات جديدة في تطوير دراسات مناهج التربية الإسلامية، وخاصةً تعليم اللغة العربية.

الفصل الثاني

الاطار النظري

أ. تعريف المنهج الدراسي

في الدراسات التربوية، يُعدّ مصطلح المنهج الدراسي مفهوماً يتطور باستمرار مع تغيير النماذج التعليمية. وقد استمرّ الجدل حول ماهية المنهج الدراسي لفترة طويلة، مما أسفر عن تعاريف متنوعة ومختلفة بناءً على وجهات نظر الخبراء.¹⁸ في كتابهما الكلاسيكي "المنهج الدراسي: الأسس والمبادئ والقضايا"، صنّف أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin) تعريفات المناهج الدراسية في عدة فئات تعكس تعقيد معناها واتساعه. يُعدّ هذا التصنيف مهماً كأساس مفاهيمي لفهم أن المنهج الدراسي لا يقتصر على قائمة من المواد أو الأدوات الإدارية فحسب، بل يشمل الخطة الكاملة والخبرات ومجالات الدراسة ومحتوى التعلم المصمّم والمطبّق لتحقيق الأهداف التعليمية.

استناداً إلى الإطار الذي وضعه أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin)، هناك أربعة أطر رئيسية على الأقل في تعريف المنهج الدراسي، وهي: الخطة، وتجربة التعلم، ومجال الدراسة، والمواد أو المحتوى (موضوع الدراسة).¹⁹ توفر هذه الأطر الأربعة فهماً أكثر شمولاً لطبيعة المناهج الدراسية وتأثيراتها على الممارسة التعليمية.

أولاً يفهم المنهج الدراسي على أنه خطة لتحقيق الأهداف التعليمية. وقد كان هذا التعريف رائداً من قبل شخصيات مثل رالف تايلر وهيلدا تابا اللذان أكدا على المنهج الدراسي كأداة منهجية ذات خطوات خطية. ويؤكد هذا الرأي على أن المنهج الدراسي عبارة عن مجموعة من الخطط التي تحتوي على أهداف التعلم والمحتوى والاستراتيجيات والتقييم. وتماشياً مع ذلك، يُعرّف سيلور وألكسندر ولويس المنهج الدراسي بأنه خطة مصممة لتوفير فرص تعلم متنوعة للطلاب. وتماشياً مع ذلك، يُوضح

¹⁸ La Ode Muhammad Safaruddin, "Model Implementasi Kurikulum Ornstein dan Hunkins: (Modernisme dan Postmodernisme)," *Jurnal UPI Inovasi Kurikulum*, Vol.18 No. 2 (2021): 143.

¹⁹ Usdarisman, "Pengertian Dan Konsep Dasar Kurikulum Dalam Berbagai Perspektif," *Juqrnal Review Pendidikan dan Pengajaran*, Vol.7 No.3 (2024): 7580.

ديفيد برات المنهج الدراسي بأنه مجموعة منظمة من النوايا التعليمية الرسمية، بينما يصوغ جون وايلز وجوزيف بوندي المنهج الدراسي كعملية تطوير مستمرة تتضمن تحديد الفلسفة وتقييم قدرات الطلاب والنظر في أساليب التعلم وتنفيذ الاستراتيجيات واختيار أدوات التقييم والتعديل المستمر.^{٢٠}

ثانية يمكن تفسير المنهج الدراسي بمفهوم أوسع ليشمل جميع تجارب التعلم التي يخوضها الطلاب داخل المدرسة وخارجها. يستمد هذا التعريف جذوره من فكر جون ديوي حول العلاقة بين الخبرة والتعليم، وقد طوره كاسويل وكامبل، حيث ذكرا أن المنهج الدراسي هو جميع التجارب التي يخوضها الأطفال بتوجيه من المعلمين. وقد عززت هذه النظرة شخصيات إنسانية مثل إليوت آيزنر، الذي ينظر إلى المنهج الدراسي كبرنامج مدرسي يتضمن سلسلة من التجارب المخطط لها، بالإضافة إلى التجارب التي يخوضها الطلاب فعليًا في المدرسة. بل يؤكد مارش وويليس على الفرق بين المنهج الدراسي الذي تصممه المدرسة رسميًا، والمنهج الدراسي الذي يطبقه المعلمون فعليًا في الفصول الدراسية.^{٢١}

ثالثًا يمكن تعريف المنهج الدراسي بأنه مجال دراسي علمي له أسسه ومجالاته المعرفية ونظرياته الخاصة. يضع هذا المنظور المنهج الدراسي كتخصص مستقل، مع التركيز على الأبعاد الفلسفية والتاريخية والاجتماعية الكامنة وراء صياغته وتطويره. وقد أسهمت شخصيات بارزة مثل ويليام ريد، وويليام شورتر، وعائلة تانر إسهامًا كبيرًا في تشكيل هذا الإطار المفاهيمي.^{٢٢} وهكذا فإن المنهج لا يُفهم عمليًا باعتباره خطة تعليمية فحسب، بل أيضًا باعتباره مادة أكاديمية يمكن دراستها من خلال البحث والنظرية والمبادئ العلمية. رابعًا يمكن فهم المنهج الدراسي أيضًا من حيث المادة الدراسية أو محتوى التعلم. يُركز هذا التعريف على محتوى المنهج، أي مواد مثل الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية والتاريخ، بالإضافة إلى الهيكل التنظيمي للمادة وفقًا للمستوى التعليمي. يُستخدم هذا

²⁰ Allan C. Ornstein dan Francis P. Hunkins, *Curriculum: Foundations, Principles, and Issues*, 7th ed. (Boston: Pearson, 2018), 26.

²¹ Ornstein, 26.

²² Ornstein, 27.

التعريف بشكل شائع في المناطق التعليمية في الولايات المتحدة التي تُركز على إتقان الكفاءات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب.^{٢٣} ومع ذلك، في سياق التعليم العالي، لا تقتصر دراسات المناهج على محتوى مجالات دراسية معينة، بل تؤكد على المبادئ العامة التي تنطبق على مختلف الموضوعات.

وبالتالي، يمكن فهم أن تعريف المنهج الدراسي متعدد الأبعاد. فبعضهم يُركز على جانب الخطة، وآخرون على جانب التجربة، وآخرون يُركزون عليه كمجال دراسي، وآخرون يُركزون على المادة أو المحتوى (المادة الدراسية). تُشير هذه الاختلافات إلى أن المنهج الدراسي مفهوم مُعقد وديناميكي وسياقي، ويحتاج إلى فهم من وجهات نظر مُختلفة لتطبيقه بفعالية في الممارسة التعليمية.

ب. مبادئ المناهج الدراسية أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin)

تُعدّ مبادئ المنهج ركيزةً أساسيةً لتصميم وتطوير وتطبيق أي منهج لتحقيق الأهداف التعليمية بفعالية. فالمنهج ليس مجرد مجموعة مواد أو قائمة مواد، بل هو خطة شاملة تراعي الأبعاد الفلسفية والنفسية والاجتماعية والثقافية، بل وحتى السياسية. لذلك، يجب أن تضمن مبادئ المنهج أن يكون المنهج ذا صلة، ومستدامًا، ومتكاملًا، ومتوازنًا.^{٢٤} تُستخدم مبادئ المناهج الدراسية أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin) على نطاق واسع كمراجع أساسية في الأدبيات التربوية الحديثة. ويؤكد كلاهما على أن تصميم المنهج لا ينفصل عن الجهود المبذولة لتنظيم مكوناته بشكل منهجي. وقد صاغا هذه المبادئ في ستة أبعاد لتصميم المنهج: النطاق، والتسلسل، والاستمرارية، والتكامل، والترابط، والتوازن.

١. نطاق

نطاق يُعدّ النطاق مبدأً أساسيًا يُركز على اتساع وعمق محتوى التعلّم. يُعرّف

رالف تيلير (Ralph Tyler)، في كتابه "Basic Principles of Curriculum Instruction"، النطاق بأنه مجموع المحتوى والمواضيع وتجارب التعلّم والخيط الأساسي

²³ Ornstein, 27..

²⁴ Ornstein, 176-177.

للخطة التعليمية. وبالمثل، يؤكد غودلاد (Goodlad) و زيصين سو (Zhixin Su) على أن النطاق يُمثّل التنظيم الأفقي للمنهج، أي كيفية تصميم تجارب التعلّم المختلفة وربطها ضمن إطار متماسك. وبالتالي، لا يقتصر النطاق على قائمة من المواد أو الأنشطة، بل يشمل جميع تجارب تعلّم الطلاب، بما في ذلك المجالات المعرفية والعاطفية والروحية.

يمكن تصميم نطاق المنهج الدراسي على فترات زمنية مختلفة. على المستوى الكلي، قد يشمل النطاق البرنامج السنوي بأكمله، بينما على المستوى الجزئي، يمكن تنفيذه على شكل وحدات دراسية أو خطط دروس أكثر تفصيلاً. في هذا السياق، يلعب المعلمون ومصممو المناهج دورًا في تحديد محتوى وعمق المواد الدراسية التي تُعتبر ذات صلة بالطلاب.

ومع ذلك، تُعدّ ظاهرة الانفجار المعرفي من المشكلات الشائعة المتعلقة بنطاق المعرفة. فالتطور السريع للمعرفة يُوسّع نطاق المادة الدراسية، بينما يبقى وقت التعلم محدودًا. ونتيجةً لذلك، غالبًا ما يواجه المعلمون معضلةً: هل ينبغي عليهم تبسيط المادة الدراسية بحذف بعض المواضيع، أم دمج محتويات متنوعة في موضوع أشمل؟ علاوةً على ذلك، تتطلب خصائص الطلاب المتنوعة مرونةً في تحديد محتوى المنهج الدراسي لضمان ملاءمته لاحتياجاتهم واهتماماتهم وإمكاناتهم.

عند صياغة نطاق البرنامج، من المهم أيضًا مراعاة مختلف مجالات نمو الطلاب. تقليديًا، أُعطيت الأولوية للمجال المعرفي، الذي يركز على إتقان المعرفة، وخاصةً في التعليم الثانوي القائم على التخصصات. إلا أن تطورات النموذج التعليمي الحالي تشير إلى ضرورة إيلاء اهتمام متساوٍ للمجال العاطفي (القيم والمواقف)، والمجال النفسي الحركي (المهارات الحركية)، والمجالين الأخلاقي والروحي. ويتمشى هذا مع متطلبات تعليم القرن الحادي والعشرين، الذي لا يركز فقط على الذكاء الفكري، بل أيضًا على تنمية الشخصية، والمهارات العملية، والحساسية الأخلاقية والروحية.

وهكذا، يُشكّل النطاق إطاراً مفاهيمياً يُنظّم اتساع وعمق المواد التي سيتعلمها الطلاب. ويُشكّل هذا المبدأ أساساً بالغ الأهمية لضمان أن يكون المنهج الدراسي ليس إعلامياً فحسب، بل تحويلياً أيضاً، مما يُمكنه من تطوير الطلاب بشكل شامل عبر الأبعاد المعرفية والعاطفية والنفسية الحركية والأخلاقية والروحية.

لا يُنظر إلى مبدأ النطاق من الناحية الفنية فحسب، بل يمكن تحليله أيضاً من الأبعاد الفلسفية والنفسية والاجتماعية والثقافية. من الناحية الفلسفية، يتأثر النطاق بالمثالية، التي تؤكد على أهمية الإمام العميق والشامل بالمعرفة، بدلاً من مجرد المهارات العملية. وفي الوقت نفسه، تؤكد البراغماتية على الفوائد العملية للمواد، أي كيف يمكن للطلاب استخدام محتوى المناهج الدراسية بشكل مباشر في حياتهم اليومية. وبالتالي، فإن نطاق المنهج الدراسي لا يقتصر على الأبعاد الأكاديمية فحسب، بل يهدف أيضاً إلى تشكيل شخصية الطلاب ومهاراتهم الحياتية وقيمهم الأخلاقية والروحية، حتى يتمكنوا من مواجهة التغيرات التي تطرأ على العصر دون أن يفقدوا هويتهم^{٢٥}.

من الناحية النفسية، ومن منظور الإدراكية، يجب تعديل نطاق المادة الدراسية بما يتناسب مع مرحلة النمو الفكري للطلاب. يوضح بياجيه أن كل طفل يمر بمراحل معينة من التطور المعرفي، لذا فإن قدرته على استيعاب المعلومات تختلف أيضاً في كل مرحلة عمرية. من خلال تعديل نطاق المادة، يمكن للمنهج الدراسي تجنب الحمل الزائد الذي يثقل كاهل الطلاب، مع ضمان سهولة الوصول إلى عملية التعلم. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد النظرة البنائية فيغاتسكي (Vygotsky) على أن نطاق المادة يجب أن يوفر مساحة للتفاعل الاجتماعي، لأن المعرفة تُبنى من خلال الخبرة والتعاون.

26

يجب أن يستجيب مبدأ نطاق المنهج الدراسي أيضاً لاحتياجات المجتمع من الناحية الاجتماعية. في سياق المدرسة الإسلامية الداخلية، يعد إتقان اللغة العربية مطلباً أساسياً لأنه بوابة لفهم النصوص الإسلامية الكلاسيكية كمصدر للمعرفة

²⁵ Ornstein, 183.

²⁶ Jean Piaget, *The Psychology of Intelligence* (London: Routledge, 1950), 67.

الدينية. في الوقت نفسه، في عصر العولمة، تُعتبر اللغة العربية أيضاً لغة دولية مهمة للتواصل عبر الحدود، والحصول على منح دراسية في الشرق الأوسط، والوصول إلى الأدبيات العلمية الإسلامية المعاصرة²⁷.

يجب أن يعكس نطاق المناهج الدراسية أيضاً الثقافة المحلية، وخاصة تقاليد البيسانترين التي تركز على الانضباط اللغوي من خلال أنشطة الموهاتسة والحلقة ودراسة النصوص الإسلامية الكلاسيكية. في الوقت نفسه، يجب أن يفتح هذا النطاق الوصول إلى الثقافة العالمية، لأن اللغة العربية ليست لغة دينية فحسب، بل هي أيضاً لغة دولية تعمل كجسر للتواصل بين الدول والأدب العلمي وفرص الدراسة في الشرق الأوسط.

٢٨

٢. تسلسل

يُشدد مبدأ التسلسل على أهمية تنظيم المحتوى وخبرات التعلم لخلق عملية تعلم تراكمية ومتواصلة. بمعنى آخر، يضمن التسلسل أن تركز تجربة تعلم كل طالب على المعارف والمهارات المكتسبة سابقاً.

يدور الجدل التقليدي حول التسلسل حول منهجين رئيسيين: أولاً، هل ينبغي أن يستند ترتيب المحتوى إلى البنية المنطقية للتخصصات الأكاديمية؛ أو ثانياً، هل ينبغي أن يُصمّم ليناسب طريقة الفرد في معالجة المعرفة. المجموعة الأولى ذات توجه أكاديمي أكثر، بينما تتجذر الثانية في نظريات النمو المعرفي والنفسي، كتلك التي اقترحها Rousseau في *developmental theory*. على سبيل المثال، تُقدّم أبحاث جين فياغيت (Jean Piaget) إطاراً مؤثراً إلى حد ما لصياغة تسلسل محتوى المناهج الدراسية بناءً على مراحل النمو المعرفي للطلاب. عملياً، تُطوّر العديد من المجموعات المدرسية مناهج دراسية تراعي مراحل تفكير الأطفال وفقاً للمستوى الدراسي، بحيث يتم ترتيب المحتوى وتجارب التعلم بشكل تدريجي.

²⁷ Ralph Tyler, *Basic Principles of Curriculum and Instruction* (Chicago: University of Chicago Press, 1949), 8.

²⁸ Ahmad Arifai, "Pengembangan Kurikulum Pesantren, Madrasah dan Sekolah," *Jurnal Tarbiyah Islamiyah* 3, no. 2 (2018): 14.

بالإضافة إلى نظريات النمو الكلاسيكية، قدّمت التطورات في علم الأعصاب رؤى جديدة حول تطور التسلسلات العصبية. تُظهر الأبحاث الحديثة أن نمو الدماغ يتسم بالديناميكية من الطفولة المبكرة وحتى مرحلة البلوغ، مما يسمح لتجارب التعلم المناسبة بالتأثير على تكوين المسارات العصبية. تؤكد هذه النتيجة أن تسلسل تجارب التعلم لا يأخذ في الاعتبار الجوانب المنطقية أو النفسية فحسب، بل أيضًا الجوانب البيولوجية التي تدعم النمو الأمثل للدماغ.

في الممارسة العملية، صاغ خبراء المناهج عددًا من المبادئ لتسلسلات التعلم التي لا تزال صالحة حتى اليوم. اقترح Smith و Stanley و Shores (١٩٥٧) أربعة مبادئ مهمة:

أ. التعلم من البسيط إلى المعقد، أي ترتيب المحتوى من البسيط إلى المعقد، ومن الملموس إلى المجرد.

ب. التعلم المسبق، أي التأكيد على وجود المهارات أو المعلومات الأساسية قبل الانتقال إلى المادة التالية.

ج. التعلم من الكل إلى الجزء، والذي يعطي الأولوية لتقديم نظرة عامة قبل تفاصيل الأجزاء.

د. التعلم الزمني، أي الترتيب المبني على التسلسل الزمني للأحداث الحقيقية، كما هو مستخدم عادة في التاريخ أو العلوم الاجتماعية.

علاوة على ذلك، قام Posner و Strike (١٩٧٦) بإثراء الخطاب من خلال اقتراح أربعة أنواع إضافية من التسلسل:

أ. التسلسل المتعلق بالمفهوم يركز على العلاقات بين المفاهيم في هياكل المعرفة.

ب. تسلسل متعلق بالاستفسار - ترتيب المواضيع حسب خطوات البحث العلمي أو التحقيق.

ج. التسلسل المتعلق بالمتعلم، تكييف التسلسل مع تجارب التعلم الفردية.

٥. التسلسل المتعلق بالاستخدام، موجهة نحو كيفية استخدام المعرفة والمهارات فعلياً في الحياة الواقعية.

لذا، يتطلب مبدأ التسلسل أن يكون المنهج أكثر من مجرد تسلسل خطي للمواد. بل يجب أن يراعي التفاعلات المعقدة بين هياكل المعرفة، والنمو النفسي والبيولوجي، والأهمية العملية لحياة الطلاب. ويؤكد هذا المبدأ على أن نجاح المنهج لا يكمن فقط في اكتمال المادة، بل أيضاً في قدرتها وخبراتها التعليمية على دعم التطوير المستمر طوال العملية التعليمية.

يستند هذا المبدأ إلى التقدمية، التي تؤكد أن التعلم هو عملية تدريجية ومستمرة تتماشى مع خبرة المتعلم. تم تصميم المنهج الدراسي بحيث يتطور الطلاب تدريجياً، بدءاً من الأمور البسيطة إلى المفاهيم الأكثر تعقيداً. مع هذا النهج، لا يركز تسلسل المواد على نقل المعرفة فحسب، بل يركز أيضاً على تجارب التعلم النشطة والسياقية ذات الصلة بالحياة الواقعية.

من الناحية النفسية، يرتبط مبدأ التسلسل ارتباطاً وثيقاً على نظرية التعلم. ينظر السلوكيون إلى عملية التعلم على أنها علاقة بين المنبه والاستجابة، بحيث يجب ترتيب تسلسل المواد بشكل خطي من السهل إلى المعقد من أجل تكوين عادات تعلم تدريجية. في المقابل، تؤكد البنائية على أن المعرفة تُبنى من خلال تجارب التعلم؛ لذلك، يجب ترتيب تسلسل المواد بطريقة تسمح للمتعلمين ببناء المعنى تدريجياً بناءً على الخبرات السابقة. حتى أن جيروم برونر اقترح نموذجاً حلزونيّاً للمناهج الدراسية، حيث يتم تقديم المفاهيم الأساسية في وقت مبكر ثم يتم استكشافها بشكل متكرر في مستويات أعلى من التعقيد مع تقدم التطور المعرفي للطلاب.²⁹

من منظور اجتماعي، يجب أن يتم تكييف تسلسل المواد الدراسية مع الاحتياجات الحقيقية للمجتمع، على سبيل المثال، إتقان المفردات العملية للتواصل اليومي بين الطلاب قبل الانتقال إلى النصوص الأكاديمية³⁰. أخيراً، من منظور ثقافي،

²⁹ Jerome S. Bruner, *The Process of Education* (Cambridge: Harvard University Press, 1960), 52.

³⁰ Kristin Esterberg, *Qualitative Methods in Social Research* (Boston: McGraw Hill, 2002), 115.

يربط المنهج غير الرسمي في المدرسة الإسلامية الداخلية المحادثات البسيطة بالتقاليد العلمية للمدرسة الداخلية، بحيث يتمشى تسلسل التعلم مع العادات الثقافية للطلاب.³¹ وبالتالي، يؤكد مبدأ التسلسل على أن المنهج ليس مجرد تسلسل منطقي للمواد، بل هو أيضاً وسيلة للتطور العلمي والاجتماعي والثقافي للطلاب.

٣. الاستمرارية

يشير مبدأ الاستمرارية في تصميم المناهج إلى التكرار العمودي لمكونات المنهج طوال العملية التعليمية. هذا يعني أن المهارات والمفاهيم والمواقف المهمة لا تُكتسب مرة واحدة، بل يجب إعادة غرسها باستمرار من خلال تجارب تعلم متكررة ومتطورة. وأكد Ralph Tyler أنه إذا اعتُبرت مهارات القراءة، على سبيل المثال، هدفاً أساسياً، فيجب أن يوفر المنهج فرصاً مستمرة لممارسة هذه المهارات وتطويرها.

يضمن هذا الاستمرارية ألا يقتصر الطلاب على تجربة مهارة واحدة فحسب، بل يتاح لهم أيضاً فرص متكررة لإتقانها على مستويات أكثر تعقيداً. على سبيل المثال، لا يمكن تطوير مهارات القراءة من خلال تجربة قراءة واحدة أو اثنتين فقط؛ بل تتطلب مواجهات متعددة مع أنواع مختلفة من النصوص طوال المنهج الدراسي. وبالمثل، لا تتطور مهارات التجريب العلمي إلا إذا أُتيحت للطلاب فرصة إجراء تجارب متكررة على مستويات مختلفة، مع تزايد مستويات التعقيد.

تُقدم النتائج الحديثة في أبحاث الدماغ دعماً جديداً لمبدأ الاستمرارية. تُظهر الأبحاث أن الممارسة المستمرة يمكن أن تزيد من قدرة الشبكات العصبية في مناطق دماغية محددة مرتبطة بهذا النشاط. على سبيل المثال، وجدت دراسة أجراها إلبرت وآخرون (في Posner و Rothbart) أن ممارسة الكمان على المدى الطويل يمكن أن تُنمّي شبكات دماغية مرتبطة بهذا النشاط الموسيقي. تتوافق هذه الحقيقة مع وجهة نظر هربرت سيمون القائلة بإمكانية إتقان مهارة ما إذا استثمر الأفراد وقتاً وجهداً كافيين - وهو نهج يتمشى بشكل وثيق مع المنظور البنائي للتعلم.

³¹ Raudatus Syaadah, "Pendidikan Formal, Non Formal dan Informal," *Jurnal Pendidikan dan Pengabdian Masyarakat* 2, no. 2 (2022): 127.

أحد التجليات المفاهيمية لمبدأ الاستمرارية هو فكرة جيروم برونر عن المنهج الحلزوني. جادل برونر بضرورة تنظيم المنهج بناءً على ترابط الأفكار والبنية الأساسية لكل تخصص. ولتمكين الطلاب من استيعاب هذه المفاهيم بعمق، يجب تقديم الأفكار الرئيسية في وقت مبكر، ثم تطويرها وتعميقها بشكل حلزوني، مع تكرارها بمستويات متزايدة من التعقيد في كل مستوى تعليمي. وهكذا، فإن الاستمرارية لا تضمن التكرار فحسب، بل تضمن أيضاً تطوير جودة الفهم والمهارات بمرور الوقت. يتوافق مبدأ الاستمرارية مع النهج الإيماري، الذي يؤكد على أن التعليم يجب أن يكرر ويغرس القيم المهمة باستمرار من أجل تكوين شخصية قوية. التكرار في المناهج الدراسية ليس مجرد تكرار ميكانيكي، بل هو عملية استيعاب مستمر للقيم والمعارف، بحيث يختبر الطلاب تنمية أخلاقية وفكرية واجتماعية شاملة.

وفقاً لنظرية التعلم، يعد التكرار أحد الطرق الفعالة لتقوية مسارات الذاكرة والمهارات. أكد سكينر أن تكرار السلوك التعليمي سيشكل عادات أكثر ديمومة. في الوقت نفسه، طور برونر فكرة التعلم الحلزوني، التي تنص على أن المفاهيم الأساسية لا ينبغي تدريسها مرة واحدة فقط، بل يجب تقديمها وتطويرها باستمرار بطريقة أكثر تعقيداً في كل مستوى. وبالتالي، فإن مبدأ الاستمرارية من منظور نفسي يضمن أن تكون تجربة التعلم مستمرة ودون انقطاع، وأن تزداد نضجاً مع تطور الطلاب³².

٤. التكامل

يُركز مبدأ التكامل على دمج مختلف أنواع المعرفة وتجارب التعلم، بحيث ينظر الطلاب إلى المعرفة كوحدة متكاملة، لا كمجموعة معلومات مجزأة. بمعنى آخر، يسعى التكامل إلى بناء روابط أفقية بين المواضيع والمجالات والتخصصات، مما يجعل التعلم أكثر جدوى وارتباطاً بالحياة الواقعية.

عملياً، غالباً ما يتحقق التكامل من خلال منهج دراسي متعدد التخصصات يتجاوز الحدود التقليدية للمواد الدراسية. ومع ذلك، يرفض دعاة التكامل مفهوم

³² B. F. Skinner, *The Technology of Teaching* (New York: Appleton-Century-Crofts, 1968), 32.

المنهج متعدد التخصصات الذي يجمع ببساطة بين عدة تخصصات دون أي روابط حقيقية. ويجادلون بأن التكامل الحقيقي يتطلب تنظيم المنهج الدراسي حول مواضيع عامة تنبثق من قضايا الحياة اليومية، مما يطمس الحدود الفاصلة بين التخصصات. على سبيل المثال، يمكن للقضايا الاجتماعية العالمية، مثل تغير المناخ، وعدم المساواة الاجتماعية، والاستدامة الاقتصادية، أن تكون بمثابة منظمات رئيسية للتعلم. وبهذا النهج، لا تُكتسب المعرفة لذاتها فحسب، بل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمواقف والقيم والمهارات الاجتماعية ذات الصلة.

نظرياً، يدعم التكامل تطور فكر ما بعد الحداثة والبنائية وما بعد البنيوية، الذي يرفض النظر إلى المعرفة ككيان منفصل عن الواقع. يؤكد هذا النموذج على استحالة فصل الأفراد عن تجاربهم وأسئلتهم وأبحاثهم. وبالمثل، لا يمكن النظر إلى المنهج الدراسي كعناصر معزولة، بل كشبكة من تجارب التعلم المترابطة.

علاوة على ذلك، تُعزز الأبحاث في علم الأعصاب أيضاً أهمية التكامل. تشير النتائج المتعلقة بكيفية معالجة الدماغ للمعلومات إلى أن تجارب التعلم المتكاملة عادةً ما تكون أسهل على الطلاب في الفهم والتذكر والتطبيق. بمعنى آخر، لا يُعد التكامل مجرد استراتيجية لتصميم المناهج الدراسية، بل هو أيضاً إطار عمل للتفكير في كيفية فهم المعرفة واستخدامها وعيشها في حياة الطلاب.

يتوافق مبدأ التكامل مع فلسفة الشمولية، التي تنظر إلى التعليم على أنه وسيلة لتشكيل الأفراد كأشخاص كاملين، وليس كأشخاص مجزأين. لا ينبغي أن يركز المنهج الدراسي على الجوانب المعرفية فحسب، بل يجب أن يربط أيضاً بين الأبعاد العاطفية والحركية والنفسية والأخلاقية والروحية، بحيث تصبح تجربة التعلم متكاملة وذات مغزى³³.

تؤكد نظرية البنائية على أهمية ربط المفاهيم متعددة التخصصات بحيث تصبح المعرفة أكثر أهمية للطلاب. يُنظر إلى التعلم على أنه عملية نشطة لبناء المعنى، بحيث

³³ Hilda Taba, *Curriculum Development: Theory and Practice* (New York: Harcourt Brace, 1962), 95.

يؤدي التكامل بين المواد الدراسية وبين النظرية والتطبيق إلى فهم أعمق. مع التكامل، لا ينظر الطلاب إلى الدروس على أنها أجزاء منفصلة، بل كخبرة تعليمية موحدة تدعم بعضها البعض³⁴.

٥. الترابط

يشير مبدأ الترابط إلى الروابط الرأسية والأفقية بين عناصر المنهج. يضمن الترابط الرأسي استمرارية المادة من مستوى إلى آخر، مما يوفر للطلاب أساسًا كافيًا لفهم التعلم المتقدم. على سبيل المثال، صُممت مادة الجبر التي تُدرّس في المرحلة الإعدادية لتكون بمثابة متطلب مفاهيمي أساسي لتعلم الهندسة والرياضيات المتقدمة. وبالتالي، يمنع الترابط الرأسي أي فجوات أو تداخلات في تجارب تعلم الطلاب. في الوقت نفسه، يُشدد الترابط الأفقي، المعروف غالبًا باسم الارتباط، على العلاقة بين عناصر المنهج الدراسي على نفس المستوى. على سبيل المثال، عندما يربط منهج الصف الثامن بين تعلم الدراسات الاجتماعية واللغة الإندونيسية، يُمكن للطلاب صقل مهاراتهم في القراءة والكتابة مع تعميق فهمهم الاجتماعي من خلال القراءة والمناقشة والكتابة التحليلية. وبهذه الطريقة، لا تُفهم المعرفة المتداخلة بشكل منعزل، بل تُعزز بعضها البعض ضمن تجربة تعليمية موحدة.

مع ذلك، لا يزال تطبيق مبدأ الربط عمليًا يواجه تحديات. فليس لدى جميع المدرسة أو المناطق التعليمية إجراءات واضحة لربط المناهج الدراسية عبر المستويات أو المواد الدراسية. ونتيجةً لذلك، ليس من غير المألوف أن يُكرر الطلاب الذين ينتقلون من مدرسة إلى أخرى موادًا سبق لهم تعلمها، أو حتى أن يفوتهم تعلم مفاهيم معينة بسبب اختلاف ترتيب العرض. لذلك، يتطلب الربط الفعال تنسيقًا أكثر منهجية، سواءً داخل الوحدة التعليمية نفسها أو بين الوحدات التعليمية على نطاق أوسع.

³⁴ Lev S. Vygotsky, *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes* (Cambridge: Harvard University Press, 1978), 79.

وهكذا فإن مبدأ الترابط يؤكد على أن تصميم المناهج لا يكفي فقط لاحتواء المحتوى ذي الصلة، بل يجب أن ينتبه أيضاً إلى الاستمرارية والترابط، بحيث تكون تجارب التعلم لدى الطلاب مستمرة ومنظمة ومتعززة بشكل متبادل حقاً.

يؤكد مبدأ الترابط على الاستمرارية والترابط بين أجزاء المنهج الدراسي، سواء عمودياً (بين مستويات التعليم) أو أفقياً (بين المواد الدراسية). من منظور فلسفي، يتماشى الترابط مع مبدأ الدوام، الذي يؤكد على استمرارية المعرفة عبر الأجيال، وكذلك مع مبدأ التقديمية، الذي يؤكد على أهمية العلاقة بين مكونات التعلم لجعلها أكثر صلة بالحياة الواقعية³⁵. من منظور نفسي، وفقاً لفيجوتسكي، فإن الترابط بين تجارب التعلم يمكن الطلاب من الانتقال من منطقة التطور القريب إلى مستوى أعلى من التطور، لأن التجارب الجديدة مرتبطة بتلك التي لديهم بالفعل³⁶.

٦. توازن

يؤكد مبدأ التوازن على أهمية التكامل والتناسب السليم بين جميع مكونات المنهج. ففي المنهج المتوازن، يجب أن تُمنح جميع جوانب التعلم - المعرفية والعاطفية والنفسية الحركية - مساحة متناسبة، ليتمكن الطلاب من تنمية المعارف والمهارات والمواقف والقيم التي تدعم تحقيق أهدافهم الشخصية والاجتماعية والفكرية. بعبارة أخرى، يمنع توازن المنهج هيمنة عنصر واحد على حساب جوانب أخرى من العملية التعليمية.

إن تحقيق التوازن ليس بالأمر الهين. يجب تعديل المنهج باستمرار ليتوافق مع السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية المتغيرة، بالإضافة إلى التطورات العلمية. لذلك، فإن توازن المنهج ليس حالة ثابتة، بل هو عملية مستمرة من التحسين والتطوير. علاوةً على ذلك، يجب أن ينعكس هذا التوازن في الفلسفة التربوية وعلم نفس التعلم المعتمدين. لا يقتصر تصميم المنهج الجيد على مراعاة ملاءمة المحتوى لاحتياجات

³⁵ Mortimer J. Adler, *The Paideia Proposal* (New York: Macmillan, 1982), 22.

³⁶ Vygotsky, *Mind in Society*, 81.

الطلاب فحسب، بل يشمل أيضاً كيفية تنظيم استراتيجيات التعلم والتقييم بشكلٍ متناغم.

عملياً، يمكن تحقيق التوازن من خلال إشراك مختلف الجهات المعنية في عملية تصميم المناهج الدراسية. يجب إشراك المعلمين والإداريين وأولياء الأمور، وحتى الطلاب، في صنع القرار حتى يعكس المنهج الدراسي الاحتياجات الفعلية على أرض الواقع. علاوة على ذلك، يجب تحليل البيانات الشاملة المتعلقة بالظروف التعليمية، وخصائص الطلاب، والعوامل الخارجية كالبينة الاجتماعية وتوافر الموارد، بعناية قبل وضع التصميم النهائي. كما يتطلب المنهج المتوازن مساحةً للتفكير والمراجعة والتواصل الفعال، حتى يتسنى قبول التصميم الناتج وتنفيذه على النحو الأمثل.

وهكذا، يُشكّل التوازن مبدأً توجيهياً يضمن انسجام المبادئ الخمسة الأخرى لتصميم المنهج الدراسي: النطاق، والتسلسل، والاستمرارية، والتكامل، والترابط - وتناغمها. فبدون التوازن، يُحاطر المنهج الدراسي بالتركيز المفرط على بُعد واحد، على سبيل المثال، بالتركيز المفرط على إتقان المحتوى مع إهمال الجوانب العاطفية والاجتماعية للطلاب. لذلك، يُمكن اعتبار التوازن جهداً للحفاظ على شمولية المنهج الدراسي وارتباطه بالواقع وفعاليته.

يؤكد مبدأ التوازن على أهمية النسب المناسبة في تطوير المناهج الدراسية بحيث لا يكون هناك اختلال بين جانب وآخر. من منظور فلسفي، يركز هذا المبدأ على الإنسانية، التي تؤكد على التنمية الشاملة للمتعلمين، بما في ذلك الجوانب المعرفية والعاطفية والحركية والروحية. لا ينبغي أن يركز المنهج الدراسي على التحصيل الأكاديمي فحسب، بل يجب أن يركز أيضاً على تكوين المواقف والمهارات والشخصية.³⁷ من منظور نفسي، ووفقاً لنظرية الدافع التي وضعها أبراهام ماسلو، يساعد التوازن في المنهج الدراسي المتعلمين على تلبية احتياجاتهم الأساسية (الفسولوجية والاجتماعية والسلامة) قبل الانتقال إلى احتياجات أعلى مستوى مثل احترام الذات وتحقيق

³⁷ Carl R. Rogers, *Freedom to Learn* (Columbus: Charles E. Merrill, 1969), 45.

الذات. وبالتالي، فإن التوازن بين المحتوى والخبرات التعليمية يمكن الطلاب من التطور على النحو الأمثل وفقًا لإمكاناتهم الفردية³⁸.

ج. إدارة المنهج على نظرية أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin)

يرى أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin) أن المنهج الدراسي لا يقتصر على كونه وثيقة مكتوبة ذات طابع معياري، بل هو نظام ديناميكي يُدار من خلال عملية مستمرة ومتجددة. وفي هذا المنظور، لا تُفهم إدارة المنهج على أنها ممارسة إدارية شكلية فحسب، وإنما هي عملية شاملة تتضمن التخطيط، والتنظيم، والتنفيذ، والتقييم، والتطوير المستمر للمنهج بما يتلاءم مع السياقات الاجتماعية والثقافية واحتياجات المتعلمين.³⁹ ومن هذا المنطلق، يُصنّف منظور أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin) ضمن اتجاه إدارة المنهج في إطار ما بعد الحداثة، الذي يؤكد على المرونة، والسياقية، وتجربة التعلم الواقعية.

١. المنهج بوصفه عملية

يُنظر إلى المنهج في إطار مفهوم المنهج بوصفه عملية على أنه سلسلة من الأنشطة التعليمية التي تتسم بالحركة والاستمرارية، وليس منتجًا نهائيًا جامدًا. ويؤكد أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin) أن المنهج ينبغي فهمه بوصفه عملية تفاعلية مستمرة تشمل الأهداف، والمحتوى، واستراتيجيات التعلم، والمتعلمين، والمعلمين، والبيئة التعليمية. وفي هذا السياق، تؤدي إدارة المنهج دورًا محوريًا في ضمان سير العملية التعليمية بصورة منهجية، تكيفية، واستجابة للمتغيرات الميدانية.⁴⁰ ولا يُقاس نجاح المنهج بمدى التزامه بالوثائق التخطيطية فحسب، بل بقدرته على إتاحة خبرات تعليمية حقيقية تُسهم في تنمية كفايات المتعلمين بصورة ملموسة.

٢. المنهج بوصفه خبرة معيشة

³⁸ Abraham Maslow, *Motivation and Personality* (New York: Harper, 1954), 92.

³⁹ Ornstein dan Hunkins, *Curriculum: Foundations, Principles, and Issues*, 21.

⁴⁰ Ornstein, 262.

إلى جانب كونه عملية، ينظر أرنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin) إلى المنهج على أنه خبرة معيشة يعيشها المتعلمون في واقعهم اليومي. فالمنهج لا يقتصر على ما يحدث داخل الصفوف الدراسية الرسمية، بل يمتد ليشمل التفاعلات الاجتماعية، وثقافة المؤسسة التعليمية، والعادات، والممارسات التربوية التي تسهم في تشكيل سلوك المتعلمين وشخصياتهم.^{٤١} ويؤكد هذا المنظور أن إدارة المنهج ينبغي أن تراعي الأبعاد الوجدانية والاجتماعية والثقافية للتعلم، وألا تقتصر على تنظيم المحتوى وطرائق التدريس فحسب، بل تشمل أيضًا بناء بيئة تعليمية ذات معنى، داعمة، ومستدامة.

٣. إدارة المنهج اللامركزية والسياقية

يرفض أرنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin) نماذج إدارة المنهج ذات الطابع المركزي والموحد، ويؤكدان أهمية الإدارة اللامركزية والسياقية للمنهج. ويعني ذلك إتاحة الفرصة للعاملين في الميدان التربوي كالمدرسين، والمتعلمين، والمؤسسات التعليمية للمشاركة الفاعلة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمنهج.^{٤٢} وفي هذا الإطار، يُدار المنهج وفق خصوصية المؤسسة، والثقافة المحلية، وخصائص المتعلمين، واحتياجات المجتمع المحيط. وتصبح إدارة المنهج عملية تشاركية وتعاونية، مما يسمح بتطوير المنهج بصورة عضوية تتوافق مع الواقع التعليمي. ويؤكد هذا المبدأ أن المنهج الفعال ليس المنهج الموحد، بل المنهج الملائم للسياق، والقابل للتكيف، والمدار بمرونة.

د. التعليم غير الرسمي

التعليم عملية يُغيّر من خلالها الإنسان سلوكه، فرديًا وجماعيًا، بهدف تعزيز معارفه ومهاراته وقيمه. وتحقق هذه العملية من خلال أنشطة التعلم والتطوير الذاتي والتدريب. ومن خلال التعليم الجيد، تتحسن جودة الإنسان، وهذا أحد مقاييس تقدم الأمم. إن التغيرات السريعة تعني أن التعليم الرسمي غير كافٍ لتلبية جميع الاحتياجات. لذلك، يُعدّ التعليم غير الرسمي مكملًا ومكملاً وبديلاً للتعليم الرسمي. يُركّز هذا البرنامج

⁴¹ Ornstein, 263.

⁴² Ornstein, 271.

على اكتساب المعرفة والمهارات العملية وتنمية السلوكيات المهنية، مما يُفيد الحياة ويُحسّن مستوى المعيشة.^{٤٣}

يتميز التعليم غير الرسمي بخصائص تميزه عن التعليم الرسمي. ينصب تركيزه الأساسي على تنمية المهارات والإبداع التي لا تُدرّس بالكامل في المدرسة الرسمية. المواد المقدّمة عملية ومُصمّمة خصيصًا لتلبية احتياجات الطلاب العملية. أما من حيث التطبيق، فعادةً ما يكون التعليم غير الرسمي قصير الأجل نسبيًا، وكثيف المواد، ومع ذلك يتمتع بإدارة منظمة ومتكاملة.

علاوة على ذلك، يُركز التعليم غير الرسمي بشكل أكبر على التطبيق المباشر للمهارات، مما يُتيح أثرًا فوريًا. وتتيح مرونته للجميع المشاركة، بغض النظر عن العمر أو الخلفية التعليمية. كما صُمم البرنامج لتزويد الطلاب بمهارات محددة مرتبطة بسوق العمل، مما يُعزز القدرة التنافسية. وفي نهاية المطاف، يُقدم التعليم غير الرسمي فوائد ملموسة للأفراد والمجتمع، من خلال توفير مهارات عملية وقيمة للحياة اليومية، وتحسين جودة الحياة.^{٤٤} لا يقتصر التعليم أساسًا على المدرسة الحكومية فحسب، بل يشمل أيضًا المدرسة الخاصة. ومن الأمثلة على ذلك المدرسة الدينية، التي تخضع لرعاية خاصة، ولكنها لا تزال تلعب دورًا حيويًا في دعم أهداف التعليم الوطنية. ومن المثير للاهتمام، أنه بالإضافة إلى تطبيق المنهج الرسمي كما هو منصوص عليه من قبل الحكومة، تُدمج المدرسة الدينية أيضًا عناصر التعليم غير الرسمي في عملية التعلم. ويتجلى هذا التكامل في أنشطة إضافية مثل تنمية المهارات، وغرس القيم الدينية، والتدريب الموجه نحو تشكيل سلوكيات الطلاب وشخصياتهم وكفاءاتهم العملية. وهكذا، فإن المدرسة الدينية ليست مؤسسات تعليمية تنقل المعرفة الأكاديمية فحسب، بل تُمثل أيضًا منتدى للتنمية غير الرسمية تُثري تجارب تعلم الطلاب، مما يُنتج جيلاً مثقفًا وأخلاقيًا وتنافسيًا.^{٤٥}

⁴³ Ahmad dkk., "Literatur review: Tren Perkembangan Pendidikan Non-Formal di Indonesia," *Jurnal Pendidikan*, Vol.7 No. 2 (2022: 76-77).

⁴⁴ Dimas Bagus Irsalullo dan Binti Maunah, "Peran Lembaga Pendidikan dalam Sistem Pendidikan Indonesia", *PENDIKNAS: Jurnal Pendidikan Sekolah Dasar*, Vol. 04 No. 02 (2023: 23).

⁴⁵ Rufaidah Salam, "Pendidikan di Pesantren dan Madrasah", *IQRA: Jurnal Pendidikan Agama Islam*, Vol. 1 No.1 (2021: 4).

هـ. إطار التفكير البحثي

يستند هذا البحث إلى تطبيق برنامج غير رسمي للغة العربية في المدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمير. تُنسّق منظمة المعهد والمدرسة الإسلامية (OPPM)، وتحديدًا من خلال وزارة التعليم واللغة. تتخذ هذه البرامج غير الرسمية أشكالًا متنوعة، تتراوح بين حلقات دراسية يومية (محاضرات دينية)، وحلقات لغوية، وقواعد لغوية إلزامية، وأنشطة لامنهجية أخرى، وتهدف جميعها إلى تطوير كفاءة الطلاب في اللغة العربية.

من منظور المناهج الدراسية، غالبًا ما تُعتبر الأنشطة غير الرسمية مجرد أدوات دعم أو مكملات للبرامج الرسمية، ونادرًا ما تُعتبر منهجًا دراسيًا كاملاً ومنهجيًا. ومع ذلك، عند دراسة البرنامج باستخدام إطار نظرية مناهج أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin)، يتبين أنه يُلبّي مبادئ المنهج المتمثلة في النطاق، والتسلسل، والاستمرارية، والتكامل، والترابط، والتوازن. بمعنى آخر، يُمكن تصنيف برنامج اللغة العربية غير الرسمي هذا كمنهج بديل يُوازي منهج المدرسة الدينية الرسمي.

يعتمد إطار البحث هذا على ثلاثة مكونات رئيسية مترابطة:

١. الأساس النظري

يستند هذا البحث إلى عدة أطر مفاهيمية. أولاً، نظرية المنهج أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin)، التي تشرح سبعة عناصر أساسية في المنهج، من تأسيسه إلى تطويره. ثانيًا، مفهوم التعليم غير النظامي كما نص عليه القانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم الوطني، والذي يؤكد على مكانة التعليم غير النظامي كجزء لا يتجزأ من نظام التعليم الوطني. ثالثًا، نظرية تعلم اللغة العربية التي تؤكد على إتقان أربع مهارات رئيسية: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

٢. الظواهر التجريبية

تُنفذ هيئة التعليم وتمكين المجتمع (OPPM) برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمير بطريقة منظمة. ويمكن ملاحظة هذه الظاهرة التجريبية في مرحلة تخطيط البرنامج، واستراتيجيات تنفيذ الأنشطة، وأساليب

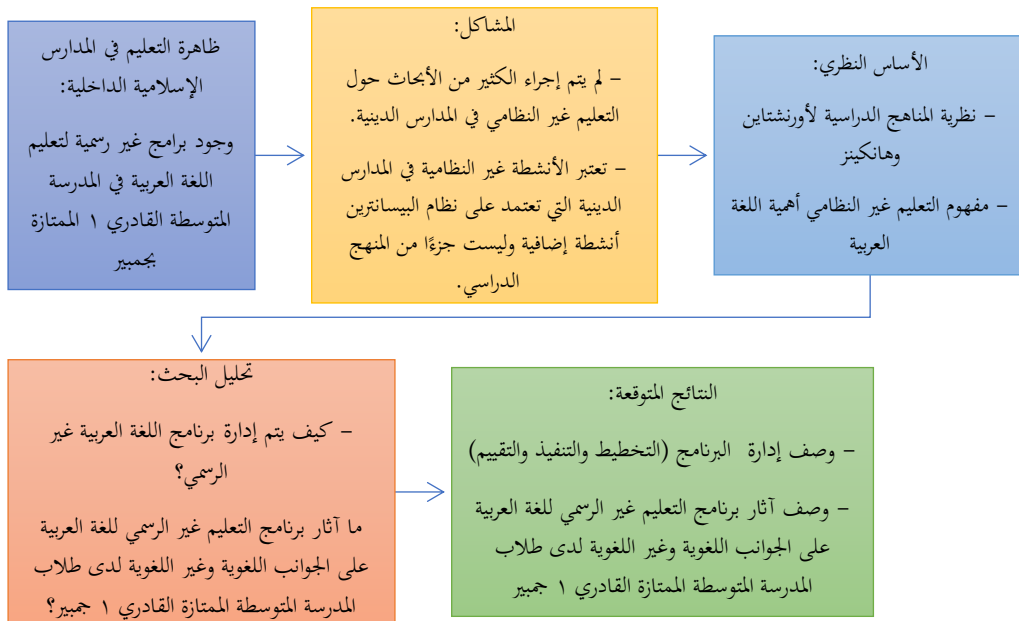
التقييم المستخدمة، والعوامل الداعمة والمنبئة التي تنشأ. تُعد هذه الظاهرة مهمة للدراسة لأنها تُوضح كيفية تطبيق نظريات ومفاهيم المنهج غير الرسمي في الممارسة التعليمية الواقعية في المعهد الإسلامية (بيسانترن).

٣. تحليل

أُجري تحليل البحث بمقارنة بيانات ميدانية تجريبية بإطار نظري مُحدد مسبقًا. وهدفت الدراسة من خلال هذا التحليل إلى الكشف عن مدى توافق تطبيق برنامج اللغة العربية غير الرسمية في مدرسة الممتازة القادري مع العناصر السبعة لمنهج أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin). ومن المتوقع أن يُظهر التحليل أن هذا البرنامج ليس مجرد نشاط إضافي، بل هو جزء من منظومة منهج دراسي ذات أساس فلسفي، وأهداف تعليمية، ومحتوى، وتنظيم للأنشطة، واستراتيجيات تنفيذ، وآليات تقييم، وتطوير مستمر.

وهكذا فإن إطار البحث هذا لا يركز فقط على وصف تنفيذ برامج اللغة العربية غير الرسمية، بل يوفر أيضًا تحليلًا مفاهيميًا أعمق، بحيث يتمكن هذا البحث من تقديم مساهمات نظرية في دراسة المناهج غير الرسمية بالإضافة إلى الفوائد العملية لتطوير تعلم اللغة العربية في المدرسة الإسلامية الداخلية.

يمكن وصف نموذج إطار البحث في الرسم البياني ٢،١ على النحو التالي:



الفصل الثالث

منهج البحث

أ. مناهج البحث وأنواعه

يعتمد هذا البحث على منهج نوعي قائم على دراسة حالة. وقد اختير هذا المنهج النوعي لأنه يهدف إلى فهم تطبيق برامج اللغة العربية غير الرسمية بعمق، وسياقياً، وشمولياً في البيئة الطبيعية للمعهد الإسلامية (بيسانترين).

وأكد موليونج أن البحث النوعي هو البحث الذي يهدف إلى فهم الظواهر التي يمر بها الأشخاص محل البحث بشكل شامل من خلال وصفها بالكلمات في سياق طبيعي، واستخدام الأساليب العلمية ذات الصلة.^{٤٦} ومن خلال هذا النهج، يستطيع الباحثون استكشاف عملية تنفيذ برامج اللغة العربية غير الرسمية بشكل شامل، بدءاً من مرحلة التخطيط والتنفيذ وحتى مرحلة التقييم.

يُعد هذا البحث دراسة حالة لأنه يركز على حالة محددة: تطبيق برنامج تعليم اللغة العربية غير الرسمية في المدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمبير. يوضح ين أن دراسات الحالة تُستخدم عندما يرغب الباحثون في فهم الظواهر المعاصرة في سياقها الحقيقي، خاصةً عندما تكون الحدود بين الظاهرة والسياق غير واضحة.^{٤٧} وفي السياق الإندونيسي، ذكر سوكماديناتا أن دراسة الحالة هي بحث يتم إجراؤه بشكل مكثف وبالتفصيل وبشكل عميق حول برنامج أو حدث أو نشاط معين، سواء على المستوى الفردي أو المؤسسي.^{٤٨}

استند اختيار المدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمبير كموقع للبحث إلى نظام الإدارة الفريد لبرنامج اللغة العربية غير الرسمي فيها، والذي تديره منظمة المعهد والمدرسة الإسلامية (OPPM). ونادراً ما نجد هذا الوضع في المدرسة الأخرى، لذا ارتأينا إجراء دراسة حالة لوصف هذه الظاهرة بالتفصيل.

⁴⁶ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2019), 6.

⁴⁷ Robert K. Yin, *Case Study Research and Applications: Design and Methods*, 6th ed. (California: Sage Publications, 2018), 4.

⁴⁸ Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2017), 77.

ومن ثم فإن استخدام منهج دراسة الحالة النوعية يسمح للباحثين بالحصول على صورة شاملة عن تطبيق برامج اللغة العربية غير الرسمية، وكذلك تحليلها باستخدام إطار نظرية المناهج أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin).

ب. حضور الباحثين

في البحث النوعي، يكون الباحث الأداة الرئيسية، إذ يجمع البيانات ويحللها ويفسرها مباشرة. وأكد سوغيونو أن الباحث هو الأداة الرئيسية في البحث النوعي، لأن البشر وحدهم قادرون على إدراك المعنى، والتكيف مع المواقف، وفهم السياق الاجتماعي فهماً شاملاً.⁴⁹ وهذا يجعل وجود الباحثين في الميدان مهماً جداً في تحديد جودة البيانات التي يتم الحصول عليها.

ويهدف تواجد الباحثين في هذا البحث إلى:

١. إجراء مراقبة على عملية تنفيذ برامج اللغة العربية غير الرسمية، سواء في أنشطة المحاضرات، أو الحلقة، أو التدريب اللغوي الإلزامي.
٢. إجراء مقابلات مع المعلمين، ومسؤولي برنامج إدارة المشاريع، والطلاب، لجمع المعلومات المتعلقة بتخطيط البرنامج وتنفيذه وتقييمه.
٣. توثيق الأنشطة ذات الصلة، مثل ملاحظات الأنشطة والصور والوثائق المدرسية الرسمية.

في عملهم الميداني، يتصرف الباحثون كمراقبين مشاركين. ووفقاً لموليونغ، فإن المراقب المشارك هو باحث يشارك في الأنشطة الجارية مع الحفاظ على مسافة كباحث موضوعي.⁵⁰ وهكذا، لا يكتفي الباحثون بالمراقبة فحسب، بل يتفاعلون أيضاً مع موضوعات البحث حتى يتمكنوا من اكتساب فهم أكثر شمولاً لديناميكيات تنفيذ برنامج اللغة العربية غير الرسمية في المدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمبير.

⁴⁹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2018), 306.

⁵⁰ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2019), 175.

ج. خلفية البحث

أُجري هذا البحث في المدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمبير، التابعة للمدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمبير. تُعرف هذه المدرسة بأنها مؤسسة تعليمية إسلامية داخلية تجمع بين المنهج الوطني الرسمي والبرامج الرائدة. ومن بين هذه البرامج الرائدة برنامج اللغة العربية غير الرسمي.

يتميز هذا البرنامج بجاذبيته الخاصة لأنه يُدار بطريقة منظمة من قبل منظمة المعهد والمدرسة الإسلامية (OPPM)، وليس فقط من قبل معلمي المدرسة. وهذا يجعل المدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمبير مؤسسة فريدة، إذ نادرًا ما تُعطي المدرسة الإسلامية دورًا استراتيجيًا للمنظمات الطلابية في إدارة برامج المناهج غير الرسمية.

اختير هذا الإطار البحثي لأن برنامج اللغة العربية غير النظامية في المدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمبير لم يتلقَ دراسة أكاديمية كافية، ولا سيما باستخدام نظرية المناهج الدراسية أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin). وتماشياً مع رأي ناسوشن، يجب توجيه البحث التربوي نحو مواقف واقعية في المؤسسات التعليمية لتوفير فهم شامل لممارسات التعلم.^{٥١}

د. بيانات البحث ومصادر البيانات

تعتمد مصادر البيانات في البحث النوعي بشكل كبير على أقوال وأفعال الأشخاص المشاركين في البحث، بالإضافة إلى الوثائق الداعمة.^{٥٢} البيانات في هذه الدراسة تنقسم إلى قسمين:

١. البيانات الأولية

أ. نتائج المقابلات مع رئيس المدرسة ومعلمي اللغة العربية ومسؤولي منظمة OPPM والطلاب.

⁵¹ S. Nasution, *Metode Penelitian Naturalistik Kualitatif* (Bandung: Tarsito, 2003), 18.

⁵² Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2019), 157.

ب. الملاحظة المباشرة لأنشطة برنامج اللغة العربية غير الرسمية (المحاضرات، الحلقة، دروس اللغة الإلزامية، والمسابقات اللغوية).

ج. توثيق الأنشطة ذات الصلة.

٢. البيانات الثانوية

أ. وثائق المناهج الدراسية، وجداول أنشطة برنامج إدارة المشاريع، وملاحظات تقييم البرنامج، وتقارير الأنشطة.

ب. الأدبيات الأكاديمية ذات الصلة بالمناهج الدراسية والتعليم غير النظامي وتعليم اللغة العربية.

هـ. تقنية جمع البيانات

للحصول على بيانات شاملة، اعتمدت هذه الدراسة ثلاث تقنيات رئيسية: المقابلات المعمقة، والملاحظة بالمشاركة، والتوثيق. ويُعدّ هذا المزيج من التقنيات الأنسب للبحث النوعي، إذ يتيح جمع بيانات شاملة من مصادر ومواقف متنوعة.

١. مقابلة

استُخدمت المقابلات لجمع معلومات أكثر تعمقًا من المخبرين، بمن فيهم مديرو المدرسة، ومعلمو اللغة العربية، وإداريو برنامج إدارة المشاريع (OPPM)، والطلاب. يُعرّف إستيربيرج المقابلة المتعمقة بأنها لقاء بين شخصين لتبادل المعلومات والأفكار من خلال أسئلة وأجوبة، بهدف بناء فهم أعمق لموضوع مُحدد.^{٥٣} ومن خلال المقابلات المعمقة، يستطيع الباحثون استكشاف آراء المشاركين في البحث فيما يتعلق بأهداف برامج اللغة العربية غير الرسمية وتنفيذها وتقييمها.

٢. الملاحظة المشاركة

أُجريت ملاحظات لرصد كيفية تطبيق برنامج اللغة العربية غير الرسمية في المدرسة مباشرةً. وصرح سبرادلي بأن الملاحظة بالمشاركة تُمكن الباحثين ليس فقط من ملاحظة السلوك المرئي، بل أيضًا من فهم المعاني الكامنة وراء التفاعلات الاجتماعية

⁵³ Kristin Esterberg, *Qualitative Methods in Social Research* (Boston: McGraw Hill, 2002), 83.

والرموز والأنشطة التي يقوم بها المشاركون.^{٥٤} ومن المتوقع أن يؤدي وجود الباحثين كمراقبين مشاركين في أنشطة المحاضرات والحلقات الدراسية وممارسة اللغة الإلزامية إلى توفير صورة أكثر موضوعية لتنفيذ البرنامج.

٣. التوثيق: تُستخدم تقنيات التوثيق لتكملة بيانات المقابلات والملاحظات. وتشمل هذه التقنيات ملاحظات الأنشطة، وجداول برنامج إدارة الرصد والتقييم (OPPM)، وتقارير التقييم، والصور، ومقاطع الفيديو للأنشطة اللغوية. وأكد سوغيونو أن التوثيق هو سجلات مكتوبة أو مواد يمكن استخدامها كمصادر للمعلومات، وتُعزز نتائج الملاحظات والمقابلات.^{٥٥}

ومن المتوقع أن يؤدي استخدام هذه التقنيات الثلاث في وقت واحد إلى إنتاج بيانات غنية ومتعمقة وخاضعة للمساءلة، وفقاً لمبدأ التثليث في البحث النوعي.

و. تحليل البيانات

يُعد تحليل البيانات عمليةً حاسمةً في البحث النوعي، إذ يُحدد معنى البيانات المحصّلة ميدانياً. في هذه الدراسة، استخدم تحليل البيانات نموذج مايلز وهوبرمان التفاعلي. وقد اختير هذا النموذج لأنه يوفر إطاراً واضحاً لإدارة البيانات باستمرار، بدءاً من جمع البيانات الأولية ووصولاً إلى استخلاص النتائج.

يوضح مايلز وهوبرمان أن تحليل البيانات النوعية يتم بشكل تفاعلي ومستمر في كل مرحلة من مراحل البحث.^{٥٦} يتكون هذا النموذج من ثلاثة مكونات رئيسية وهي:

١. تقليل البيانات

إن تقليل البيانات هو عملية فرز البيانات الخام وتركيزها وتبسيطها وتحويلها إلى شكل أكثر تنظيماً بحيث يسهل على الباحثين فهم المعلومات ذات الصلة.^{٥٧} سيتم

⁵⁴ James P. Spradley, *Participant Observation* (New York: Holt, Rinehart and Winston, 1980), 54.

⁵⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2018), 329.

⁵⁶ Matthew B. Miles, A. Michael Huberman, dan Johnny Saldana, *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*, 3rd ed. (California: Sage Publications, 2014), 14.

⁵⁷ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2019), 288.

فرز البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات والملاحظات والتوثيق وفقاً لتركيز البحث، أي تنفيذ برامج اللغة العربية غير الرسمية.

٢. عرض البيانات (عرض البيانات)

عرض البيانات هو عملية عرض معلومات مُختصرة بطريقة منهجية. يمكن أن يتخذ هذا العرض شكل سرد وصفي، أو جداول، أو مصفوفات، أو رسوم بيانية، مما يُسهّل على الباحثين رؤية الأنماط والعلاقات والاتجاهات.^{٥٨} في هذه الدراسة سيتم تقديم عرض البيانات على شكل وصف سردي يقارن النتائج التجريبية مع نظرية المناهج الدراسية أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin).

٣. الاستنتاج والتحقق (الاستنتاج / التحقق)

هذه المرحلة هي عملية تفسير البيانات من خلال ربطها بالنظريات والأطر المفاهيمية. تكون الاستنتاجات المستخلصة مبدئية في البداية، ثم يتم التحقق منها باستمرار بمقارنة النتائج عبر مصادر البيانات وتقنيات جمعها. هذا يضمن أن تكون الاستنتاجات النهائية سليمة علمياً.^{٥٩}

من خلال النموذج التفاعلي لمايلز وهوبرمان، لم يتم وصف بيانات البحث فحسب، بل تم تحليلها بعمق أيضاً للإجابة على أسئلة البحث المتعلقة بتنفيذ برنامج اللغة العربية غير الرسمية في المدرسة المتوسطة القادري ١ الممتازة بجمبير.

ز. صحة البيانات

في البحث النوعي، تُعدّ صحة البيانات جانباً أساسياً لضمان مصداقية النتائج. وقد أكد موليونغ أن صحة البيانات في البحث النوعي لا تكمن فقط في دقة الأداة، بل أيضاً في موثوقية البيانات المحصّلة من خلال التفاعل المباشر في الميدان.^{٦٠}

⁵⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2018), 338.

⁵⁹ Miles, Huberman, dan Saldana, *Qualitative Data Analysis*, 15.

⁶⁰ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2019), 324.

للحفاظ على صحة البيانات، استخدمت هذه الدراسة تقنيات التثليث. يُعرّف باتون التثليث بأنه تقنية للتحقق من البيانات باستخدام عنصر خارجي للمقارنة لاختبار البيانات أو التحقق منها.^{٦١} ومن أشكال التثليث في هذا البحث:

١. مثلثات المصدر

مقارنة والتحقق من دقة المعلومات من مصادر مختلفة، وهي مدير المدرسة، والمعلمين، ومسؤولي OPPM، والطلاب.

٢. التثليث الهندسي

مقارنة نتائج المقابلات والملاحظات والوثائق للحصول على بيانات متسقة.

٣. مثلثات الوقت

إن جمع البيانات في أوقات مختلفة يمكن أن يقلل من التحيز الزمني ويضمن اتساق المعلومات.

⁶¹ Michael Quinn Patton, *Qualitative Evaluation and Research Methods* (California: Sage Publications, 2002), 247.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول: وصف موضوع البحث لمحت التريخية عن البرنج

١. نبذة عن المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير

المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير هي مدرسة إعدادية معتمدة من الفئة "أ" برقم شهادة الاعتماد BAN-SM/SK/٢٠٢٠/١٣٣٤، ورقم NPSN ٢٠٥٨١٥٣٧، ورقم NUS ٥٥٥. تأسست هذه المدرسة رسميًا بموجب مرسوم إنشاء مدارس خاصة رقم ٣٩٢٧ لعام ٢٠١٦، ولها ميثاق تشغيلي رقم ٢٠١٦/٩,٠٠٩٣/MTs.S. المدرسة خاصة، وعنوانها هو شارع مانغار رقم ٩٨، غيبانغ بورينغ، غيبانغ، مقاطعة باترانج، مقاطعة جمبر، جاوة الشرقية. يمكن الوصول إلى مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر عبر الإنترنت عبر البريد الإلكتروني mts.alqodiri1@gmail.com، المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب، والفيسبوك، والإنستغرام، وتيك توك.^{٦٢}

قبل أن تصبح المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير، كانت تُعرف باسم المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير. ويُعدّ تغيير اسمها إلى "الممتازة" تجسيدًا لإنجازات نظام التعليم الذي بُني منذ إنشائه. في عام ٢٠١٣، بدأت المدرسة تُحقق نتائج ملموسة من برنامجها الرائد، بما في ذلك فصول دراسية خاصة تُركّز على تطوير القدرات الأكاديمية، والثنائية اللغوية، والكتب المقدسة، وتنمية شخصية الطلاب. كما تتعاون المدرسة مع العديد من المؤسسات التعليمية المرموقة والمعهد الإسلامية، مثل دار السلام جونتور بونوروغو، ومدرسة دلوة بانجيل الإسلامية الداخلية، ومدرسة

⁶²Pondok Pesantren Al-Qodiri 1 Jember, "MTs Unggulan Al-Qodiri Profil", diakses 9 Oktober 2025, <https://alqodiri.net/profil/>

دار الفلاح جيبارا الإسلامية الداخلية، ودورة بي إي سي باري الإنجليزية، ومدرسة دار القرآن الإسلامية الداخلية في جاكرتا.^{٦٣}

تؤكد فلسفة المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير على خمس قيم رئيسية: أولاً: وجود القادري بفضل الله. ثانياً: مكان للعبادة. ثالثاً: مكان لطلب العلم. رابعاً: مكان للرياضة. خامساً: مكان لتعظيم دين الله تعالى.^{٦٤} تشير عبارة "يا أرحمهم" إلى تلاوة الذكر التي تُتلى قبل روتين ذكر مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني. إن ذكر مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني هو تذكير فكري من الرحلة الروحية للشيخ أحمد مزكي سياح، مؤسس وراعي مدرسة القادري ١ الإسلامية الداخلية في جمبير. كان ذكر المناقب دائماً متسقاً مع الشيخ أحمد مزكي سياح من قبل تأسيس المدرسة الإسلامية الداخلية حتى الآن. لذلك، فإن معنى الفلسفة الأولى للمدرسة هو تذكير بأن عملية التعلم التي سيتم تنفيذها تعتمد دائماً على الذكر والاتساق الذاتي.^{٦٥}

لدى مدرسة الممتازة القادري ١ جمبير رؤية تتمثل في تخرج كوادر إسلامية واعية، محبة للبيئة، تتمتع بروح المدرسة الإسلامية. ولتحقيق هذه الرؤية، وضعت المدرسة رسالة شاملة تشمل: غرس القيم الإسلامية في الحياة اليومية، وتنظيم التعليم بنظام اليوم الدراسي الكامل (FDS)، وتطبيق التعلم القائم على تكنولوجيا المعلومات، وتعظيم برنامج مدرسة الأديويات. بالإضافة إلى ذلك، تُحسن المدرسة برنامجها الرائد الذي يشمل إتقان اللغتين العربية والإنجليزية، وترتيل القرآن الكريم، والتحفيظ، وقراءة الكتب الصفراء، مع تطوير نظام تنظيمي مستدام لتنمية كوادر الطلاب.^{٦٦}

الهدف التعليمي لمدرسة الممتازة القادري ١ جمبير هو تخرج طلاب ذوي شخصية إسلامية ومعرفة دينية قائمة على الإيمان بالله تعالى والتوكل عليه، يتمتعون بالتفوق والجودة العالية، ويحافظون على البيئة، ويتمتعون بالقدرة على الصمود في وجه

⁶³ "Sejarah MTs. Unggulan Al-Qodiri 1 Jember", 12 Oktober 2025. مدرسة الممتازة القادري ١ جمبير

⁶⁴ Nikmat Rofandi, *Buku Saku Jujur MTs Unggulan Al-qodiri 1 Jember*, (Juli: 2020), 1.

⁶⁵ Auliya' Bahtiar, Wawancara oleh penulis, Jember, 20 Oktober 2025.

⁶⁶ Rofandi, *Buku Saku Jujur*, 2.

العولة. كما يُتوقع من الطلاب إتقان اللغة والعلوم والتكنولوجيا بما يعود بالنفع على المجتمع.^{٦٧}

لغرس هذه القيم، تتبنى المدرسة شعار "الكسور تنمو وتحتفي وتحل محلها؛ قبل أن تنكسر، تنمو، وقبل أن تحتفي، تحل محلها" و"مستعدون للقيادة، ومستعدون للقيادة"، مما يعكس روح المرونة والقيادة. تشمل القيم التربوية التي تدعم تنمية الطلاب الانضباط، والإخلاص، والاستقلالية، والبساطة، والأخوة الإسلامية.

تشمل الأساليب التعليمية المطبقة القدوة، والتوجيه والإرشاد، والتنشئة والتدريب، وتهيئة البيئة، والواجبات، وذلك بهدف تكوين الطلاب تكوينًا شموليًا. يغطي التوجه التعليمي للمدارس الإسلامية، أونغلان القادري ١ جمبر، ثلاثة جوانب رئيسية: الإسلام، والعلم، والمجتمع. ويكفل ضمان كفاءة خريجي المدرسة الإسلامية إتقان الطلاب قراءة القرآن الكريم، وقراءة المصاحف، وإجادة اللغتين العربية والإنجليزية، والتحلي بالأخلاق الحميدة، وإتقان حفظ القرآن الكريم.^{٦٨}

٢. الملف الشخصي لمنظمة طلابية للمعهد والمدرسة الإسلامية (OPPM) الخاص

بالمدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبر

في إطار جهودها لتنمية مهارات القيادة والكفاءة لدى الطلاب، أنشأت مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر منظمة طلابية للمعهد والمدرسة الإسلامية (OPPM)، التي تُشرف على أنشطة المدرسة وتديرها. تهدف هذه المنظمة إلى تنمية قادة أكفاء ومستقلين ومسؤولين، تحت شعار "مستعدون للقيادة، مستعدون للقيادة". يتحمل كل قائد وعضو في منظمة OPPM المسؤولية الكاملة عن إدارة وتنظيم جميع جوانب الحياة الطلابية بشكل مستقل.

في مقابلة مع الأستاذ أحمد رضوان صفرودين، رئيس منظمة شؤون الطلاب (OPPM) في مدرسة الممتازة القادري الأولى جمبر، أوضح أن المنظمة تتميز بثلاثة جوانب رئيسية في تحسين التحول العلمي وتنمية شخصية الطلاب. أولاً، من الناحية

⁶⁷ Rofandi, 3.

⁶⁸ Rofandi, 4-5.

الهيكيلية، تستخدم المنظمة مصطلح "وزاري" لكل مجال، وهو نهج نادر الاستخدام في المنظمات الطلابية الأخرى، مما يُضفي طابعًا احترافيًا وشكليًا على إدارة المنظمة.^{٦٩} ثانية، تُعدّ الإدارة جميع الإجراءات الإدارية التنظيمية، بما في ذلك برامج العمل وإجراءات التشغيل القياسية (SOPs)، وغيرها من الوثائق الداعمة، بشكل مستقل ودوري من قبل الإدارة. وهذا يختلف عن المنظمات الطلابية عمومًا، التي تميل إلى اتباع نظام الإدارة السابق.^{٧٠}

ثالث، في إطار تنمية الكوادر، تُعلّم منظمة OPPM الطلاب، وخاصةً طلاب الصفوف العليا، مهارات القيادة واتخاذ القرارات الحكيمة وتنظيم أنشطة المدرسة الدينية والبرك. ورغم صغر سنهم، يتعلمون تحمل مسؤوليات جسيمة وإدارة مجموعات الطلاب بفعالية، مع أن التحكم في مشاعرهم قد يُشكّل تحديًا في بعض الأحيان.^{٧١} من أهم الجهات المركزية في منظمة OPPM وزارة التربية والتعليم، التي تُشرف على جميع جوانب التعلم غير الرسمي، بما في ذلك برامج اللغة العربية غير الرسمية. من خلال هذه الوزارة، يشارك الطلاب في أنشطة متنوعة تدعم اكتساب اللغة العربية خارج ساعات الدراسة الرسمية، مما يجعل التعلم أكثر قابلية للتطبيق وملائمًا للسياق. علاوة على ذلك، هناك وزارة اللغات، المكلفة بالحفاظ على بيئة ثنائية اللغة غير رسمية، وضمان استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في الحياة اليومية للطلاب. تُعدّ هاتان الوزارتان أدوات أساسية لتطوير كفاءات الطلاب اللغوية وشخصياتهم، بالإضافة إلى تنفيذ برامج غير رسمية تُلبي احتياجات التعلم في المدرسة الدينية.

بفضل هيكلها المعقد وإدارتها المستقلة وبرنامجها المركز لتطوير الكوادر، تُعدّ مدرسة الممتازة القادري ١ جمر التابعة لمؤسسة الممتازة للإدارة العامة (OPPM) وسيلةً لتطوير مهارات الطلاب القيادية وشخصيتهم بشكل شامل. من خلال أنشطة ومسؤوليات متنوعة، يتعلم الطلاب أن يصبحوا أفرادًا منضبطين، مسؤولين، مُتعاطفين، ومتعاونين. تُمكنهم أنشطة المدرسة، وخاصةً من خلال وزارة التعليم ووزارة اللغات،

⁶⁹ Ahmad Ridwan Safarudin, Wawancara oleh penulis, Jember, 20 Oktober 2025.

⁷⁰ Safarudin, Wawancara, 20 Oktober 2025.

⁷¹ Safarudin, Wawancara, 20 Oktober 2025.

من إتقان اللغتين العربية والإنجليزية عملياً، مع تطوير مهاراتهم التنظيمية ومهارات القيادة مع أقرانهم في الوقت نفسه.

وهكذا، فإن منظمة OPPM ليست مجرد منظمة طلابية عادية، بل هي مختبر حياة يتم فيه تدريب الطلاب ليصبحوا جيلاً مستعداً للقيادة والاتباع، يتمتع بشخصية إسلامية قوية، تتوافق مع القيم التي تربي عليها طلاب المدرسة المتوسطة.

المبحث الثاني: إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمية في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبر

يُعد برنامج اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر أحد الركائز الأساسية للأنشطة الرائدة التي تُقام تحت رعاية مدرسة القادري الإسلامية الداخلية. ويلعب هذا البرنامج دوراً استراتيجياً في تطوير الكفاءة اللغوية للطلاب كجزء من هويتهم الأكاديمية والدينية. ويركز تطبيقه ليس فقط على الإتقان اللغوي، بل أيضاً على تنمية المواقف والدوافع وثقافة استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية. ينبع الأساس الفلسفي لبرنامج اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة الممتازة القادري المتوسطة من الاعتقاد بأن اللغة العربية هي مفتاح المعرفة. فمن خلال إتقانها، يستطيع الطلاب فهم مصادر التعاليم الإسلامية: القرآن الكريم، والحديث الشريف، وكتب التوراة، فهماً أصيلاً وعميقاً. في مقابلة مع الأستاذ إيكو مولياي الماجستير، والذي يشغل منصب سكرتير القيادة ١ ونائب رئيس المناهج في مدرسة الممتازة القادري المتوسطة ١ جمبر، أوضح ما يلي:

"الإسلام لا ينفصل عن اللغة العربية... يسمع الناس اللغة العربية تقول: "هذا هو الإسلام".

وأضاف أنه على الرغم من أن العرب ليسوا جميعاً مسلمين، إلا أن اللغة العربية تظل الهوية العلمية والروحية للشعب.^{٧٢} ومن ثم فإن إتقان اللغة العربية لا يعتبر مجرد

⁷²Eko Mulyadi, Wawancara oleh penulis, Jember, 21 Oktober 2025.

مهارة لغوية، بل يعتبر أيضاً جزءاً من تشكيل الشخصية الدينية وجسراً نحو الفهم العالمي لكنوز المعرفة الإسلامية المعاصرة.^{٧٣}

تماشياً مع الأسس الفلسفية للمؤسسة، التي تُشدد على التوازن بين المعرفة والروحانية والأخلاق، تُبنى أهداف برنامج اللغة العربية غير الرسمية في مدرسة الممتازة القادري بشكل شامل وعلى مراحل، بدءاً من مستوى الرؤية بعيدة المدى ووصولاً إلى الأهداف التشغيلية التي يُمكن قياسها في أنشطة الطلاب اليومية. وأوضح نائب رئيس المناهج أنه على المستوى الاستراتيجي، هناك ثلاثة توجهات رئيسية تُشكل أساس تطوير هذا البرنامج.^{٧٤}

أولاً إحياءاً لتراث العلم والمعرفة. صُمم برنامج اللغة العربية لإحياء العصر الذهبي للغة العربية، الذي كان في يوم من الأيام سمةً مميزةً لمعهد القادري. ويُفسّر هذا الإحياء على أنه جهدٌ للحفاظ على التراث الفكري للمدرسة الداخلية الإسلامية، وفي الوقت نفسه إعادة تشكيل شخصية الطلاب الذين يستخدمون اللغة العربية كوسيلة للتفكير والتفاعل. وصرح نائب رئيس قسم المناهج قائلاً: "نريد العودة إلى العصر الذي اشتهر فيه طلاب القادري بمهاراتهم في اللغة العربية، سواءً في الكتب أو في المحادثات اليومية".^{٧٥}

ثانية تحقيق كفاءات متفوقة. صُمم هذا البرنامج لتحقيق أحد ضمانات الكفاءة الخمس لخريجي مدرسة الممتازة القادري المتوسطة: القدرة على التحدث باللغتين العربية والإنجليزية بفعالية وكفاءة على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع في بيئة المدرسة الداخلية. وأكد نائب رئيس قسم المناهج: "يجب أن تكون اللغة حية؛ يجب أن يكون الطلاب قادرين على التحدث باللغتين العربية والإنجليزية على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، وفي جميع الظروف".^{٧٦} يشير هذا الهدف إلى التوجه المستمر والسياقي

⁷³Mulyadi, Wawancara, 21 Oktober 2025.

⁷⁴Mulyadi, Wawancara, 21 Oktober 2025.

⁷⁵Mulyadi, Wawancara, 21 Oktober 2025.

⁷⁶Mulyadi, Wawancara, 21 Oktober 2025.

لممارسة اللغة، وليس فقط في الفصول الدراسية، ولكن في جميع أنحاء النظام البيئي للمدرسة.

ثالث دمج الكفاءات العلمية والتواصلية. يربط هذا البرنامج غير الرسمي بين جانبين رئيسيين من جوانب التعليم في المعهد الإسلامية: إتقان النصوص العلمية الكلاسيكية (التورات) ومهارات التواصل باللغة العربية الحديثة. وأكد نائب رئيس قسم المناهج: "يجب ألا يقتصر دور الطلاب على قراءة الكتب فحسب، بل يجب أن يعتادوا أيضاً على التحدث باللغة العربية يومياً".^{٧٧} وهكذا فإن إتقان اللغة ليس مجرد هدف، بل هو وسيلة للوصول إلى المعرفة ونقلها.

على المستوى العملي، يُترجم معلمو وإداريو منظمة طلاب المعهد والمدرسة الإسلامية (OPPM) هذه الرؤية الاستراتيجية إلى أهداف تعليمية أكثر واقعية وقابلية للقياس. ويركز البرنامج بشكل أساسي على تطوير مهارات اللغة العربية بشكل فعال وتنمية موقف إيجابي تجاهها.

في أي برنامج تعليمي، لا يُحدد نجاح الإدارة بالمحتوى أو المواد التعليمية فحسب، بل أيضاً بكيفية تصميم البرنامج وتنفيذه وتقييمه بشكل منهجي. تُعدّ هذه المراحل بمثابة مؤشرات رئيسية لمدى فعالية الأنشطة التعليمية ومواءمتها مع الأهداف المحددة.^{٧٨} وعلى نحو مماثل، في إطار برنامج اللغة العربية غير الرسمية في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر، تمر عملية الإدارة بثلاث مراحل رئيسية، وهي التخطيط والتنفيذ والتقييم.

أ التخطيط

مرحلة التخطيط هي الخطوة الأولى التي تُحدد مسار برنامج اللغة العربية غير الرسمية ونجاحه في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر. وتُعنى هذه المرحلة بوضع خطة عمل، وتحديد الأهداف، وتحديد مؤشرات النجاح التي ستستخدم كمرجع

⁷⁷Mulyadi, Wawancara, 21 Oktober 2025.

⁷⁸Adi Susanto, "Implementasi Program Bahasa (Arab, Inggris, Dan Indonesia) Di Ma'had Al-Jami'ah Uinfas Bengkulu," *Jurnal Pendidikan Tematik*, Vol.3 No.3 (2022): 301..

خلال عملية الإدارة.^{٧٩} في سياق المدرسة الإسلامية الداخلية مثل مدرسة القادري، يتم التخطيط للبرنامج من خلال التعاون بين العناصر الرسمية (المعلمين ومسؤولي المدرسة) والعناصر غير الرسمية (مسؤولي منظمة طلاب المدرسة الإسلامية: المدرسة الإسلامية الداخلية ومنظمة طلاب المدرسة).

في بداية كل فصل دراسي، تعقد المدرسة الدينية اجتماع عمل يحضره جميع إداري برنامج إدارة المناهج والمعلمين الاستشاريين. وفي هذا الاجتماع، تعرض جميع الوزارات التابعة لبرنامج إدارة المناهج والمعلمين، وخاصة وزارة التربية والتعليم ووزارة اللغة والأدب، أنشطتها المخططة لهذا الفصل الدراسي. ويقدم نائب رئيس المناهج توجيهات عامة لضمان دعم كل برنامج للكفاءات الأساسية الخمس للمدرسة، ومنها إتقان اللغة العربية بفعالية. وبناءً على هذه التوجيهات، تضع الوزارتان، بالتعاون مع معلمي اللغات، خطة برنامج غير رسمي أكثر فعالية.^{٨٠}

وبحسب الأستاذ عین الرازق، وهو مدرس لغة عربية غير رسمي في وزارة اللغة، فقد أوضح أن عملية التخطيط هذه تمت بطريقة تشاركية:

عادةً ما نضع برنامجًا مع مديري برنامج *OPPM* في بداية الفصل الدراسي. لذا، تُجدول جميع الأنشطة، من المحاضرات (اجتماعات التعليم الديني)، واجتماعات خدمة المجتمع (*PPM*)، إلى مسابقات اللغات. كل معلم ومدير على دراية بواجباته..^{٨١}

تُعرض نتائج هذا التخطيط في خطة أنشطة فصلية، تتضمن أنواع الأنشطة والأهداف وجدول التنفيذ وتوزيع المسؤوليات. بشكل عام، يُخطط لعدة برامج رئيسية لتنفيذ رؤية المدرسة اللغوية. تُشرف وزارة التربية والتعليم على عدة برامج غير رسمية، منها:

١. صف اللغة العربية غير الرسمية (الممتاز)

⁷⁹ Susanto, 302.

⁸⁰ Eko Mulyadi, Wawancara oleh penulis, Jember, 21 Oktober 2025.

⁸¹ Ainur Roziq, Wawancara oleh penulis, Jember, 21 Oktober 2025.

"الممتاز" فصل دراسي إضافي يُعقد بعد الظهر أو المساء خارج أوقات الدراسة الرسمية. يستخدم هذا الفصل وحدة "الممتاز" التعليمية الخاصة التي يقدمها الأستاذ روزيك، ويديره مُدرّس لغة مباشرةً. يهدف هذا الفصل بشكل أساسي إلى تعزيز فهم القواعد النحوية، وتطوير المهارات اللغوية الأربع تدريجيًا (مهاراة الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة).^{٨٢} ينقسم التعلم في هذا الفصل غير الرسمي إلى ثلاثة مستويات وهي إداد أول (أساسي)، وإداد تساني (متوسط)، وتاخوسس (متقدم)، والتي يتم تعديلها وفقًا لقدرات الطلاب من خلال اختبار تحديد المستوى الأولي.^{٨٣} إن المخرجات المتوقعة هي قدرة الطلاب على فهم تراكيب اللغة العربية بشكل صحيح واستخدامها في السياقات التواصلية، في حين أن النتيجة هي تكوين كفاءة لغوية متينة لدعم مهارات التحدث والكتابة الفعالة.

٢. محادثة صباحية

يُقام هذا النشاط كل صباح الساعة السادسة صباحًا بتوقيت غرب الهند، بعد طابور الصباح وقبل بدء الدروس الرسمية. يُقسّم الطلاب، بتوجيه من معلمي اللغة العربية غير النظاميين، إلى مجموعات صغيرة (حلقات) لممارسة التحدث باللغة العربية في مواضيع بسيطة، مثل التعارف، والأسرة، والهوايات. يهدف هذا النشاط إلى تعريف الطلاب بمهارات التحدث باللغة العربية في سياقات التواصل اليومية، وممارسة العفوية في التحدث. يُؤمل من خلال هذا النشاط أن يتمكن الطلاب من استخدام جمل بسيطة بشكل صحيح وواثق، مع تعزيز السلوك اللغوي الفعال في بيئة المدرسة.^{٨٤}

٣. PPM (برنامج المركز الأسبوعي)

برنامج PPM نشاط روتيني يُقام كل أسبوعين، ويُتيح للطلاب فرصة ممارسة التحدث والتعبير عن إبداعهم باللغة العربية. وتتنوع أنشطة البرنامج،

⁸²Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025.

⁸³Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025.

⁸⁴Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025.

من الحوار الموضوعي، إلى تقديم القصص، وقراءة الشعر، والخطابات، وصولاً إلى المسرحيات العربية. ويهدف إلى تنمية الشجاعة في التحدث أمام الجمهور، وتنمية الإبداع اللغوي، وغرس روح التنافس الإيجابي. كما يُمثل هذا النشاط وسيلةً لتقييم مهارات التحدث التي تُمارس يوميًا في "المحاضرات". ولا تقتصر النتائج المتوقعة على مهارات التحدث التواصلية، بل تشمل أيضًا الثقة بالنفس والقدرة على الأداء أمام الجمهور باستخدام اللغة العربية بطلاقة.^{٨٥}

علاوة على ذلك، فإن برامج اللغة غير الرسمية تقع تحت رعاية وزارة اللغة، باعتبارها الرائدة في الحفاظ على النظام البيئي اللغوي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير، وهذه البرامج هي:

١. يوم المفردات

يوم المفردات هو نشاط يومي لحفظ المفردات. يُطلب من الطلاب حفظ خمس كلمات جديدة مُعلنة على لوحة الإعلانات أو في كتيب اللغة، ثم تسليمها إلى إدارة برنامج OPPM كل ليلة. صُمم هذا البرنامج لتوسيع قاعدة المفردات الأساسية مع تعزيز عادات التعلم الذاتي. في غضون شهر، يستطيع الطلاب إتقان حوالي ١٥٠ كلمة جديدة، مما يُحسن بشكل مباشر قدرتهم على فهم المحادثات البسيطة وقراءة النصوص العربية البسيطة دون الحاجة إلى الترجمة.^{٨٦}

٢. ركن القواعد

يُعد هذا البرنامج جلسة إضافية تناقش مبادئ النحو والصرف بطريقة عملية. يُدرج عادةً ضمن الدروس غير الرسمية أو جلسات PPM. المادة عملية، مثل مناقشة عبارة "كان وأخواتها" (الجملة)، والتي تُمارس مباشرةً في شكل الجملة. يهدف هذا النشاط إلى تعزيز دقة اللغة في التحدث والكتابة، مما يؤدي إلى فهم أنماط الجمل الصحيحة نحويًا.^{٨٧}

⁸⁵Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025.

⁸⁶Auliya' Bahtiar, Wawancara oleh penulis, Jember, 20 Oktober 2025.

⁸⁷Bahtiar, Wawancara, 20 Oktober 2025.

٣. منطقة اللغة

لغة المنطقة اللغوية هي سياسة لاستخدام اللغة العربية في الحياة اليومية داخل بيئة المدرسة والسكن الطلابي. ضمن هذه المنطقة، يُشجّع الطلاب على التواصل باللغة العربية في جميع أشكال التفاعل، بما في ذلك مع زملائهم الطلاب والإداريين والمعلمين. تهدف هذه السياسة إلى تهيئة بيئة اجتماعية مؤاتية لممارسة اللغة الطبيعية. والنتيجة المرجوة هي تكوين عادات لغوية مستمرة ونشطة (بِئَةِ لُغَوِيَّة)، حيث لا تكون اللغة العربية مجرد مادة دراسية، بل جزءًا من ثقافة التواصل داخل المعهد.^{٨٨}

٤. مسابقة اللغة

العنصر الأخير في عملية التخطيط هو مسابقة اللغة، وهي مسابقة لغوية تُعقد في نهاية كل عام دراسي بالمدرسة. تشمل هذه المسابقة الخطب والمسرحيات والقصص القصيرة والأغاني العربية واختبارات اللغة. الهدف الرئيسي من هذا النشاط هو تقييم المهارات اللغوية وتعزيز دافعية الطلاب وفخرهم بقدراتهم اللغوية. والنتيجة هي ظهور طلاب متفوقين في مجال اللغة، بينما النتيجة هي زيادة الحماس وثقافة تنافسية إيجابية داخل المدرسة.^{٨٩}

بفضل هذا التخطيط الدقيق والمدرّس، يُرسي برنامج اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة الممتازة القادري ١ جبر أساسًا متينًا لتحقيق هدف المؤسسة المتمثل في تخريج طلاب يتمتعون بمهارات تواصلية باللغة العربية وشخصيات بارزة. صُمم كل نشاط ليس مستقلاً، بل ليتكامل مع الآخر ويتواصل، بدءًا من الأنشطة اليومية البسيطة وصولاً إلى البرامج والمسابقات الأسبوعية الأكثر تعقيدًا. وهكذا، يعكس هذا التخطيط نظامًا تعليميًا قائمًا على التجربة والتوازن وبناء الشخصية من خلال اللغة.

ب تنفيذ

⁸⁸Bahtiar, Wawancara, 20 Oktober 2025.

⁸⁹Bahtiar, Wawancara, 20 Oktober 2025.

يُعدّ تطبيق برنامج اللغة العربية غير النظامية في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبر لترجمة أهداف منهج التعود اللغوي التي وُضعت في مرحلة التخطيط. وأوضح الأستاذ محمد رزقي زين الإسلام، بصفته وزيراً للتعليم، أنه في هذه المرحلة، تُنفذ جميع خطط الأنشطة التي أعدتها وزارة التعليم بالتعاون مع معلمي اللغة العربية من خلال برامج متنوعة قابلة للتطبيق وملائمة للسياق. ولا يقتصر تطبيق هذا البرنامج على التركيز على إتقان النظرية اللغوية فحسب، بل يشمل أيضًا الخبرة المباشرة في اللغة التي تُعزز الكفاءة التواصلية.^{٩٠}

بشكل عام، يُركّز تنفيذ أنشطة اللغة العربية غير الرسمية في هذه المدرسة على ثلاثة برامج رئيسية: صف "الممتاز" غير الرسمي للغة العربية، وحلقات المحاضرات الصباحية، وبرنامج المركز الأسبوعي. تُدار هذه البرامج الثلاثة بشكل منظم تحت إشراف المعلمين وإداريي مدرسة OPPM، وتكمّلها أنشطة لغوية غير رسمية، مثل يوم المفردات، وركن القواعد، ومنطقة اللغات، ومسابقة اللغة، مما يُسهم في دعم بيئة التعلم.^{٩١} إن تنفيذ كل هذه البرامج يبين التكامل بين النظرية والتطبيق، ويعكس فلسفة التعليم في المعهد الإسلامية التي تؤكد على التعود كأسلوب فعال لتشكيل القدرات اللغوية والشخصية لدى الطلاب.

١. تنفيذ صف اللغة العربية غير الرسمية "الممتاز"

صف "الممتاز" للغة العربية هو نشاط أساسي ضمن البرنامج غير الرسمي الذي تُنسقه وزارة التربية والتعليم والتدريب في مدارس الممتازة القادري ١ جمبر. صُمم هذا النشاط كوسيلة تعليمية منظمة خارج ساعات الدراسة الرسمية، ويركز على إتقان مهارات اللغة العربية بشكل شامل. وخلافًا لأنشطة "المحاضرات" الصباحية الأكثر حريةً وتواصلًا، يتميز صف "الممتاز" بنمط تعلم منهجي ومخطط، ويُنفذه مُباشرةً معلّمو اللغة العربية أو مُدرّبوها.^{٩٢}

^{٩٠}Muhammad Rizqi Zainal Islam, Wawancara oleh penulis, Jember, 21 Oktober 2025.

^{٩١}Islam, Wawancara, 21 Oktober 2025.

^{٩٢}Islam, Wawancara, 21 Oktober 2025.

تُعقد دروس "الممتاز" مرتين أسبوعياً، إما بعد الظهر أو مساءً. وقد كشفت المقابلات مع المعلمين والمدرسين أن البرنامج يعتمد على وحدة تعليمية مخصصة تُسمى "الممتاز"، وهي بمثابة الدليل التعليمي الرئيسي. تُبنى الوحدة على مراحل، مُصممة خصيصاً لقدرات الطلاب، وتشمل إتقان أربع مهارات لغوية (مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة)، بالإضافة إلى عناصر لغوية (أمثلة على عناصر اللغة) مثل المفردات، والقواعد، والأشواط.^{٩٣}

لضمان فعالية التعلم، تطبق مدرسة الممتاز نظام تحديد المستوى بناءً على نتائج اختبارات تحديد المستوى في بداية العام الدراسي. يوضح الأستاذ رازق ذلك:

في الصف الأول، جميع الطلاب في مستوى الشفر (الأساسي). أما الصف الثاني، فينقسم إلى ثلاثة مستويات: الإعداد الأول، والإعداد التساني، والتخصص. في مستوى الإعداد الأول، يشمل التعلم جميع المهارات باستثناء الاستيعاب. أما مستوى الإعداد التساني، فيغطي جميع المهارات بالإضافة إلى عناصر اللغة كالمفردات والأشواط. أما مستوى التخصص، فيركز على عناصر اللغة والتطبيق.^{٩٤}

هذا التصنيف المتدرج هو استراتيجية تربوية تهدف إلى مراعاة قدرات الطلاب المختلفة وضمان تحقيق الكفاءة تدريجياً. لذا، تعتمد عملية التعليم والتعلم في صفوف الممتاز على مبادئ التمايز والتقدم، حيث يتعلم كل طالب بوتيرته الخاصة.

بالإضافة إلى هيكلية الصفوف الدراسية، تتميز أنشطة التعلم في صفوف "الممتاز" بتنوع أساليب التدريس التفاعلية والقائمة على التجربة.

^{٩٣}Islam, Wawancara, 21 Oktober 2025.

^{٩٤}Ainur Roziq, Wawancara oleh penulis, Jember, 21 Oktober 2025..

يتجنب المعلمون عمدًا المحاضرات أحادية الاتجاه، ويستبدلوها بنهج أكثر تشاركية وتواصلًا. يوضح الأستاذ بختيار:

الطريقة الأولى التي نستخدمها للتدريس هي... ليست طريقة واحدة فقط. ليست مجرد محاضرة، بل أيضًا مرحلة أسئلة وأجوبة. لذا، فهي ذات اتجاهين... قبل أن نبدأ الدرس، نسأل دائمًا عن المادة السابقة. بهذه الطريقة، ترتبط بالدرس التالي.^{٩٥}

يُظهر هذا النهج استراتيجيًّا للاستمرارية بين الجلسات، مما يُعزز ذاكرة الطلاب للمواد السابقة. علاوةً على ذلك، يُستخدم أسلوب اللعب (اللعب) لخلق بيئة تعليمية ممتعة وتقليل قلق اللغة. يُقدم الأستاذ رازق مثالاً على لعبة "التركيز"، التي تجمع بين عناصر التركيز وممارسة اللغة والترفيه. نلعب لعبة... اسمها "التركيز"... إذا كنت على اليمين، تنادي باسمك، وإذا كنت على اليسار، تنادي باسم صديقك... إذا لم يُركزوا جيدًا، نُعطيهم مسحوقًا. وفي الوقت نفسه، يأتون إلى المقدمة للتدرب على الكلام.^{٩٦}

هذا النوع من الأساليب القائمة على اللعب لا يُستخدم كوسيلة تشتيت فحسب، بل يُعدّ أيضًا جزءًا لا يتجزأ من استراتيجية التعلم النشط. وأضافت الأستاذة كيكيم والأستاذة غيتا (معلمتا لغة عربية غير نظاميتين) أن هذه الطريقة تُساعد على الحفاظ على تركيز الطلاب:

"نعم، عادةً ما نلعب ألعابًا... وعندما تبدأ أدمغتهم في التركيز مجددًا، نعطيهم المزيد من المواد".^{٩٧}

إلى جانب الألعاب، تُستخدم أساليب أخرى على نطاق واسع، منها الغناء لتعزيز حفظ المفردات وأنماط الجمل البسيطة، بالإضافة إلى المناقشات الجماعية والعروض التقديمية لتطوير مهارات التحدث بشكل أكثر تنظيمًا.

^{٩٥}Bahtiar, Wawancara, 20 Oktober 2025.

^{٩٦}Roziq, Wawancara, Jember, 21 Oktober 2025.

^{٩٧}Kikim dan Gita, Wawancara oleh penulis, Jember, 21 Oktober 2025..

ومن خلال هذا المزيج من الأساليب، يتميز جو التعلم في فصول "الممتاز" بالديناميكية والتفاعلية، ويتناسب مع خصائص الطلاب المراهقين في المرحلة الإعدادية.^{٩٨}

من خلال الملاحظات والمقابلات، يُمكن الاستنتاج أن صف "الممتاز" يمثل منصةً أساسيةً لتطوير المهارات اللغوية والتواصلية لدى الطلاب. لا يقتصر هذا البرنامج على تدريس نظرية اللغة فحسب، بل يُرسّخ أيضًا عادات اللغة من خلال الممارسة العملية، والتعديلات التدريجية، وتجارب التعلم الهادفة.

علاوة على ذلك، تُظهر العلاقة بين المنهجين الرسمي وغير الرسمي في تطبيق هذا البرنامج تأزرًا تكامليًا. يرى بعض المعلمين، مثل الأستاذة كيكيم والأستاذة غيتا، أن البرنامج غير الرسمي وسيلة لتطبيق النظريات المكتسبة في الصفوف الرسمية.

"التعليم الرسمي يعتمد بشكل أكبر على المادة، بينما التعليم غير الرسمي يعتمد بشكل أكبر على الممارسة... وبالتالي فإنهما يدعمان بعضهما البعض".^{٩٩}

وبالمثل، يرى الأستاذ رازق أن برنامج "الممتاز" منهجٌ أساسيٌّ يُعالج أوجه القصور في المنهج الرسمي لوزارة الشؤون الدينية. ويرى أن: الكتب التي يدرسونها (غير الرسمية) مفهومة أكثر من الكتب الرسمية... لأن مادة نظام التعليم الأساسي (LKS) صعبة جدًا على المبتدئين. أما الكتب غير الرسمية (وحدات الممتاز)، فهي أبسط... "أنا"، "أنتا"...^{١٠٠}

ومن خلال هذين المنظورين، يبدو أن صف الممتاز يتمتع بمكانة استراتيجية في نظام تعليم اللغة العربية في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر،

⁹⁸Kikim dan Gita, Wawancara, 21 Oktober 2025.

⁹⁹Kikim dan Gita, Wawancara, 21 Oktober 2025.

¹⁰⁰Kikim dan Gita, Wawancara, 21 Oktober 2025.

سواء كمكمل للمنهج الرسمي أو كنموذج بديل أكثر ملاءمة لسياق قدرات الطلاب.

بفضل هيكله المنظم، وتقسيماته الواضحة للمستويات، وأساليبه التعليمية المتنوعة والمتعة، يُهيئ صف "الممتاز" بيئة تعليمية تفاعلية ومثمرة. وهذا يُسهم في بناء بيئة لغوية نشطة، ويُشكل أساسًا أساسيًا لتنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب داخل المدرسة.

٢. تنفيذ محادثة الصباحية

يُعد نشاط " محادثة الصباحية " أحد البرامج الأساسية في تطبيق تعلم اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر. يُعقد هذا البرنامج يوميًا الساعة السادسة صباحًا بتوقيت غرب بنغالور، بعد طابور الصباح وقبل بدء أنشطة التعلم الرسمية. يُطلب من جميع الطلاب المشاركة في هذا النشاط في إطار الجهود المبذولة لتنمية عادات اللغة العربية بشكل فعال وطبيعي في بيئة المدرسة.^{١٠١}

من الناحية الهيكلية، يتضمن تطبيق " محادثة الصباحية " التنسيق بين معلمي اللغة العربية وإداريي برنامج "الطفل المسلم" في قطاعي التعليم واللغة. ويتولى المعلمون إعداد مواضيع الحوار الأسبوعية، بينما يتولى إداريو وزارة التعليم التنفيذ الفني ميدانيًا كُميسرين للأقران. وبناءً على الملاحظات والمقابلات، تتكون كل مجموعة (حلقة) من ١٠ إلى ١٥ طالبًا يتجمعون في نقاط مختلفة في ساحة المدرسة. وتبدأ وزارة التعليم النشاط بعرض مواضيع الحوار التي يحددها المعلمون، مثل التعارف، والأسرة، والهوايات، والأعمال اليومية.^{١٠٢}

¹⁰¹Kikim dan Gita, Wawancara, 21 Oktober 2025.

¹⁰²Bahtiar, Wawancara, 20 Oktober 2025.

أوضح الأستاذ رازق أن الهدف الرئيسي من هذا النشاط هو بناء عادات التحدث (تكوين العادات) وتنمية مهارات اللغة العربية العفوية دون ضغوط أكاديمية. وقال:

صُمم نشاط " محادثة " هذا الصباح لتعليم الطلاب التحدث في جوٍّ هادئ. لذا، فهو لا يقتصر على ممارسة اللغة فحسب، بل يبنى ثقتهم بأنفسهم أيضًا. ليس بالضرورة أن يكون الطلاب متقنين في القواعد؛ المهم هو الاستعداد للتحدث. ومع مرور الوقت، ستتطور مهاراتهم اللغوية ودقتهم...^{١٠٣}

المبادئ الأساسية لهذا النشاط هي التعود والطلاقة قبل الدقة. لا يتولى مسؤولو وزارة التربية والتعليم دور المعلمين الرسميين، بل دور الميسرين، مما يساعد على الحفاظ على ديناميكية الحوار. يطرحون أسئلة توجيهية، ويقدمون أمثلة جملية، ويشجعون الطلاب على المشاركة الفعالة، وخاصةً أولئك الذين ما زالوا مترددين في الكلام. عندما يواجه الطلاب صعوبة في المفردات، يقدم المسؤولون مساعدة مؤقتة (دعمًا) أو يشركون أصدقاء آخرين لمساعدتهم في العثور على الكلمات المناسبة.^{١٠٤}

ساهم جو "المهاداتسة" الهادئ والخالي من التوتر في جعل عملية التعلم طبيعية وممتعة. وكشفت الملاحظات الميدانية عن حماس الطلاب وتفاعلهم الإيجابي مع أخطاء بعضهم البعض. عزز هذا التفاعل الفعال بين الأقران، وعزز مفهوم التعلم من الأقران: التعلم من الأقران من خلال الممارسة العملية. أكد الأستاذ بختيار أن نجاح برنامج " محادثة الصباحية " لا يكمن فقط في التطور اللغوي، بل أيضًا في الجوانب العاطفية كالثقة بالنفس، والدافعية، والشجاعة في الأداء. وقال:

¹⁰³Roziq, Wawancara, Jember, 21 Oktober 2025.

¹⁰⁴Bahtiar, Wawancara, 20 Oktober 2025

الأهم هو أن يجرؤ الأطفال على التعبير عن أنفسهم أولاً. لا تُشدد على الصواب والخطأ في البداية. بمجرد أن يعتادوا على ذلك، سنُصحّحهم تدريجيًا. المهم أن يكونوا متحمسين وغير خائفين في البداية..^{١٠٥}

عمليًا، تُصنّف مواضيع المحادثة المستخدمة بشكل متدرج وفقًا لمستوى الصف وقدرات الطلاب. بالنسبة للطلاب المبتدئين، تُركّز المواضيع على المفردات الأساسية والتعبيرات البسيطة، بينما تُوسّع المواضيع للطلاب المتوسطين والمتقدمين لتشمل مواضيع وصفية وسردية. يُظهر هذا التصنيف القائم على المستويات هيكلية تعلم مُخطّط لها تتوافق مع مبادئ التعلم المتمايز.

في إطار استراتيجية دعم "المحدّثات"، يُقام نشاط يومي ليوم "المحدّثات". يُكلّف الطلاب بحفظ واستخدام خمس كلمات جديدة على الأقل، مُعلنة على لوحة الإعلانات أو مأخوذة من وحدة "الممتاز". تُقدّم المفردات المحفوظة إلى وزارة اللغة مساءً بعد صلاة العشاء. لا يقتصر هذا النشاط على زيادة المفردات النشطة فحسب، بل يُعزّز أيضًا استعداد الطلاب لمحدّثات اليوم التالي.^{١٠٦}

يوضح الأستاذ رازق العلاقة بين يوم المفردات ويوم المفردات باعتبارهما نشاطين متكاملين:

نشاط المفردات مُخصّص لتحضير المادة، بينما المحاضرة مُخصصة لممارستها. وهكذا، لا يكتفي الطلاب يوميًا بحفظها، بل يستخدمونها مباشرة في المحادثة. وهذا ما يُساعدهم على تطوير لغتهم بسرعة..^{١٠٧} من خلال الملاحظات والمقابلات، يُمكن الاستنتاج أن تطبيق "المحاضرة الصباحية" يعكس تكاملاً متناغمًا بين التعلم الرسمي وغير الرسمي.

¹⁰⁵Bahtiar, Wawancara, 20 Oktober 2025

¹⁰⁶Bahtiar, Wawancara, 20 Oktober 2025

¹⁰⁷Roziq, Wawancara, Jember, 21 Oktober 2025.

يعمل المعلمون كمصممي مواضيع وموجهين مفاهيميين، بينما تقوم وزارة التربية والتعليم بدور الميسر الميداني، وتقود عملية التنفيذ. يُهيئ هذا التآزر بيئة تعليمية تشاركية وتواصلية، ويعزز ثقافة اللغة العربية النابضة بالحياة في بيئة المدرسة.

وهكذا، فإن محاضرات الصباح ليست مجرد روتين لغوي، بل هي استراتيجية فعّالة للتعلم التجريبي. من خلال هذا النشاط، لا يُحسن الطلاب مهاراتهم في التحدث (مهارة الكلام) فحسب، بل يبنون أيضًا ثقتهم بأنفسهم، وروح الجماعة، وحماسهم اللغوي، وهي السمات المميزة لمحاضرات الصباح في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر.

٣. تنفيذ برنامج المركز الأسبوعي (PPM)

يُعد برنامج المركز الأسبوعي (PPM) أحد الأنشطة الرئيسية ضمن برنامج اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر. تُقام هذه الفعالية بانتظام كل أسبوعين من قبل وزارة اللغة وتنمية المجتمع (OPPM) بدعم من المعلمين المشرفين. يُقام البرنامج في قاعة المدرسة أو ساحة المدرسة، ويشارك فيه جميع الطلاب، بنين وبنات، في جوٍّ من المرح والتنافس والتواصل.

وفقًا للأستاذ بختيار، أحد مُدرّسي اللغة العربية، يُمثّل برنامج PPM منصةً عمليةً للطلاب لممارسة مهارات اللغة العربية التي اكتسبوها في الصفوف الدراسية الرسمية وغير الرسمية. وأوضح قائلاً:

أثناء تواجدهم في الفصول الدراسية، يتلقون الكثير من النظريات والتدريب الموجه، بينما يُعدّ PPM مكانًا للتدريب العملي. يمكن للطلاب إظهار مهاراتهم في التحدث والاستماع والتعبير في جوٍّ هادئ وتنافسي. لذا، يُعدّ PPM بمثابة ساحة تدريب لهم قبل المشاركة في فعالية كبرى...^{١٠٨}

بشكل عام، يشمل برنامج إدارة الأداء اللغوي (PPM) أشكالاً متنوعة من الأنشطة والمسابقات اللغوية الموجهة نحو المهارات اللغوية الأربع (المهارات اللغوية الأربع)، وخاصةً مهارة الكلام ومهارة الاستماع. ومن أهم أنشطة البرنامج:

أولاً، تقديم القصة (رواية القصص): يُدرَّب هذا النشاط الطلاب على كتابة القصص وسردها باللغة العربية بأسلوب إبداعي. تبدأ العملية بترجمة نصوص قصصية إندونيسية إلى العربية، وتحريرها بإشراف معلم، وعرضها أمام الجمهور. تُكَيَّف المواضيع المستخدمة مع اهتمامات الطلاب، مثل الحكايات (القرآن والقصص الشعبية)، والأساطير الشعبية، والقصص المقتبسة حديثاً. يقول الأستاذ رازق: "يجمع نشاط تقديم القصة هذا بين ثلاث مهارات في آن واحد: الكتابة والقراءة والمحادثة، مما يجعله فعالاً للغاية في تدريب الطلاب على الطلاقة والثقة بالنفس".¹⁰⁹

ثانية، كلمات الأغاني المفقودة (إكمال كلمات الأغاني): هذا النشاط هو شكل من أشكال تدريب الاستماع، يُقدَّم بطريقة ممتعة. يستمع الطلاب إلى أغاني عربية، ويُطلب منهم إكمال الكلمات المفقودة في ورقة عمل. توضح الأستاذة كيكي أن هذا النشاط "يُدرَّب الطلاب على الاستماع، ويثري مفرداتهم من خلال سياقات شيقة. تُساعدهم الموسيقى على الاسترخاء وفهم أنماط اللغة بشكل أسرع".¹¹⁰

ثالثاً، الخطبة (الخطاب): مسابقة الخطابة العربية نشاطٌ تقليديٌّ يُقام في مدرسة PPM. يُدرَّب الطلاب على صياغة خطابات ذات بنية منطقية وإلقاء مناسب، ثم إلقائها أمام الجمهور. الهدف ليس فقط ممارسة مهارات الخطابة الرسمية، بل أيضاً تعزيز الشجاعة في الخطابة العامة. ووفقاً للأستاذ بختيار، "يتعلم الطلاب من خلال الخطبة كيفية إيصال الأفكار ببلغة عربية

¹⁰⁹Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025

¹¹⁰Kikim dan Gita, Wawancara, 21 Oktober 2025

سليمة وواثقة. وهذا مفيدٌ جدًا عند مشاركتهم في مسابقاتٍ خارج المدرسة".^{١١١}

رابعاً، مسرحية الأدوار (الدراما): الدراما العربية شكلٌ تعاوني يجمع بين العناصر اللغوية والتعبير الفني والعمل الجماعي. يؤدي الطلاب أدواراً بناءً على نصٍّ بسيطٍ مُعدٍّ مسبقاً. ووفقاً للأستاذة غيتا، "تُساعد هذه الدراما الطلاب على حفظ المفردات في سياقٍ جملٍ مفعمة بالحياة. بالإضافة إلى ذلك، يتعلمون العمل الجماعي والنغمة العربية الطبيعية".^{١١٢}

لا تقتصر هذه الأنشطة على التدريب الداخلي فحسب، بل تُعدّ أيضاً تحضيراً لمسابقاتٍ أكبر، مثل مسابقة اللغة في مسابقة جنوب شرق آسيا (الرياضة، والتعليم، والفنون) التي تُقام في نهاية كل عام دراسي في المدرسة. في هذه المسابقة، عادةً ما يُمثّل أفضل المشاركين من برنامج اللغة والحساب (PPM) المدرسة. في الواقع، غالباً ما يُشارك عدد من الطلاب المتفوقين في برنامج اللغة والحساب (PPM) في مسابقات لغوية إقليمية ووطنية. أوضح الأستاذ رازق:

هذا البرنامج ليس مجرد نشاط روتيني، بل هو أيضاً عملية انتقاء طبيعي. سيشارك الطلاب المتفوقون في هذا النشاط في مسابقات بين المدرسة الدينية على مستوى المناطق والمحافظات والوطن. بهذه الطريقة، يمكننا اكتشاف إمكاناتهم مبكراً..^{١١٣}

من السمات المميزة لمسابقة الخطابة العامة (PPM) تطبيق نظام تناوب إلزامي لجميع الطلاب. يُخصّص لكل طالب دورٌ في أنشطة المسابقة بناءً على قائمة أعدتها وزارة اللغة والثقافة. لا يوجد نظام اختيار طوعي كما هو الحال في معظم المسابقات. أوضحت الأستاذة كيكي أن هذا النظام يهدف

¹¹¹ Bahtiar, Wawancara, 20 Oktober 2025

¹¹² Gita, Wawancara, 21 Oktober 2025

¹¹³ Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025

إلى ضمان اكتساب جميع الطلاب خبرة في الأداء وممارسة الخطابة العامة دون استثناء.

لقد ابتكرنا نظامًا للتناوب بحيث لا يقتصر دور الطلاب الأكثر ذكاءً على الأداء، بل يُتاح للجميع فرصة المحاولة. على سبيل المثال، هذا الأسبوع، الصف الأول في القسم "أ"، والأسبوع المقبل القسم "ب". بهذه الطريقة، يكتسب الجميع خبرة التحدث ويثقون بأدائهم.^{١١٤} أظهرت الملاحظات أجواءً مفعمة بالحيوية والحماس خلال فعالية "التعلم التعاوني". شارك الطلاب بنشاط، ليس فقط كمشاركين، بل كمشاهدين وداعمين لزملائهم. أصبح هذا النشاط من أكثر اللحظات ترقبًا لما جمعه من عناصر تعليمية وترفيهية ومنافسة. في سياق التعلم غير الرسمي، تُعدّ فعالية "التعلم التعاوني" وسيلةً لتعزيز التحفيز، ومنصةً تقييميةً بديلةً وأكثر ارتباطًا بالسياق من الامتحانات التحريرية التقليدية.

وهكذا، يُظهر تطبيق برنامج المركز الأسبوعي في مدرسة الممتازة القادري ١ جبر تكاملاً قوياً بين تعلم اللغة العربية وتنمية الشخصية وتكوين ثقافة تنافسية إيجابية. لا يقتصر هذا البرنامج على تعزيز مهارات التواصل باللغة العربية فحسب، بل يُدرّب أيضاً الطلاب على الاستقلالية والروح الرياضية والتعبير عن الذات في سياق اجتماعي أوسع. من خلال برنامج PPM، تتحقق قيم التعلم غير الرسمي بشكل ملموس في جو من المرح والفائدة، مع تعزيز صورة المدرسة كمؤسسة ذات ثقافة لغوية متفوقة ومتكيفة.

٤. الأنشطة اللغوية غير الرسمية كداعم لتنفيذ البرامج غير الرسمية

بالإضافة إلى الأنشطة الرئيسية المصنفة ضمن البرامج غير الرسمية، مثل صف "الممتاز" للغة العربية، وحلقات المحاضرات الصباحية، وبرنامج المركز الأسبوعي (PPM)، تُقدم أيضاً أنشطة لغوية غير رسمية متنوعة تُشكل نظاماً

¹¹⁴Kikim, Wawancara, 21 Oktober 2025

داعماً لاستدامة النظام اللغوي في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر. تُدير وزارة اللغة هذه الأنشطة بتنسيق من منظمة المدرسة والجامعات الإسلامية (OPPM)، وتلعب دوراً هاماً في تعزيز مهارات الطلاب اللغوية بشكل طبيعي من خلال التعود والتحكم في البيئة.^{١١٥}

بخلاف الأنشطة غير الرسمية، التي يُنظّمها المعلمون ويُوَجّهونها مباشرةً، تتميز الأنشطة غير الرسمية بمرونة أكبر وارتباطها بالبيئة المحيطة. فهي لا تُعدّ أدوات إضافية للتمرين فحسب، بل تُعدّ أيضاً أدوات لاستيعاب اللغة العربية (والإنجليزية) تُرسّخ عادات اللغة في الحياة اليومية. من خلال هذه الأنشطة، لا يتعلّم الطلاب اللغة فحسب، بل يعيشونها أيضاً.

أ يوم المفردات

يوم المفردات هو تمرين يومي يهدف إلى إثراء مفردات الطلاب. يُطلب من الطلاب يومياً حفظ خمس كلمات جديدة على الأقل، مأخوذة من لوحة إعلانات وزارة اللغات أو من وحدة "الممتاز" المناسبة لمرحلتهم الدراسية. تُسجل الكلمات المحفوظة في دفتر جيب شخصي، وتُقدم إلى مسؤول اللغة كل مساء بعد صلاة العشاء للتحقق منها. وبحسب الأستاذ رازق فإن هذا النشاط هو الأساس الرئيسي لتنمية مهارات التواصل النشط:

لا يستطيع الطلاب التحدث دون مفردات كافية. لذلك، ندرهم يومياً على إضافة خمس كلمات جديدة. إذا حسبنها، يمكنهم اكتساب ١٥٠ كلمة جديدة شهرياً. هذا رائع لدعم أنشطة مثل "محدّثاته" أو "التخطيط والتنفيذ".^{١١٦}

وهكذا، يُمثل يوم المفردات وسيلةً لربط التعلم الرسمي وغير الرسمي. وتُشكل المفردات المكتسبة هنا أساساً لممارسة اللغة في أنشطة أخرى،

¹¹⁵Safarudin, Wawancara, 21 Oktober 2025

¹¹⁶Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025

مثل حصص "المحاضرات" الصباحية و"الممتاز". ومن الناحية التربوية، يُعزز هذا النشاط أيضاً عادات التعلم المستقل والشعور بالمسؤولية الشخصية تجاه تطوير اللغة.

ب ركن القواعد

نشأ برنامج "ركن القواعد" استجابةً لحاجة الطلاب لفهم بنية اللغة العربية عملياً. يُقدّم هذا البرنامج الأسبوعي خلال حصص الخدمة المجتمعية (PPM) أو الحصص غير الرسمية. يهدف البرنامج إلى توضيح الأخطاء اللغوية الشائعة وتعزيز الوعي النحوي.

وكما أوضح الأستاذ بختيار، فإن ركن القواعد يعمل كمنتهى للتأمل اللغوي:

نناقش هنا الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الأطفال عند التحدث. على سبيل المثال، غالباً ما يخطئون في استخدام كلمتي "لبن" و"حليب". كلاهما يعنيان الحليب، فـ"لبن" هو الحليب المخمر كالزبادي، بينما "حليب" هو حليب البقر العادي. لذا، يُعد ركن القواعد هذا مكاناً لتصحيح هذه الأخطاء.¹¹⁷

بالإضافة إلى مناقشة أمثلة ملموسة مثل ذلك، يستعرض ركن القواعد أيضاً قواعد النحو والصرف البسيطة ذات الصلة بالحياة اليومية، مثل المبتدأ - الخبر، أو الإسماء الإشارية، أو في المضارع - المضري.¹¹⁸ بأسلوب تواصل، يُركز هذا النشاط ليس فقط على حفظ القواعد، بل أيضاً على تطبيقها في سياقات حوارية. وبشكل غير مباشر، يُمثل ركن القواعد شكلاً من أشكال التقييم الذاتي للطلاب، ووسيلة للحفاظ على دقة اللغة في حياتهم اليومية.

ج منطقة اللغة

¹¹⁷Bachtiar, Wawancara, 20 Oktober 2025.

¹¹⁸Bachtiar, Wawancara, 20 Oktober 2025..

من السمات المميزة لتعلم اللغة العربية في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر، إنشاء ركن لغوي، أو منطقة لغوية إلزامية. يُحوّل هذا المفهوم المدرسة الداخلية الإسلامية بأكملها إلى مساحة نشطة لممارسة اللغتين العربية والإنجليزية. في ركن اللغات، يُطلب من كل طالب استخدام العربية أو الإنجليزية عند التفاعل داخل المدرسة والسكن، وحتى في الأنشطة اليومية مثل الكافتيريا أو منطقة الغسيل.^{١١٩}

لضمان التطبيق الدقيق لهذه اللائحة، عيّنت وزارة اللغات ضباطاً متخصصين يُطلق عليهم اسم "جاسوس اللغة". يُكلّف هؤلاء بتسجيل الطلاب الذين يُخالفون قواعد اللغة والإبلاغ عنها خلال التقييم المسائي. ويُعاقب الطلاب الذين تثبت إدانتهم بهذه المخالفات بتعزيز خفيف، يتمثل في عشر تمارين ضغط أو قفز القرفصاء بعد انتهاء البرنامج المسائي.^{١٢٠}

وبحسب تفسير الأستاذ رازق فإن نظام الإشراف هذا لا يهدف إلى العقاب، بل إلى تشكيل الانضباط الإيجابي:

الهدف ليس تخويفهم، بل ترسيخ عادة. ليدركوا أن اللغة ليست مجرد مادة دراسية، بل أسلوب حياة هنا. إذا أخطأوا، فسَيُؤجّجون بأسلوب مُؤيّد.^{١٢١}

نجح التطبيق الشامل لمنطقة اللغات في تهيئة بيئة لغوية نابضة بالحياة ومستدامة. لم تعد اللغتان العربية والإنجليزية تُستخدمان في الفصول الدراسية فحسب، بل أصبحتا جزءاً لا يتجزأ من التفاعلات الاجتماعية اليومية للطلاب. وهكذا، تُعدّ منطقة اللغات بمثابة مختبر طبيعي يُدمج فيه الطلاب مهاراتهم التلقائية والإنتاجية في سياقات حياتية واقعية.

د مسابقة اللغة

¹¹⁹Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025

¹²⁰Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025

¹²¹Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025

بلغت جميع الأنشطة اللغوية في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير ذروتها في مسابقة اللغة، والتي كانت جزءاً من مسابقة SEA (الرياضة والتربية والفن) في نهاية العام الدراسي.^{١٢٢} تُقام هذه المسابقة من قبل المدرسة لتقييم واحتفال بنتائج جميع برامج اللغة، سواء كانت رسمية، وغير رسمية، وغير رسمية.

يتضمن قسم التعليم في مسابقة جنوب شرق آسيا مسابقات لغوية، مثل الخطابة، والشعر العربي، والدراما، والمناظرة، والقصة القصيرة. أما قسم الرياضة، فيشمل كرة الصالات والكرة الطائرة، بينما يتضمن قسم الفنون مسابقات في الخط والرسم والشعر.

وبحسب الأستاذ رازق فإن هذا النشاط ليس مجرد مسابقة، بل هو أيضاً شكل من أشكال التقدير للعمل الجاد الذي بذله الطلاب طوال العام:

تُعدّ مسابقة SEA تنويجاً لتدريهم. ما تعلموه في الصف، وبرنامج محادثة، وبرنامج PPM، مُتاح لهم لعرض نتائجهم. لذا، فهي فرصة لإثبات أنفسهم وحافز للعام المقبل.^{١٢٣}

إلى جانب كونها أداة تقييم، تُعزز مسابقة اللغة أيضاً ثقافة تنافسية إيجابية، وتزيد من الدافعية الذاتية، وتعزز الهوية اللغوية للمدرسة. فالطلاب الذين يُحققون إنجازات متميزة غالباً ما يُلهمون زملاءهم الأصغر سناً لمواصلة تحسين مهاراتهم اللغوية.

بشكل عام، تلعب أنشطة اللغة غير الرسمية في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير دوراً استراتيجياً في دعم نجاح برنامج اللغة العربية غير الرسمي. فمن خلال يوم المفردات، يكتسب الطلاب مفردات جديدة؛ ومن خلال ركن القواعد، يُحسنون بنية اللغة؛ ومن خلال ركن

¹²²Bachtiar, Wawancara, 20 Oktober 2025

¹²³Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025

اللغة، يمارسون اللغة في سياقات طبيعية؛ ومن خلال مسابقة اللغة، يُطورون مهاراتهم بشكل تنافسي. تُشكل جميع هذه الأنشطة نظامًا تعليميًا شاملاً، تُصقل فيه الجوانب المعرفية والعاطفية والنفسية الحركية للغة العربية بشكل متوازن، مما يُنشئ بيئة تعليمية حيوية ذات طابع القادري الفريد.

بناءً على الوصف السابق، يُظهر تطبيق برنامج اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة الممتازة القادري ١ جمر نظامًا تكامليًا وتكيفيًا بين المناهج التربوية الحديثة وقيم المدرسة الداخلية الإسلامية. من خلال صف "الممتاز"، يكتسب الطلاب تعزيزًا تدريجيًا لمفاهيم اللغة وبنياتها؛ ومن خلال محاضرات الصباح، يُدرَّبون على التحدث بتلقائية في بيئة طبيعية؛ ومن خلال برنامج "الجملة والجملة" (PPM)، يُصقلون مهاراتهم التواصلية ومهارات المنافسة؛ ومن خلال أنشطة غير رسمية مثل يوم المفردات، وركن القواعد، ومنطقة اللغات، ومسابقة اللغة، يُدمجون اللغة العربية في حياتهم اليومية كجزء من ثقافة المدرسة.

يؤكد دمج الأنشطة غير الرسمية وغير الرسمية أن تعلم اللغة العربية في مدرسة الممتازة القادري ١ جمر ليس إدراكيًا فحسب، بل يشمل أيضًا الجوانب العاطفية والنفسية الحركية. لا تقتصر هذه البرامج على تنمية المهارات اللغوية فحسب، بل تُصقل أيضًا شخصية الطلاب الذين يتمتعون بالقدرة على التواصل والثقة بالنفس والوعي اللغوي العالي. لذلك، يُمكن القول إن تطبيق برنامج اللغة العربية غير الرسمي في هذه المدرسة قد نجح في بناء بيئة تعليمية تركز على التجربة والتعود والقيم الروحية التي تنفرد بها بيئة المدرسة الداخلية الإسلامية.

ج تقييم

يُعد التقييم مرحلة حاسمة في دورة تنفيذ برنامج اللغة العربية غير النظامي في مدرسة الممتازة القادري ١ جمر. ولا يقتصر دور التقييم على تقييم مخرجات التعلم النهائية فحسب، بل يُعد أيضًا آليةً تأمليةً لضمان استدامة البرنامج وفعاليتها

وملاءمته لتحقيق الأهداف المنشودة. وتتسم عملية التقييم في هذه المدرسة بالطابع المستمر والتشاركي والمتعدد الجوانب، حيث يشارك فيها نائب رئيس المناهج، ومعلمو اللغة العربية، ومديرو برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها (OPPM)، وتحديدًا وزارتا التعليم واللغة، المكلفتان بمراقبة تنفيذ الأنشطة اللغوية ميدانيًا.^{١٢٤}

١. نماذج وآليات التقييم

ويتم التقييم من خلال نموذجين رئيسيين هما التقييم التكويني والتقييم التلخيصي، واللذان يكملان بعضهما البعض في تقييم جوانب العملية والنتيجة.^{١٢٥}

أ التقييم التكويني (اليومي والأسبوعي)

تُجرى التقييمات التكوينية بشكل دوري ومستمر لمراقبة التقدم اليومي للطلاب في استخدام اللغة العربية. وتتولى وزارة اللغات الإشراف، وتحديدًا جاسوس اللغة المكلف بتسجيل أي انتهاكات لغوية في مجال اللغة. ويُسجّل كل انتهاك، مثل الإفراط في استخدام اللغة الإندونيسية أو خلط الرموز، في سجل الانتهاكات، ثم يُلخّصه مسؤول اللغة ويُبلّغ عنه إلى وزارة اللغات. يوضح الأستاذ بختيار:

مهمة "جاسوس" هي تسجيل الأطفال الذين لا يجيدون العربية، مثل أولئك الذين يخلطون بين الكلمات أو لا يستخدمونها في مجال اللغة. ثم تُرفع النتائج إلى الإداريين والمعلمين أسبوعيًا.^{١٢٦}

بالإضافة إلى مراقبة اللغة، يشمل التقييم التكويني أيضًا المفردات (تلاوة الكلمات) كاختبار يومي للمفردات، وهو مؤشر على إتقان الطلاب للمفردات. تُقيم وزارة اللغة والثقافة دقة الحفظ والنطق وتناسق التلاوة. تُصبح نتائج هذا التقييم أساسًا للنقاش في اجتماعات التأمل

¹²⁴Safarudin, Wawancara, 21 Oktober 2025

¹²⁵Safarudin, Wawancara, 21 Oktober 2025

¹²⁶Bachtiar, Wawancara, 21 Oktober 2025..

الأسبوعية بين المعلمين ومسؤولي برنامج إدارة المناهج والمهارات (OPPM) كل يوم جمعة. في هذه المنتديات، تُناقش بصراحة تقدم الطلاب، ومستويات مشاركتهم، وتحديات التطبيق، واستراتيجيات تحسين المنهج. وأضاف الأستاذ رازق:

ننظر إلى بيانات تقرير وزارة اللغة والثقافة. على سبيل المثال، في الأسبوع الأول، سُجِّلَت ٥٠ مخالفة، وفي الأسبوع الثاني ارتفعت إلى ١٠٠ مخالفة، ثم انخفضت إلى ٤٥٪ في الأسبوع الثالث. ومن هنا، يمكننا أن نلمس فعالية البرنامج، وكيف بدأ الأطفال بالتمسك بدينهم. ١٢٧.

يُعدّ هذا المنتدى التقييمي الأسبوعي شكلاً من أشكال التقييم التشاركي، يجمع بين الملاحظة الكمية والتأمل النوعي. بالإضافة إلى ذلك، تُعقد اجتماعات دورية شهرية بين المعلم المشرف وقيادة المدرسة لتقديم تقارير عن تقدم البرنامج والتوصية بإجراءات المتابعة.

ب التقييم التجميعي (النهائي والترقية)

تُجرى تقييمات نهائية لتقييم التحصيل الدراسي النهائي للطلاب بعد مشاركتهم في البرنامج لفترة زمنية محددة. تشمل هذه التقييمات امتحان "نهاية المرحلة الابتدائية" لطلاب الصف التاسع، واختبار الترقية لصف "الممتاز" غير الرسمي. يُجرى امتحان "نهاية المرحلة الابتدائية" فاحصون خارجيون من أساتذة اللغة العربية، بينما يُستخدم اختبار الترقية لتحديد أهلية الطلاب للانتقال من مستوى "إعداد أول" إلى مستوى "إعداد تساني" أو "تخصص". يوضح الأستاذ رازق:

¹²⁷Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025.

في كل فصل دراسي، يُعقد امتحان نهائي للمهادرسة لطلاب الصف التاسع. كما يُجرى اختبار تحديد مستوى للطلاب الجدد لضمان توافق قدراتهم مع مستواهم. لذا، لا يُعامل الجميع بالتساوي.^{١٢٨}

٢. أدوات التقييم والتركيز

يستخدم التقييم في هذا البرنامج غير الرسمي أدوات مختلفة تتكيف مع خصائص النشاط، بما في ذلك: (أ) سجل المخالفات الذي يسجل أخطاء اللغة كمصدر للتوجيه والعقوبات التعليمية. (ب) دفتر إيداع المفردات الذي يعمل كمحفظة تقدم المفردات. (ج) ورقة تقييم المنافسة (مقياس الكفاءة) المستخدمة في مسابقة اللغة مع مؤشرات الطلاقة والدقة النحوية والنطق والمحتوى والمظهر. (د) ملاحظات تطوير الطلاب من قبل المعلمين والتي تسجل التقدم والصعوبات وسلوك التعلم لدى الطلاب في الفصول غير الرسمية. (هـ) الاختبارات الكتابية والشفوية لوحدة الممتاز التي تقيم الفهم النحوي وأربع مهارات لغوية (مهارة).^{١٢٩}

يركّز التقييم بشكل أساسي على المهارات الأدائية والتواصلية، بدلاً من التركيز على الجوانب اللغوية النظرية فقط. ويتماشى هذا مع نهج تدريس اللغة التواصلية (CLT)، الذي يُقيّم قدرة الطلاب على التفاعل ونقل المعنى بفعالية باللغة العربية.

٣. متابعة التقييم

لا تقتصر نتائج التقييم على التقييم فقط، بل تتبعها دائماً إجراءات متابعة من خلال التدريب والتطوير. ويتلقى الطلاب الذين يواجهون صعوبات دعماً خاصاً من معلمين من وزارة التعليم أو وزارة اللغات. وأوضح الأستاذ بختيار:

¹²⁸Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025.

¹²⁹Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025.

إذا كان هناك طلاب يواجهون صعوبات، فإننا عادةً ما نتصل بهم. نسألهم عن نقاط ضعفهم. إذا واجهوا صعوبة في المادة، فإننا نبحث عن معلم أو صديق لمساعدتهم.^{١٣٠}

بالنسبة لمنتهمي اللغة، تُتخذ إجراءات تصحيحية على شكل شعائر دينية خفيفة، مثل تمارين الضغط أو القفز القرفصاء بعد الأنشطة المسائية، بهدف تعزيز الانضباط دون إثارة الخوف. وفي الوقت نفسه، يُمنح الطلاب المتفوقون جوائز رمزية، مثل لقب "ملك اللغة"، لتعزيز الدافع الذاتي وروح المنافسة الصحية.^{١٣١}

٤. التقييم من أجل تطوير البرامج واستدامتها

يُعدّ التقييم أيضًا أساسًا لتطوير المناهج وتحسين جودة البرامج. واستنادًا إلى نتائج التقييم، يُطبّق المعلمون وقادة المدرسة الدينية بانتظام ابتكارات مثل تعديل موضوع "المحاضرة"، وتنويع مسابقات "التخطيط والتنفيذ"، وإثراء أساليب التعلم القائمة على الألعاب. وأوضح نائب رئيس المناهج أن نتائج التقييم الميداني تُشكّل أساسًا لخطط تعزيز النظام، بما في ذلك تطوير اختبارات موحدة مثل اختبار اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، والتعاون مع الجامعات لاستقطاب الناطقين الأصليين للغة.^{١٣٢}

علاوة على ذلك، يُعدّ التقييم أداة لتنمية الموارد البشرية. ويشارك معلمو اللغة العربية بانتظام في دورات تدريبية وتطويرية، بما في ذلك دورات مكثفة في باري لتعميق مهاراتهم اللغوية ومنهجيات التدريس.^{١٣٣} ومن ناحية أخرى، يتم أيضًا تزويد مسؤولي OPM بالتدريب الفني والأخلاقي من خلال برنامج ترقية اللغة قبل أن يقوموا بواجبات الإشراف اللغوي.

٥. التأمل في نتائج التقييم: العوامل الداعمة والمثبطة

¹³⁰Bachtiar, Wawancara, 21 Oktober 2025.

¹³¹Bachtiar, Wawancara, 21 Oktober 2025..

¹³²Mulyadi, Wawancara, 20 Oktober 2025.

¹³³Mulyadi, Wawancara, 20 Oktober 2025.

تشير نتائج التقييم إلى أن نجاح برنامج اللغة العربية غير النظامي مدعومٌ بعدة عوامل داعمة، مثل الالتزام المؤسسي القوي، والدور الاستراتيجي لمنظمة OPPM، وبيئة المدرسة الداخلية الإسلامية الغامرة، والمعلمين المرشدين الأكفاء، والدافعية العالية للطلاب. ومع ذلك، يواجه البرنامج أيضًا تحدياتٍ مثل تباين قدرات الطلاب، ومحدودية موارد التعلم، واحتمالية الشعور بالملل بسبب الأنشطة الروتينية.

يسعى المعلمون إلى معالجة هذه المشكلة من خلال نهج تدريجي (التسوية)، وأنشطة مبتكرة مثل مخيم اللغة العربية، وتعزيز دور المرشدين الأقران. وبشكل عام، يُظهر نظام التقييم في مدرسة الممتازة القادري منهجًا دراسيًا تأمليًا ومتكيفًا، ويهدف إلى التحسين المستمر.

د نتائج البحث و الاكتشافات

بناءً على نتائج البحث الميداني، يتضح أن إدارة برنامج اللغة العربية غير النظامية في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر قد تم عبر مراحل منهجية، شملت التخطيط والتنفيذ والتقييم، بمشاركة مختلف عناصر المدرسة والمنظمات الطلابية. يُعد هذا البرنامج جزءًا لا يتجزأ من جهود المؤسسة الرامية إلى بناء بيئة لغوية فاعلة، ودعم رؤية المدرسة كمؤسسة إسلامية داخلية رائدة. وفي هذه الحالة، وجد المؤلف عدة أنماط أو خصائص لكل مرحلة من مراحل إدارة برنامج اللغة العربية غير النظامية في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر:

١. النتائج و الاكتشافات في تخطيط برامج اللغة العربية غير الرسمية

وفي المناقشة التالية للنتائج و الاكتشافات، هناك ثلاثة أنماط في تخطيط برامج اللغة العربية غير الرسمية في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبر:

أ التخطيط التعاوني بين الهياكل الرسمية وغير الرسمية

يُنقذ التخطيط من خلال التعاون بين الجهات الرسمية في المدرسة، بما في ذلك نائب المدير لشؤون المناهج وأمين سر قيادة المدرسة، والجهات غير

الرسمية: مكتب التخطيط والإدارة العامة، وتحديدًا وزارة التعليم ووزارة اللغات، ومعلمي اللغات غير الرسميين. في بداية كل فصل دراسي، يُعقد اجتماع عمل لوضع البرنامج، وتحديد الجداول الزمنية، والأهداف، وتوزيع المهام بشكل مشترك. يُجسّد هذا النموذج خصائص التخطيط التشاركي، ويستند إلى التعاون المؤسسي المتبادل.

ب التخطيط المنظم والمبرمج من خلال خطط الأنشطة الفصلية

تُبنى جميع البرامج وفق خطة أنشطة فصلية، تُحدد أنواع الأنشطة والأهداف وجدول التنفيذ وتوزيع المسؤوليات. وتُخطط البرامج الأساسية، مثل برنامج "الممتاز" وبرنامج "الوحدات الدراسية" وبرنامج "التخطيط والتنفيذ" بشكل منهجي، بما في ذلك تقسيم الفصول الدراسية (من إعداد الأول إلى التخصص) وتطوير الوحدات الدراسية. وهذا يُظهر خصائص التخطيط التشغيلي المنهجي والواضح والقائم على الوثائق.

ج التخطيط الموجه نحو تكوين البيئة اللغوية

صُمم كل برنامج، سواء كان غير رسمي (الدراسة بالممتاز، المحاضرات، برنامج إدارة المشاريع) أو غير رسمي (يوم المفردات، ركن القواعد، ركن اللغات)، بطريقة متكاملة لتعزيز عادة تعلم اللغة العربية على مدار الساعة. يركز التخطيط على تعزيز ممارسة اللغة، وزيادة المفردات، وتعزيز ثقة الطلاب في التواصل اليومي. لذا، يتميز هذا التخطيط بالتكامل والتركيز على ترسيخ ثقافة اللغة العربية في حياة الطلاب.

٢. النتائج و الاكتشافات في تنفيذ برنامج اللغة العربية غير الرسمية

قام المؤلف بتجميع ستة أنماط وخصائص بناءً على تطبيق برنامج اللغة العربية غير الرسمية في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر، وهي:

أ التنفيذ المنظم والمرن

يتبع البرنامج نمطًا واضحًا ومجدولًا ومبنيًا على الوحدات مثل وحدة "الممتاز" وموضوع "المحاضرات" الأسبوعي. ومع ذلك، تتميز العملية بمرونتها من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب، مثل المناقشات والألعاب والغناء والتعلم من الأقران والتمارين العفوية. يُظهر نظام التناوب الموضح في برنامج PPM، وتكييف موضوع "المحاضرات" مع سياقه، أن التطبيق يتميز بإطار منظم ومرن، مما يُسهّل التكيف مع احتياجات الطلاب.

ب التنفيذ التكاملي للنظرية والتطبيق

يجمع كل تطبيق للبرنامج دائمًا بين التعلم النظري (بنية اللغة، والمفردات، والقواعد) والممارسة المباشرة في مواقف الحياة الواقعية. يُعزز فصل اللغة العربية في مدرسة الممتاز بنية اللغة من خلال تمارين عملية. يتدرب طلاب المحاضرات على المفردات التي تعلموها في اليوم السابق في يوم المفردات. يُمثل برنامج PPM منصةً لتطبيق الكفاءة التواصلية في سياق أدائي. تُظهر هذه الخاصية أن تطبيق البرنامج يتجنب الحفظ المجرد، ويشجع بدلاً من ذلك على الاستخدام المباشر للغة العربية في الحياة اليومية للطلاب.

ج التنفيذ القائم على العادة والخبرة

يُعطي تطبيق الأنشطة الأولوية للتعود (التعويد) من خلال روتين يومي وأسبوعي: محاضرة صباحية، يوم مفردات يوميًا، ركن قواعد أسبوعي، ومنطقة لغوية تعمل على مدار الساعة. لا يتعلم الطلاب اللغة فحسب، بل يعيشونها أيضًا. وهذه سمة قوية لتطبيق البرنامج باستخدام نهج التعلم التجريبي الذي يغرس المهارات من خلال التجربة، وليس فقط من خلال التعليم.

د التنفيذ الموجه نحو المجتمع

لا يعتمد التنفيذ على المعلمين فحسب، بل يعتمد أيضًا على وزارة التربية والتعليم واللغات (OPPM) كقوة دافعة. يعمل الإداريون كميسرين في "المهاداتسة"، ومشرفين على المناطق اللغوية، ومدرّبي "المهارات والمهارات"

والمسابقات، ومحقق "يوم المفردات". يُنشئ هذا التنفيذ المجتمعي بيئة تعليمية ديمقراطية نشطة، ويعزز المشاركة الجماعية. فالطلاب ليسوا مجرد أدوات للتعليم، بل هم أيضاً دوافع التعلم.

ه تنفيذ متنوع وتفاعلي ومركّز على الشباب

تعتمد طريقة التنفيذ على منهج يناسب نفسية طلاب المرحلة المتوسطة، مثل: ألعاب التركيز، والغناء والغناء الغنائي، والدراما (تمثيل الأدوار)، ورواية القصص، والنقاشات الثنائية، والخطب، ومسابقات اللغة. هذا التنوع في الأساليب يمنع الرتابة، ويزيد من التفاعل، ويقدم تعلمًا حيويًا وممتعًا ونشطًا، وهي سمة من سمات التنفيذ تتكيف مع احتياجات الطلاب.

و نظام الاستمرارية التطبيقية

صُمم كل نشاط ليكون مترابطًا ومتواصلًا: يوم المفردات: يُستخدم في المحاضرات، والمحاضرات: يُعمّق في الممتاز، وممارسة اللغة: تُطبّق في PPM، و PPM: تُطوّر من خلال مسابقة اللغة. هذا الترابط يُنشئ نظامًا تطبيقيًا غير مُجزأ، بل حلزونيًا وتدرجيًا، مما يضمن تطورًا تدريجيًا ومستمرًا للطلاب.

٣. النتائج و الاكتشافات في تقييم برامج اللغة العربية غير الرسمية

في هذه الحالة، قام المؤلف بتجميع ثلاثة أنماط أو خصائص بناءً على تقييم برنامج اللغة العربية غير الرسمية في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر:

أ التقييم المستمر والمتعدد الطبقات والمستند إلى البيانات

يتخذ التقييم شكلين: تكويني (يومي-أسبوعي) وختامي (نهاية الفصل الدراسي/ترقية الدرجات). تضمن المتابعة اليومية من خلال جسوس اللغة (المواد التعليمية)، والمفردات (المواد التعليمية)، وسجلات المخالفات، واجتماعات التأمل الأسبوعية استمرارية عملية التقييم، وليس مجرد حدث لمرة واحدة. تُلخّص وتُحلّل البيانات المتعلقة بالمخالفات، وتواتر استخدام اللغة،

وتطور المفردات، وتُستخدم كأساس لاتخاذ القرارات. يعكس هذا النظام تقييماً مستمراً ومنهجياً وقائماً على الأدلة.

ب التقييم التشاركي والمجتمعي

لا يقتصر التقييم على المعلمين فحسب، بل تشارك فيه أيضاً وزارة التربية والتعليم، ووزارة اللغات، وقادة المدرسة الدينية. ولكل طرف دوره: المعلمون كمقيمين للكفاءات وموجهين، ووزارة اللغات ووزارة التربية والتعليم كمشرفين على الممارسة اللغوية اليومية، والقادة كصانعي سياسات ومسؤولين عن المتابعة. يؤكد هذا النموذج التشاركي على أن التقييم مسؤولية جماعية، وليس عملية تضطلع بها جهة واحدة. كما يُعزز هذا الثقافة اللغوية التي تُبنى جماعياً داخل منظومة المدرسة الدينية الداخلية.

ج التقييم التأملي والتصحيحي والمستمر الموجه نحو التحسين

تُتابع نتائج كل تقييم دائماً بالتدريب والتوجيه وإثراء المنهج وتعديلات البرنامج. سيتلقى الطلاب الذين يواجهون صعوبات لغوية توجيهاً خاصاً أو مساعدة من أقرانهم. سيتلقى المخالفون اللغويون تعزيزاً تعليمياً للتأديب، وليس عقاباً قاسياً. سيحظى الطلاب المتفوقون بالتقدير (مثل مالك اللغة). سيتلقى معلمو وموظفو برنامج OPPM ترقية وتدريباً وتقييمات أداء. التقييم ليس مجرد تقدير، بل هو دورة تأمل تشجع على تحسين الجودة وابتكار الأنشطة وتعزيز البرنامج مع مرور الوقت. وبالتالي، يُعد التقييم الآلية الرئيسية للحفاظ على استدامة برامج اللغة العربية غير الرسمية وملاءمتها وقابليتها للتكيف.

وبناءً على وصف النتائج و الاكتشافات البحثية التي تتضمن تصنيف أو خصائص كل جزء من أجزاء التنفيذ، يمكن فهم أن تنفيذ برنامج اللغة العربية غير الرسمية في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر يتم من خلال نظام منظم ومتكامل وقائم على العادات، والذي ينعكس في ثلاثة تصنيفات رئيسية: التخطيط التعاوني والرؤيوي، والتنفيذ التطبيقي والمتعدد الطبقات، والتقييم المستمر والتأملي. في

مرحلة التخطيط، صُمم البرنامج بطريقة تشاركية بين المعلمين وبرنامج OPPM من خلال تحديد الأهداف ومستويات المهارات وتصميم الأنشطة التكميلية. وتم تنفيذه من خلال فصول الممتاز المنهجية، والمحاضرات الصباحية التي تعزز العفوية، و PPM التي تصقل الأداء، بالإضافة إلى الأنشطة غير الرسمية مثل يوم المفردات، وركن القواعد، ومنطقة اللغة التي تحافظ على استمرارية ممارسة اللغة. تُظهر جميع هذه الأنشطة طابع التعلم التكاملي الذي يجمع بين النظرية والتطبيق وثقافة اللغة داخل بيئة مدرسية واحدة. أظهرت التقييمات التكوينية والختامية عملية تقييم تشاركية قائمة على البيانات، وتبعتها دائماً تحسينات متتابعة. وبالتالي، يمكن تصنيف تنفيذ برنامج اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر على أنه ممارسة تعليمية منهجية وتكيفية وفعالة في بناء الكفاءة اللغوية بالإضافة إلى الشخصية اللغوية للطلاب.

المبحث الثالث: آثار برنامج اللغة العربية غير الرسمية على الجوانب اللغوية وغير اللغوية لدى طلاب المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبر

بعد مناقشة التخطيط والتنفيذ والتقييم، يُلخص هذا القسم النتائج الملموسة لإدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمية في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر. لا يهدف هذا البرنامج إلى تحسين مهارات اللغة العربية التقنية فحسب، بل يهدف أيضاً إلى صقل شخصية الطلاب وتكوين مواقف إيجابية تجاهها كجزء من هويتهم الإسلامية. لذا، يمكن رؤية آثار هذا البرنامج في بُعدين رئيسيين: أولاً، الجانب اللغوي، الذي يشمل قدرات الطلاب اللغوية والتواصلية؛ وثانياً، الجانب غير اللغوي، الذي يتعلق بتكوين الشخصية والانضباط وتحفيز التعلم.

١. الآثار المترتبة على الجوانب اللغوية

أثبت برنامج اللغة العربية غير النظامي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبر، والذي يتألف من صف "الممتاز" غير النظامي للغة العربية، وأنشطة

المحادثة الصباحية، وبرنامج المركز الأسبوعي (PPM)، تأثيره الكبير على تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب. صُممت هذه البرامج الثلاثة بطريقة تدريجية وتطبيقية، بحيث لا تركز فقط على الجانب النظري (القواعد)، بل تُعوّد الطلاب أيضاً على استخدام اللغة العربية تواصلًا في سياقات واقعية.^{١٣٤}

أ. الآثار دروس الممتاز على الجوانب اللغوية

تُوفّر دروس الممتاز الأساسَ الأساسي لإتقان بنية اللغة الصحيحة. في هذه الدروس، لا يقتصر فهم الطلاب للقواعد النحوية على فهمها فحسب، بل يتدربون أيضاً على استخدامها بفعالية في جملهم الخاصة. يتماشى هذا النهج مع مبادئ تدريس اللغة التواصلية (CLT)، الذي يُشدد على وظيفة اللغة كوسيلة للتواصل، وليس مجرد مادة للحفظ. يوضح الأستاذ رازق:

نحن ندرّب أطفالنا ليس فقط على فهم النظرية، بل أيضاً على تطبيقها في جملهم الخاصة. لذا، ما نهدف إليه ليس الحصول على درجة، بل إتقان حقيقي.^{١٣٥}

وهكذا فإن عملية التعلم في الفصول غير الرسمية لا تتوقف عند المهارات النحوية (الكفاءة اللغوية)، بل تنتقل إلى مهارات تواصلية أكثر وظيفية (الكفاءة التواصلية).

ب. الآثار المحادثة الصباحية على الجوانب اللغوية

يُعدّ نشاط "المحادثة الصباحية" بمثابة جلسة تدريب عملي لصف "الممتاز". في هذا النشاط، يُدرّب الطلاب على استخدام اللغة العربية البسيطة في تعاملاتهم اليومية، بناءً على موضوع مُحدّد مُسبقاً. يُساعد هذا الروتين الصباحي الطلاب على التعود على التحدث باللغة العربية وثقتهم بها. شرحت الطالبتان حصة وليا:

¹³⁴Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025..

¹³⁵Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025..

لأننا مضطرون لتلاوة سورة المحدثات كل صباح، فإننا نعتاد عليها مع مرور الوقت. أحيانًا نرتكب أخطاء، لكن مع مرور الوقت، نتقنها.^{١٣٦}
إذا تحدثت العربية يوميًا، ستتخلص من خوفك تدريجيًا. خصوصًا إذا حصلت على مساعدة صديق يتقنها أكثر منك.^{١٣٧}

تُظهر نتائج المقابلات أن أسلوب "المهاداتسة" فعال في تعزيز مهارات اللغة العفوية، وتشجيع الطلاب على التواصل دون خوف من الأخطاء. كما تُسرّع عملية التعلم بين الطلاب من التطور الطبيعي لمهارات التحدث (مهارات الكلام).

ج. الآثار برنامج المركز الأسبوعي (PPM) على الجوانب اللغوية

يوفر برنامج المركز الأسبوعي منصةً لتعزيز المهارات الإنتاجية من خلال مسابقات تعليمية وترفيهية. تُدرّب أنشطة مثل سرد القصص، والخطب، والمسرح، وغناء الأغاني (*missing lirik*) الطلاب على التحدث أمام الجمهور بثقة، واستخدام اللغة العربية في سياقات تعبيرية وإبداعية. قال أحد الطلاب، أجين: "في PPM عليك أن تؤدي، لذا سواء أعجبك ذلك أم لا، فإنك تريد

التدرب على التحدث باللغة العربية حتى لا تشعر بالحرج".^{١٣٨}

وأكد الأستاذ بختيار أن هذا النوع من النشاط لا يعمل على تدريب الشجاعة فحسب، بل ويعزز أيضًا قدرات الاستماع والتحدث الطبيعية لدى الطلاب من خلال التفاعل المباشر.

يُمكن برنامج PPM الأطفال من التحدث أمام الجمهور وتعلم فهم السياق. فهم لا يتحدثون فحسب، بل يستمعون أيضًا إلى أقرانهم.^{١٣٩}
بالإضافة إلى هذه الأنشطة الرئيسية الثلاثة، يُعزز البرنامج غير الرسمي أيضًا بأنشطة غير رسمية مثل يوم المفردات وركن القواعد. يُوسّع يوم المفردات مفردات الطلاب العملية، مستهدفًا خمس كلمات جديدة يوميًا، تُستخدم بعد ذلك في

¹³⁶Hesa, Wawancara oleh penulis, Jember, 21 Oktober 2025..

¹³⁷Lia, Wawancara oleh penulis, Jember, 21 Oktober 2025..

¹³⁸Agin, Wawancara Oleh Penulis, Jember, 21 Oktober 2025..

¹³⁹Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025.

المحاضرات وكتابة المحاضرات. في الوقت نفسه، يُساعد ركن القواعد الطلاب على تحديد الأخطاء اللغوية الشائعة وتصحيحها، مثل التمييز بين اللبن (الحليب المخمّر) والحليب (حليب البقر).^{١٤٠}

من خلال التكامل بين الأنشطة الرسمية وغير الرسمية وغير الرسمية، تتطور مهارات الطلاب اللغوية بشكل شامل. فهم لا يقتصرون على فهم بنية اللغة ومفرداتها، بل يستخدمونها بطلاقة وفعالية في تواصلهم اليومي.

بشكل عام، تتجلى آثار برنامج اللغة العربية غير الرسمية على الجوانب اللغوية في تحسين طلاقة التحدث، ودقة بناء الجمل، وفهم الاستماع، وإتقان المفردات السياقية. ويساهم الجمع بين دروس "الممتاز" و"المحاضرات الصباحية" و"البرنامج العام" في خلق بيئة لغوية حيوية ومستدامة، حيث لا يتعلم الطلاب اللغة العربية فحسب، بل يعيشونها بصدق.

٢. الآثار المترتبة على الجوانب غير اللغوية

بالإضافة إلى تأثيره الكبير على القدرات اللغوية، يُحدث برنامج اللغة العربية غير الرسمية في مدرسة الممتازة القادري ١ جبر آثارًا واسعة النطاق على تنمية الجوانب غير اللغوية لدى الطلاب. وتشمل هذه الجوانب الجوانب العاطفية والاجتماعية والروحية والشخصية التي تتطور بالتزامن مع مشاركتهم في الأنشطة اللغوية. ومن خلال نمط تعليمي قائم على البيئة اللغوية، لا يُدرّب الطلاب على إتقان اللغة فحسب، بل يُدرّبون أيضًا على بناء الشخصية والانضباط والثقة بالنفس كجزء من التعلم الشامل.

أولاً أبرز هذه النتائج هو تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم في التفاعل مع أقرانهم ومعلميهم. تتيح برامج مثل "مهاتسا باجي" و"برنامج إدارة المشاريع" فرصاً للطلاب للتحدث أمام الجمهور، ومواجهة الجمهور، والتغلب على الخجل. وفي مقابلة، قالت هيسا:

¹⁴⁰Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025..

كنت أشعر بالحرج عندما يُطلب مني التحدث بالعربية. لكن بما أنني كنت
أؤدي عرضًا أسبوعيًا، فقد اكتسبت الشجاعة تدريجيًا. حتى لو أخطأت،
فلا بأس؛ كان أصدقائي يساعدوني.^{١٤١}

يُظهر هذا البيان أن الأنشطة اللغوية التشاركية تُعزز مهارات التحدث أمام
الجمهور، وتُغرس قيم الشجاعة والمسؤولية. وقد أكد على ذلك أيضًا الأستاذ
رازق، وزير اللغات:

هذا البرنامج لا يُعلّم اللغة فحسب، بل يُشكّل أيضًا العقلية. يُدرّب الطلاب
على التعبير عن آرائهم، والاستعداد لارتكاب الأخطاء، والرغبة في
التحسين.^{١٤٢}

ثانية يُعزز البرنامج غير الرسمي أيضًا انضباط الطلاب ومسؤوليتهم
الاجتماعية. تتطلب الأنشطة اليومية، مثل محاضرات الصباح ويوم المفردات،
انتظامًا وإدارةً للوقت. يجب على الطلاب الحضور في الوقت المحدد، وإعداد
مواضيع للمحادثة، وتقديم مفردات جديدة كل ليلة. يُغرس هذا الروتين عادات
منتظمة وشعورًا بالمسؤولية تجاه التزامات التعلم. قالت ليا:

إذا تأخرت عن تقديم المحدثات أو لم تُقدّم المفردات، فقد تُعرّض لإنذار من
المدعي العام الخاص. وهكذا، نتعلم تلقائيًا الانضباط والمسؤولية.^{١٤٣}

لا يقتصر هذا الانضباط على كونه خارجيًا بسبب الإشراف، بل ينمو إلى
الوعي الذاتي (التعلم المنظم ذاتيًا)، حيث يبدأ الطلاب في فهم أهمية الاتساق
لتحقيق نتائج تعليمية جيدة.

ثالثًا تُسهّم الأنشطة اللغوية المقامة في جوٍّ جماعيٍّ بشكلٍ كبيرٍ في تعزيز
التضامن الاجتماعي ومهارات التعاون. تتطلب الأنشطة الجماعية في حلقة
المحدثات أو دراما PPM التفاعل والدعم المتبادل بين الأعضاء. أوضحت حصة:

¹⁴¹Hesa, Wawancara, 21 Oktober 2025..

¹⁴²Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025..

¹⁴³Lia, Wawancara, 21 Oktober 2025. 2025)

إذا واجه أحد الأصدقاء صعوبة في الكلام، نساعدته. أحياناً نتدرب معاً في السكن الجامعي حتى لا نشعر بالتوتر أثناء الأداء..^{١٤٤}

تُعزز هذه العادة الجماعية قيمة الأخوة وتُعزز التعاطف بين الطلاب. يتعلمون أن النجاح اللغوي ليس نتيجة فردية، بل عملية مشتركة تتطلب دعماً اجتماعياً. رابعاً لهذا البرنامج أيضاً آثارٌ على تعزيز الدافعية الذاتية وحب اللغة العربية. تُعزز أساليب الترفيه، كالألعاب والدراما وكتابة الأغاني ومسابقة اللغة، المشاعر الإيجابية تجاه اللغة العربية. لم يعد الطلاب ينظرون إلى اللغة العربية كمادة صعبة ومُجهدة، بل كشيء ممتع ومليءٍ بالتحديات. صرّح آجين:

إذا كانت مسابقات اللغات ممتعة، فهي تجعلني أرغب في مواصلة تعلم اللغة العربية. وخصوصاً إذا فزت، أشعر بفخر كبير..^{١٤٥}

في هذه الحالة، يُعدّ الجانب التحفيزي أساسياً لاستدامة البرنامج. وأضاف المعلم المشرف، الأستاذ رازق، أن جوّاً تنافسياً صحياً يُحفّز الطلاب دون الشعور بالإجبار:

إذا كان الأطفال متحمسين، فإنهم يتطورون بسرعة. لأن تعلم اللغة مسألة عادة ورغبة، وليس إكراهاً..^{١٤٦}

الخامس من منظور روحي، يُعزز هذا البرنامج اللغوي الوعي الإسلامي لدى الطلاب. فاللغة العربية لا تُعتبر وسيلة تواصل فحسب، بل مفتاحاً للمعرفة الدينية أيضاً. فمن خلالها، يتعلم الطلاب فهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وغيرها من النصوص مباشرة، مما يُعزز لديهم الشعور بالفخر بالتراث العلمي الإسلامي. وقد أكد نائب رئيس قسم المناهج:

"إذا أحب الأطفال اللغة العربية، فسيكون من الأسهل عليهم أن يحبوا دينهم، لأن اللغة العربية هي لغة الوحي".^{١٤٧}

¹⁴⁴Hesa, Wawancara, 21 Oktober 2025.

¹⁴⁵Agin, Wawancara, 21 Oktober 2025

¹⁴⁶Roziq, Wawancara, 21 Oktober 2025.

¹⁴⁷Mulyadi, Wawancara, 20 Oktober 2025.

وهكذا فإن الأنشطة اللغوية لا تؤثر على المهارات اللغوية فحسب، بل تشكل أيضًا الهوية الدينية والأخلاقية للطلاب.

السادس من خلال أنشطة عامة متنوعة، مثل برنامج إدارة المشاريع (PPM) ومسابقة SEA، يكتسب الطلاب أيضًا مهارات إدارية وإبداعية وروح رياضية. يتعلمون كيفية إعداد أنفسهم، وإدارة وقتهم، وتقدير كل من العملية والنتيجة. في هذا السياق، تُعدّ الأنشطة غير الرسمية بمثابة مختبرات للقيادة وبناء الشخصية. يوضح الأستاذ صفرو الدين:

"في PPM والمسابقات، لا يقوم الأطفال بالأداء فحسب، بل يتعلمون أيضًا كيفية تنظيم جداول التدريب وتقسيم المهام واحترام أصدقائهم".^{١٤٨}

ومن ثم يمكن الاستنتاج أن انعكاسات برامج اللغة العربية غير الرسمية على الجوانب غير اللغوية تشمل زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم، والانضباط، والتعاون الاجتماعي، والدافعية الذاتية، والوعي الروحي، والقيادة والمسؤولية الاجتماعية. هذا البرنامج غير الرسمي، المدعوم بأنشطة غير رسمية مثل يوم المفردات، وركن القواعد، ومنطقة اللغات، لا يُنتج طلابًا متمكنين من المهارات اللغوية فحسب، بل يُنمّي أيضًا أفرادًا ذوي شخصية قوية ومهارات تواصل ونزاهة. بعبارة أخرى، يُسهم تعلم اللغة العربية في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر في تنمية جيل من المسلمين الشاملين، المؤهلين للمساهمة في المجالات الأكاديمية والاجتماعية والروحية.

٣. نتائج البحث و الاكتشافات

بناءً على نتائج دراسة تطبيق برنامج اللغة العربية غير النظامية في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر، يتضح أن لهذا البرنامج آثارًا على الجوانب اللغوية وغير اللغوية للطلاب. في هذه المناقشة، يُقدم المؤلف مناقشة لنتائج الدراسة بناءً على آثار برنامج اللغة العربية غير النظامية في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر، على النحو التالي:

¹⁴⁸Safarudin, Wawancara, 21 Oktober 2025.

أ. نتائج و الاكتشافات حول آثار برامج اللغة العربية غير الرسمية على الجوانب اللغوية لدى الطلاب

وفي نتائج البحث حول آثار برامج تعليم اللغة العربية غير الرسمية على الجوانب الثقافية للطلبة، توصل الباحث إلى خمسة أنماط أو خصائص للنتائج:

١. التطوير التدريجي للكفاءة التواصلية

لا يركز البرنامج غير الرسمي على فهم القواعد فحسب، بل يُرشد الطلاب بشكل منهجي إلى استخدام اللغة العربية في جمل ومواقف حياتية. يُعزز درس "الممتاز" البنية (القواعد)، بينما يُشجع درسا "المحدثات" و"الجملة المفردة" الاستخدام التلقائي والتعبيري. ونتيجةً لذلك، لا يقتصر فهم الطلاب للقواعد على فهمها فحسب، بل يطورون أيضًا مهارات تواصل هادفة (الكفاءة التواصلية).

٢. تعويد اللغة من خلال البيعة اللغوية

الممارسة اليومية من خلال المحاضرات الصباحية، واستخدام مفردات يوم المفردات، والتدرب في الأنشطة التنافسية في مدرسة PPM، تخلق بيئة حيوية للغة العربية. يعتاد الطلاب على التحدث يوميًا، فتزداد طلاقتهم وثقتهم بأنفسهم بشكل طبيعي من خلال الممارسة المستمرة.

٣. التآزر بين أنشطة استخدام اللغة النظرية والعملية والأدائية

تبرز الدلالات اللغوية من التكامل القوي بين النظرية في صف الممتاز، والممارسة الحوارية في المحاضرات، والأداء العام في إدارة الأداء. يُعزز هذا المزيج الطلاقة والدقة وفهم الاستماع، بالإضافة إلى تعزيز القدرة على الأداء والتفاعل باللغة العربية عرضيًا ومباشرًا.

٤. تحسين المفردات

يُوسّع يوم المفردات مفردات الطلاب يوميًا، بينما يُساعد ركن القواعد على تصحيح الأخطاء الشائعة وتعزيز الوعي النحوي. ونتيجةً لذلك، يشهد الطلاب زيادةً ثابتةً وملموسةً في دقة الكلمات.

٥. تكوين الثقة بالنفس كأثر لغوي عاطفي

يبنى هذا البرنامج ثقة الطلاب في التحدث من خلال بيئات آمنة، والتعلم من الأقران، وفرصة الأداء في برنامج PPM. يتغلب الطلاب على خوفهم من ارتكاب الأخطاء، ويبدأون في تطوير استقلاليتهم اللغوية، والقدرة على التحدث دون الاعتماد على معلم.

ب. نتائج و الاكتشافات حول آثار برامج اللغة العربية غير الرسمية على الجوانب غير اللغوية لدى الطلاب

وفي هذه المناقشة، توصل المؤلف إلى ستة أنماط أو خصائص لتأثيرات برامج اللغة العربية غير الرسمية على الجوانب غير اللغوية لدى الطلاب، وهي:

١. تعزيز الثقة بالنفس

من خلال العروض الروتينية في برنامجي محادثة و"PPM"، يُحرز الطلاب تحسُّناً ملحوظاً في مهارات التحدث أمام الجمهور، ويتغلبون على الخجل، ويطورون عقلية النمو، ويتقبلون الأخطاء ويرغبون في التطوير. يُعزز هذا البرنامج القوة العقلية، التي تُشكل أساس ثقتهم بأنفسهم.

٢. تكوين الانضباط ومسؤولية التعلم

إن الالتزام بالحضور في الموعد المحدد، وحضور المحاضرات: الاجتماعات الدينية، وتقديم يوم المفردات (الاجتماعات الدينية) يُرسِّخ الانضباط المستمر. كما أن الإشراف على دورات اللغة يُنشئ رقابة خارجية تتحول إلى رقابة داخلية (التعلم الذاتي)، مما يُعزز الشعور بالمسؤولية في عملية التعلم.

٣. تعزيز التضامن الاجتماعي

تُعزز التفاعلات في الحلقات الجماعية، وبروفات المسرح، والمسابقات الجماعية ثقافة التعاون المتبادل، والتواصل بين الأقران، والعمل الجماعي. عملية التعلم ليست فردية، بل هي نشاط اجتماعي يُعزز الأخوة والتعاطف والتضامن بين الطلاب.

٤. زيادة الدافع الداخلي

تُنمّي أساليب التعلّم الممتعة، كالألعاب والدراما والموسيقى والمسابقات، حبّ اللغة العربية وشغفها بها. لا يتعلم الطلاب من باب الضغط، بل من باب الاهتمام والفخر والتجارب العاطفية الإيجابية التي تُعزّز دافعيتهم الذاتية.

٥. تعزيز الهوية الروحية

اللغة العربية، باعتبارها لغة الوحي، تشجع الطلاب على اعتبار الأنشطة اللغوية جزءاً من تعليمهم الديني. إتقان اللغة العربية يعزز الاعتزاز بالعلوم الإسلامية ويعزز هويتهم الدينية.

٦. تنمية القيادة والإبداع والروح الرياضية

من خلال برنامج PPM، ومسابقة SEA، وأنشطة إعداد الأداء، يتعلم الطلاب إدارة الوقت، وتوزيع الأدوار، والتعامل مع المنافسة، وتقدير العملية. يُعد هذا البرنامج بمثابة مختبر لبناء الشخصية والقيادة، يُصقل الاستقلالية والإبداع.

بناءً على نتائج الدراسة، يُمكن الاستنتاج أن برنامج اللغة العربية غير الرسمية في مدرسة الممتازة القادري ١ جديرٌ يُقدم آثاراً مهمة وشاملة على نمو الطلاب، من الناحيتين اللغوية وغير اللغوية. ففي الجانب اللغوي، أثبت هذا البرنامج قدرته على تحسين قدرات الطلاب فيطلاقة التحدث، ودقة بناء الجمل، وطلاقة الاستماع، وإتقان المفردات السياقية، من خلال تضافر أنشطة تعلم "الممتاز"، و"صفحة المفردات"، و"البرنامج العام للقراءة"، والأنشطة الداعمة مثل "يوم المفردات" و"ركن القواعد". وفي الوقت نفسه، يُسهم هذا البرنامج، من الناحية غير اللغوية، في بناء الثقة بالنفس، والانضباط،

والتعاون الاجتماعي، والدافعية الذاتية، والوعي الروحي، والشخصية القيادية لدى الطلاب. تشير كل هذه الدلالات إلى أن برنامج اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر لا يطور الكفاءة اللغوية فحسب، بل يعزز أيضًا قيم الشخصية والشخصية التي تتوافق مع بيئة المدرسة الداخلية الإسلامية، مما يؤدي إلى التعلم الشامل والتأثيرات طويلة المدى على تنمية الطلاب.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

المبحث الأول: إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي على نظرية أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin)

تركز المناقشة التالية على إدارة مبادئ المناهج الدراسية، كما اقترحها أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin) في كتابهما "المناهج الدراسية: الأسس والمبادئ والقضايا"، على تطبيق برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمير. ويهدف هذا التحليل إلى دراسة مدى انعكاس تصميم البرنامج غير الرسمي، الذي يشمل صف "الممتاز"، و"المحادثة الصباحية"، وبرنامج "المركز الأسبوعي"، وتأثيراتها على الجوانب اللغوية وغير اللغوية للطلاب تعكس المبادئ الأساسية في تطوير المناهج الدراسية الحديثة.

بناءً على وصف نتائج الدراسة واستنتاجاتها، التي تتضمن تصنيف أو خصائص كل جزء من أجزاء التنفيذ، يمكن فهم أن تنفيذ برنامج اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة الممتازة القادري ١ جمير يتم من خلال نظام منظم وتكاملي وقائم على العادات، وهو ما ينعكس في ثلاثة أنماط رئيسية: التخطيط التعاوني والرؤيوي، والتنفيذ القابل للتطبيق والمتعدد المستويات، والتقييم المستمر والتأملي. في مرحلة التخطيط، تم تصميم البرنامج بشكل تشاركي بين المعلمين و OPPM من خلال تحديد الأهداف ومستويات القدرات وتصميم الأنشطة التكميلية. يتم التنفيذ من خلال دروس الممتاز المعقدة والمنهجية، و محادثة الصباحية التي تبني العفوية، و PPM التي تصقل الأداء، والأنشطة غير الرسمية مثل المفردة اليومية و ركن القواعد و منطقة اللغة التي تحافظ على استمرارية ممارسة اللغة. تظهر جميع هذه الأنشطة الطبيعة التكاملية للتعلم التي تجمع بين النظرية والممارسة وثقافة اللغة في نظام بيئي واحد للمدرسة. تُظهر التقييمات التكوينية والتلخيصية عملية تقييم تشاركية قائمة

على البيانات، تتبعها دائماً تحسينات متابعة. وبالتالي، يمكن تصنيف تنفيذ برنامج اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر على أنه ممارسة تعليمية منهجية وتكيفية وفعالة في بناء الكفاءة اللغوية والشخصية للطلاب.

علاوة على ذلك، فإن برنامج اللغة العربية غير النظامي في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر له آثار مهمة وشاملة على تطور الطلاب، سواء من الناحية اللغوية أو غير اللغوية. من الناحية اللغوية، أثبت هذا البرنامج قدرته على تحسين طلاقة الطلاب في التحدث ودقة بناء الجمل وفهم الاستماع وإتقان المفردات السياقية من خلال التآزر بين أنشطة التعلم الممتازة والمحادثة الصباحية و PPM والأنشطة الداعمة مثل يوم المفردات وركن القواعد. أما من الناحية غير اللغوية، فإن هذا البرنامج يساهم في تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم، وانضباطهم، وتعاونهم الاجتماعي، ودوافعهم الداخلية، ووعيهم الروحي، وشخصيتهم القيادية. تُظهر جميع هذه الآثار أن برنامج اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر لا يطور الكفاءة اللغوية فحسب، بل يعزز أيضاً الشخصية والقيم الشخصية التي تتماشى مع بيئة المدرسة، مما يؤدي إلى تعلم شامل له تأثير طويل الأمد على تطور الطلاب.

في هذه المناقشة، يهدف التحليل إلى تقييم مدى توافق البرنامج مع المبادئ الستة الرئيسية في نظرية المناهج الدراسية لأورنشتاين وهونكينز، وهي النطاق والتسلسل والاستمرارية والتكامل والتعبير والتوازن. من خلال هذا النهج، لا تقتصر الدراسة على وصف نتائج التنفيذ والآثار المترتبة في هذا المجال، بل تبحث أيضاً في البنية المفاهيمية التي تقوم عليها. فيما يلي تحليل المبادئ الستة لمنهج أورنشتاين وهونكينز بشأن تنفيذ وتأثيرات برنامج اللغة العربية غير النظامي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبر:

أولاً، يُظهر إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر نطاقاً واسعاً ومنظماً، يغطي المجالات المعرفية والحركية والعاطفية. ويمكن رؤية النطاق على مستوى النشاط من خلال مزيج من فصول الممتاز التي تغطي بشكل منهجي مجموعة متنوعة من محتويات مهارة والقواعد النحوية وبنية اللغة؛ محادثة الصباح، التي تقدم تمارين

تواصلية قائمة على موضوعات معينة؛ وبرنامج المركز الأسبوعي (PPM)، الذي يوسع نطاق الخبرات الأدائية مثل الخطب والدراما ورواية القصص؛ والأنشطة غير الرسمية مثل يوم المفردات، وركن القواعد، ومنطقة اللغة، التي تعزز العادات اليومية. يتجلى اتساع نطاق البرنامج أيضاً في تقسيم القدرات في فصل الممتاز: الإعداد الأول، والإعداد الثاني، والتخصص، مما يعمق نطاق المواد وفقاً لمستويات كفاءة الطلاب. لا يقتصر هذا البرنامج على تدريس نظرية اللغة فحسب، بل يضع الطلاب أيضاً في سياقات استخدام مختلفة: التفاعل بين الأشخاص، والأداء العام، والعادات البيئية. وبالتالي، فإن تنفيذ البرنامج يظهر نطاقاً غنياً ومتعدد الأبعاد.

يؤدي التغطية الواسعة على مستوى التنفيذ إلى آثار متعددة الأبعاد. من الناحية اللغوية، يتجلى نطاق الآثار في تحسين الطلاقة والدقة وفهم الاستماع وإتقان المفردات السياقية، مما يشير إلى أن البرنامج يغطي جميع المجالات ذات الصلة بكفاءة اللغة العربية. وفي الوقت نفسه، تمتد الآثار في الجوانب غير اللغوية إلى المجال العاطفي، مثل الثقة بالنفس والتحفيز؛ والمجال الاجتماعي، مثل التعاون والتضامن؛ والمجال الأخلاقي والروحي، مثل الوعي الديني؛ والشخصية، التي تشمل الانضباط والمسؤولية والقيادة. وبالتالي، فإن نطاق الآثار يظهر أن البرنامج لا يقتصر على الإنجازات اللغوية، بل يشمل أيضاً بناء الشخصية وثقافة التعلم بما يتماشى مع نموذج التعليم في المدرسة الدينية. ويتجاوز نطاقه "ما يتم تدريسه" إلى "شخصية الطلاب التي يتم تشكيلها".

ثانياً، يظهر إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر بوضوح نمط تسلسل منهجي ومتدرج. تنقسم فئة الممتاز إلى ثلاثة مستويات: إعداد الأول و إعداد الثاني و التخصص، والتي تعكس تسلسل التطور من المهارات الأساسية إلى المهارات المتقدمة. تضمن اختبارات تحديد المستوى الأولية أن تتبع تسلسل التعلم استعداد الطلاب بحيث لا توجد فجوات في المادة. في الأنشطة اليومية، يتضح التسلسل من تدفق التعرف، الذي يبدأ بيوم المفردات كمرحلة أولية (المفردات الأساسية)، يليه المحادثة في الصباح كمرحلة ممارسة بسيطة، وينتهي ببرنامج PPM كشكل من أشكال استخدام اللغة

في المواقف المعقدة والأدائية والعامة. تعزز البرامج غير الرسمية مثل ركن القواعد تسلسل التعلم من خلال تصحيح الأخطاء التي تظهر في المراحل المبكرة قبل الانتقال إلى مستويات أكثر صعوبة في استخدام اللغة. وبالتالي، يظهر تسلسل التنفيذ تقدمًا: إتقان المفردات للمحادثة البسيطة إلى إنتاج اللغة في سياقات إبداعية وعامة. وهذا يشير إلى تطبيق تسلسل منظم من الناحية التربوية.

كما تظهر الآثار المترتبة على برامج اللغة العربية غير الرسمية على الجوانب اللغوية نطًا تسلسليًا منطقيًا. يبدأ تحسن قدرات الطلاب بالجوانب الأساسية مثل اكتساب المفردات وفهم بنية الجملة، ثم يتطور نحو إتقان مهارات التحدث والاستماع، إلى المرحلة المتقدمة من الثقة في الظهور أمام الجمهور والقدرة على التواصل بشكل عفوي. وهذا يتماشى مع منطق التسلسل: الدقة تسبق الطلاقة، والفهم يسبق الإنتاج، والممارسة المنظمة تسبق الأداء الحر.¹⁴⁹ في الجوانب غير اللغوية، يظهر تسلسل التطور في نمو الانضباط الأساسي من خلال روتينات يوم المحادثة والمفردات، ثم يتطور إلى التعلم الذاتي المنظم، ويبلغ ذروته في تكوين حس بالمسؤولية الاجتماعية والدافع الذاتي. تظهر هذه المراحل أن بناء الشخصية لا يحدث فجأة، بل يتبع عملية تدريجية تشكلها أنماط متسقة من النشاط. ثالثًا، يُظهر إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر مستوى عالٍ جدًا من الاستمرارية، حيث يتم تصميم جميع الأنشطة تقريبًا على أساس الاستمرارية اليومية والأسبوعية والفصلية. يُعقد يوم المفردات كل يوم لتعزيز المفردات بشكل مستمر، والمحادثة في الصباح هي تمرين روتيني يكرر مواد المحادثة مع تعزيز عادات اللغة، ودروس الممتاز هي وسيلة لتعميق مختلف المهارات والقواعد بشكل شامل، في حين أن PPM هو شكل من أشكال التعزيز المتقدم الذي يحدث بشكل دوري لتعميق المهارات التي تم ممارستها في الأنشطة اليومية. تُظهر دروس الممتاز، التي تُعقد طوال الفصل الدراسي، استمرارية المواد من جلسة إلى أخرى، فضلًا عن استمرارية الكفاءة من مستوى الإعداد الأولي إلى الإعداد الثاني إلى التخصص، مما يتيح التراكم التدريجي للمهارات. التقييم مستمر أيضًا، بدءًا من المراقبة اليومية من خلال جواسيس اللغة، والتأملات الأسبوعية بين المعلمين

¹⁴⁹ Ornstein dan Francis P. Hunkins, *Curriculum: Foundations, Principles, and Issues*, 185.

و OPPM ، وصولاً إلى التقارير الشهرية إلى القيادة. يشير هذا النمط إلى أن عملية التعلم وتحسينها ليست عرضية، بل يتم تعزيزها باستمرار بمرور الوقت.

تؤكد الآثار اللغوية التي تظهر على الطلاب بقوة على مبدأ الاستمرارية. لا تنشأ التحسينات في الطلاقة وإتقان المفردات من نشاط واحد، بل من الاستمرارية؛ حيث تعزز فصول مفردة اليوم، والمحادثة، والمميز PPM بعضها البعض. يتم الحفاظ على مهارات بناء الجمل بشكل مستمر من خلال ملاحظات ركن القواعد، بحيث يختبر الطلاب تعزيزًا متكررًا للدقة والطلاقة بطريقة متكاملة. في الجوانب غير اللغوية، تظهر الاستمرارية أيضًا بشكل واضح. تنمو الانضباطية من الروتين اليومي، وتزداد الثقة بسبب عملية الأداء التدريجية، وتنشأ الدوافع الذاتية من التجارب الإيجابية المتكررة. حتى القيادة والتعاون يتطوران تدريجيًا من التفاعلات الروتينية في الحلقة إلى مسؤولية الأداء في PPM. وهذا يدل على أن الشخصية غير اللغوية للطلاب تتطور بشكل تراكمي، وليس فوراً، لأن جميع الأنشطة مصممة للحفاظ على استمرارية العادات اللغوية والاجتماعية.

رابعاً، يُظهر إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر مستوى قوياً من التكامل لأن جميع الأنشطة، سواء كانت رسمية أو غير رسمية أو غير منظمة، مصممة لتكمل بعضها البعض وتعززها. توفر فصل الممتاز الأساس النظري وبنية اللغة التي تشكل أساس استخدام اللغة في أنشطة محادثة الصباحية. ثم يتم تعزيز الممارسة الشفوية اليومية في المحادثة بشكل واضح في PPM من خلال الخطب والمسرحيات أو سرد القصص. توفر الأنشطة غير الرسمية مثل يوم المفردات مدخلات لغوية تستخدم مباشرة في المحادثة والمميز، بينما يصحح ركن القواعد المشاكل الهيكلية التي تم العثور عليها خلال الأنشطة. كما يتجلى التكامل بين نظام المدرسة الدينية ونظام البيسنترين من خلال مشاركة المعلمين و OPPM ، بحيث لا تكون الأنشطة اللغوية برامج منفصلة خارج المنهج الدراسي، بل تصبح جزءاً لا يتجزأ من الثقافة التعليمية للمؤسسة. وبالتالي، فإن التنفيذ يظهر التكامل الأفقي: بين البرامج وبين أدوار المعلمين و OPPM ، وكذلك التكامل الرأسي: من المستوى الأساسي إلى المستوى المتقدم للطلاب، بشكل متسق ومتربط.

ونتيجة لذلك، تشكل النظام البيئي للغة العربية ليس بسبب نشاط واحد مهيم، بل لأن جميع الأنشطة تفاعلت وعززت بعضها البعض.

كما عكست آثار البرنامج على الجوانب اللغوية مبدأ التكامل بطريقة ملموسة. فالتحسينات في الطلاقة والدقة البنيوية وفهم الاستماع وإتقان المفردات لا تنشأ من نشاط واحد، بل من التكامل القوي بين برنامج ”المميز“ الذي يغطي المهارات والبناء والنظرية؛ وبرنامج ”المحادثة“ الذي يغطي الممارسة التلقائية؛ وبرنامج PPM الذي يتضمن الممارسة الأدائية؛ و”يوم المفردات“ و”ركن القواعد“ كتعزيز لغوي مصغر. يؤدي هذا التكامل إلى تطور لغوي شامل، يغطي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة بشكل مباشر وغير مباشر. في الجوانب غير اللغوية، يظل التكامل واضحاً. تساهم الأنشطة التي تتطلب التعاون، مثل المحادثة الجماعية ومسرح PPM، في التضامن الاجتماعي والتعاون. تغرس الروتينات اليومية الانضباط، بينما تبني البرامج الأدائية الثقة. وفي الوقت نفسه، يعزز تكامل اللغة العربية مع قيم المدرسة الوعي الروحي للطلاب. وبالتالي، لا ينشأ تنمية الشخصية من نشاط واحد، بل من التكامل المتسق بين ثقافة اللغة والمساحة الاجتماعية وأنشطة التعلم. خامساً، تشير نتائج الدراسة إلى أن الترابط أو التسلسل الهرمي في إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة مدرسة الممتازة القادري ١ جمر يسير بشكل طبيعي، على الرغم من عدم توثيقه في المنهج الدراسي المكتوب. تتكون فصول الممتاز من ثلاثة مستويات: إعداد الأول و إعداد الثاني و التخصص، وهي مصممة لتقييم قدرات الطلاب وتوفير تقدم منطقي من المستويات الأساسية إلى المستويات المتقدمة. تضمن اختبارات تحديد المستوى الأولية عدم وجود فجوات في التعلم بين الطلاب الجدد، بينما تضمن اختبارات الترقية أن الطلاب جاهزون للانتقال إلى المستوى التالي. تشكل هذه المستويات أساساً للترابط الرأسي القوي. يُعد برنامج المحادثة الصباحي بمثابة جسر بين النظرية في الممتاز والأداء في PPM. وهذا يعني أن الترابط الأفقي بين البرامج موجود أيضاً: حيث تصبح نتائج التعلم من نشاط ما رأس مال مباشر للنشاط التالي. ثم يصبح PPM قمة التطبيق الأدائي الذي يختبر المهارات التي تم صقلها في النشاطين السابقين. تُظهر الأنشطة

غير الرسمية ليوم المفردات وركن القواعد الترابط اللغوي الجزئي: يتم استخدام المفردات الجديدة التي تم حفظها في محادثة و PPM ، بينما تعزز القواعد التي تم إعادة تعلمها دقة استخدام اللغة. توسع منطقة اللغة الترابط من خلال خلق مساحة اجتماعية حيث يتم ممارسة جميع هذه المهارات بشكل طبيعي. وبالتالي، فإن تنفيذ البرنامج يظهر تعبيراً متسقاً ومتربطاً وتدرجياً.

تظهر الآثار اللغوية على الطلاب نتائج تتماشى مع التعبير الذي تم تطبيقه. تشير التحسينات في الطلاقة ودقة بناء الجمل وطلاقة الاستماع وإتقان المفردات إلى أن تطور كفاءة الطلاب ليس متقطعاً، بل يتبع نمطاً منظماً وتدرجياً من الفهم إلى الممارسة إلى التعود إلى العرض إلى الإتقان. وينعكس التكامل بين مستويات البرنامج في النتائج: فما يتم تعلمه في المستوى الأساسي يؤثر على أداء الطلاب في المستوى التالي، مما يثبت أن الترابط بين البرامج قد أدى إلى تطور لغوي متدرج ومستمر. وفي الجوانب غير اللغوية، يظهر الترابط في تنمية الشخصية التي تتبع ديناميكيات الأنشطة. الأنشطة اليومية: يوم المحادثة والمفردات يغرس الانضباط والمسؤولية، مما يدعم الشجاعة للأداء في PPM. التفاعل الاجتماعي في الحلقة يقوي التعاطف والتعاون، والذي يظهر لاحقاً في الإبداع والقيادة في المسابقات. كما أن زيادة الوعي الروحي لدى الطلاب يظهر الترابط بين التجربة اللغوية وثقافة المدرسة التي تؤكد على القيم الدينية. وبالتالي، فإن الآثار غير اللغوية التي تتطور تدريجياً تعزز الدليل على أن هذا البرنامج لا يقدم تجربة غنية فحسب، بل إنه أيضاً مترابط بشكل تدريجي وشامل.

سادساً، تظهر نتائج الدراسة أن إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة الممتازة القادري ١ جمر يظهر مستوى قوي من التوازن، على الرغم من أنه لم يتم إضفاء الطابع الرسمي عليه في وثيقة منهج مكتوبة. يتجلى التوازن بين المعرفة اللغوية والتجربة التواصلية بوضوح من خلال الجمع بين فصل الممتاز كتعزيز للقواعد والأربع مهارات، والمحادثة الصباحية كممارسة عفوية وسياقية، و PPM كأداء وتعبير إبداعي. وتؤكد الأنشطة غير الرسمية مثل يوم المفردات وركن القواعد على التوازن بين الجوانب المعرفية في فهم البنية،

والجوانب العاطفية في التحفيز والاهتمام، والجوانب النفسية الحركية اللغوية في طلاقة الكلام. بالإضافة إلى تحقيق التوازن بين الكفاءات، يُظهر التنفيذ أيضاً توازناً بين الأنشطة اليومية والأسبوعية والدورية، بحيث يتعرض الطلاب للغة بشكل مستقر دون إرهاق. يُظهر إشراك عنصرين مؤسسين (المعلمون و OPPM) توازناً بين الهياكل الرسمية وغير الرسمية. وبالتالي، يبدو أن التوازن على مستوى التنفيذ يتحقق من خلال توزيع تجارب تعليمية متناغمة ومركزة ومتكاملة.

الآثار اللغوية الملحوظة هي زيادة الطلاقة والدقة وفهم الاستماع وإتقان المفردات، وهي مؤشرات على أن قدرات الطلاب تتطور بشكل متناسب، وليس فقط في النظرية أو الممارسة وحدها. فالطلاب لا يتحدثون بطلاقة تلقائية بسبب المحادثة فحسب، بل يتحدثون بدقة أيضاً بسبب تعزيز القواعد، ويدعون بسبب PPM. وهذا يشير إلى وجود توازن بين المهارات الاستقبالية والإنتاجية، وكذلك بين القدرات اللغوية والتواصلية. من الناحية غير اللغوية، يتجلى التوازن في التطور المتوازن للشخصية: الثقة بالنفس والانضباط والتعاون الاجتماعي والدافع الداخلي والوعي الروحي والقيادة. لا يوجد جانب واحد مهيمن أو متخلف عن الركب؛ فجميع أبعاد الشخصية تنمو بما يتماشى مع مشاركة الطلاب في مختلف الأنشطة اللغوية. كما يحافظ البرنامج القائم على المنافسة على التوازن بين الدوافع الداخلية والخارجية، في حين تتيح ثقافة البيئة اللغوية للطلاب التطور أكاديمياً وروحياً. وبالتالي، تظهر آثار البرنامج أن التوازن ليس فقط سمة من سمات تنفيذه، بل ينعكس أيضاً بقوة في نتائج التعلم النهائية، سواء في الكفاءة اللغوية أو بناء الشخصية.

و ثم إستناداً إلى نتائج الدراسة ومكتشفاتها، يتبين أن إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبر تتسم بطابع منهجي، تكاملي، وقائم على التعويد. ولا يُدار هذا البرنامج بوصفه مجرد مجموعة من الأنشطة التعليمية، بل يُنظر إليه كعملية منهجية متكاملة تشمل التخطيط والتنفيذ والتقييم في إطار مترابط. وتنسجم هذه الخصائص على منظور أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin) اللذين ينظران

إلى المنهج بوصفه عملية ديناميكية وتجربة معيشة و مع التأكيد على أهمية الإدارة السياقية والتشاركية.

أولاً، من منظور المنهج بوصفه عملية، تُظهر مرحلتا التخطيط والتنفيذ في برنامج اللغة العربية غير الرسمي وجود عملية منهجية مستمرة وقابلة للتكيف. فقد تم التخطيط للبرنامج بصورة تشاركية بين المعلمين ومنظمة الطلبة (OPPM) من خلال تحديد الأهداف، ومستويات الكفاءة، وتصميم أنشطة تعليمية متكاملة. كما يُجسّد التنفيذ من خلال دروس الممتاز، وأنشطة المحادثة الصباحية، وبرنامج PPM، بما يعكس تسلسلاً تعليمياً منظماً ومتدرجاً يبدأ من المهارات الأساسية وينتهي بتعزيز الأداء اللغوي. ويؤكد ذلك أن المنهج لا يُعامل بوصفه وثيقة جامدة، بل كعملية تربوية متحركة تتطور وفق نمو المتعلمين.

ثانياً، من منظور المنهج بوصفه تجربة معيشة لا يقتصر تنفيذ برنامج اللغة العربية غير الرسمي على الحصص الصفية الرسمية، بل يمتد ليصبح جزءاً من التجربة اليومية للطلاب داخل بيئة المدرسة. وتُسهّم الأنشطة غير الرسمية مثل يوم المفردات، وركن القواعد، ومنطقة اللغة في بناء ثقافة لغوية حية تُمارَس وتُعاش بشكل مباشر. وبذلك، لا تُدرّس اللغة العربية كمحتوى معرفي فحسب، بل تُعاش كممارسة اجتماعية وثقافية، وهو ما يعزز رؤية أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin) بأن التعلم ذي المعنى يتشكل من تفاعل المتعلم مع البيئة والثقافة المؤسسية.

ثالثاً، من منظور الإدارة اللامركزية والسياقية، تُظهر إدارة البرنامج نمطاً غير مركزي في اتخاذ القرار. فمشاركة المعلمين و OPPM في مراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم تعكس ممارسة إدارية تشاركية وسياقية. وقد صُمّم البرنامج بما يتوافق مع احتياجات الطلاب وخصائصهم، فضلاً عن الثقافة التربوية للبيئة المعهدية التي تحيط بالمدرسة. كما يبيّن التقييم التكويني والختامي القائم على البيانات والمتبوع بإجراءات تحسين مستمرة أن القرارات المنهجية تتسم بالاستجابة للواقع الميداني، لا بالالتزام الصارم بمعايير جامدة.

وعليه، فإن التحليل القائم على العناصر الثلاثة الرئيسة في منظور أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin) يؤكد أن إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة

المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير تمثل نموذجًا لإدارة منهجية شاملة. فالبرنامج لا يحقق فاعلية في تنمية الكفايات اللغوية لدى الطلاب فحسب، بل يسهم كذلك في بناء خبرات تعلم سياقية ومستدامة ومتجذرة في ثقافة المدرسة، مما يعزز أهمية تبني إدارة منهجية تركز على العملية، والتجربة المعيشة، واللامركزية في تعليم اللغة العربية.

يوضح هذا الوصف أيضًا أن ممارسة المناهج غير الرسمية في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبير تستند إلى أساس مفاهيمي قوي وتدخل في حوار مثمر مع نتائج الدراسات السابقة التي بحثت في تنفيذ المناهج في مختلف المؤسسات التعليمية الإسلامية. فيما يلي روابط الدراسات السابقة:

أولاً، تظهر أبحاث ميغاوتي طهار أهمية التخطيط والاستراتيجية والتقييم التكويني في تنفيذ منهج ميرديكا. تتوافق نتائج هذه الدراسة مع نتائج مدرسة الممتازة القادري ١ جمبير، لا سيما فيما يتعلق بمبادئ النطاق والتسلسل والاستمرارية، وهي التخطيط التعاوني والتسلسل المنظم للأنشطة والتقييم المستمر كركائز أساسية. تكمل نتائج مدرسة الممتازة القادري ١ جمبير بحث تاهار لأنها تظهر أن التعاون بين المعلمين و OPPM والتعرف على البيئة اللغوية يمكن أن يتغلب على بعض العقبات التي حددها طهار في تنفيذ المنهج، مثل مشاركة الطلاب واتساق المعلمين.

ثانياً، يؤكد بحث ساندريا فتح الرحمن على دمج القيم الدينية وبناء الشخصية في تنفيذ منهج البيسانترين. تتوافق نتائج البحث في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبير مع مبادئ التكامل والتوازن، أي أن جميع الأنشطة اللغوية لا تركز فقط على الكفاءة اللغوية، بل أيضاً على بناء الشخصية والانضباط والتدين. يكمل برنامج اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة الممتازة القادري ١ جمبير بحث فتح الرحمن من خلال إظهار كيف يمكن بناء هذا التكامل من خلال بيئة لغوية حيوية وتشاركية (بيئة لغوية).

ثالثاً، يسلط بحث خيارة نور الأخيار الضوء على أهمية التخطيط التعاوني، وعمليات التعلم المدارة جيداً، والتقييم المنهجي. وتعتبر نتائج مدرسة الممتازة القادري ١ جمبير ذات صلة وثيقة بمبادئ التسلسل والاستمرارية والترابط، والتي تظهر أن تنفيذ البرامج غير الرسمية

في هذه المدرسة ليس متسقاً من الناحية الإجرائية فحسب، بل إنه مترابط أيضاً بين المستويات والبرامج. تتناول هذه النتائج أيضاً نقاط الضعف التي أشار إليها أخيراً فيما يتعلق بالتقييم ومشاركة الطلاب، حيث يشرك برنامج اللغة العربية غير النظامي في مدرسة الممتازة القادري ١ جمهر الطلاب كمساعدين و OPPM ومعلمين في آن واحد.

رابعاً، وجدت أبحاث عائشة كارتني أن تنفيذ منهج كلية المعلمات الإسلامية (KMI) كان يسير على ما يرام، ولكنه كان مقيداً بجوانب تتعلق بالمرافق والموارد البشرية والتقييم. تتوافق نتائج مدرسة الممتازة القادري ١ جمهر مع جوانب تكوين العادات وبناء الانضباط وبناء الشخصية وفقاً لمبادئ الاستمرارية والتكامل. ومع ذلك، يُظهر برنامج مدرسة الممتازة القادري ١ جمهر ميزة تكمل بحث كارتني، وهي مشاركة الهياكل غير الرسمية (OPPM) كقوة دافعة وراء البرنامج، والتي لم تظهر في بحث عائشة وأصبحت نموذجاً ناجحاً لتعزيز المناهج الدراسية المجتمعية.

خامساً، يؤكد بحث كوليأتون أن تنفيذ منهج جيد للغة العربية له تأثير مباشر على تحسين مهارات الطلاب اللغوية. ويدعم هذه النتيجة بشكل كامل نتائج بحث مدرسة الممتازة القادري ١ جمهر، خاصة فيما يتعلق بمبادئ التوازن والتكامل، حيث تثبت التحسينات في الطلاقة والدقة وفهم الاستماع وإتقان المفردات بشكل شامل نجاح تنفيذ البرنامج. يكمل البحث الذي أجري في مدرسة الممتازة القادري ١ جمهر بحث كوليأتون من خلال تقديم نظرة عامة على كيفية تحقيق البيئات اللغوية غير الرسمية نتائج لغوية مكافئة، بل وأكثر شمولاً لأنها تغطي المجالين العاطفي والروحي.

وبالتالي، فإن هذا البحث لا يعزز نتائج الأبحاث السابقة فحسب، بل يقدم أيضاً مساهمات جديدة في شكل أدلة تجريبية على أن تنفيذ البرامج غير الرسمية المصممة على أساس مبادئ المناهج الحديثة يمكن أن ينتج عنه تأثيرات شاملة ومستدامة ومتوازنة، سواء في المجال اللغوي أو في شخصية الطلاب.

المبحث الثاني: التوليف النظري والتأمل

بناءً على نتائج إدارة مبادئ المناهج الدراسية التي وضعها أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin)، بما في ذلك النطاق والتسلسل والاستمرارية والتكامل والترابط والتوازن، يمكن استنتاج أن إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جدير قد حقق بشكل كبير الخصائص الأساسية لتصميم المناهج الدراسية الوظيفية. هذا البرنامج ليس مجرد سلسلة من الأنشطة اللامنهجية، بل شكل نظاماً تعليمياً له اتجاه وهيكل واستمرارية بين المكونات، سواء في الجوانب اللغوية أو غير اللغوية.

١. تفكير في جدوى البرنامج كمنهج دراسي

بناءً على نتائج تحليل إدارة وتأثيرات برنامج اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة الممتازة القادري ١ جدير من خلال المبادئ الستة نظرية أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin)، يمكن ملاحظة أن هذا البرنامج يتمتع بهيكل منهجي قوي ومتسق ومركّز. يؤكد مبدأ النطاق على أن البرنامج يتمتع بمدى واسع وعميق من حيث المحتوى، ويغطي جميع المجالات، بما في ذلك المجالات المعرفية والعاطفية والحركية والروحية، والتي يتم تنفيذها في أنشطة رسمية وغير رسمية وغير رسمية بطريقة متكاملة. يتجلى مبدأ التسلسل في التسلسل التدريجي للأنشطة، بدءاً من إتقان المفردات وممارسة المحادثة وصولاً إلى الأداء العام، وينعكس في التطور التدريجي لكفاءات الطلاب اللغوية والشخصية. يتجلى مبدأ الاستمرارية من خلال الاستمرارية اليومية والأسبوعية والفصلية، التي تحافظ على عادات اللغة وتضمن التطور التراكمي للقدرات. يظهر مبدأ التكامل من خلال تكامل الأنشطة وأدوار المعلمين ومديري البرامج اللغوية، بحيث تكمل النظرية والممارسة والثقافة اللغوية بعضها البعض. يتجلى مبدأ الترابط في الارتباط الراسي بين مستويات الممتاز والارتباط الأفقي بين البرامج مثل يوم المفردات والمحادثة وبرنامج PPM، مما يضمن تطور المهارات دون انقطاع. وأخيراً، ينعكس مبدأ التوازن في التكوين المتناغم للتعلم بين النظرية والممارسة، والجوانب المعرفية والعاطفية والروحية، والأنشطة اليومية والأسبوعية والدورية، فضلاً عن أدوار المعلمين وموظفي OPPM، بحيث يكون التطور اللغوي والشخصي متناسباً.

وبالتالي، فإن برنامج اللغة العربية غير النظامي في مدرسة الممتازة القادري ١ جبر لا يفي فقط بمؤشرات المناهج الدراسية وفقاً لأورنشتاين وهانكينز، بل يشري أيضاً تطبيقه من خلال نهج قائم على البيئة والمجتمع والروحانية، مما يجعله نموذجاً فعالاً وقابلاً للتكيف وقابلاً للتطوير بشكل شامل ومنهجي للمناهج الدراسية غير النظامية.

٢. الجوانب التي تحتاج إلى تحسين

لكي يتطور هذا البرنامج إلى منهج غير رسمي شامل، هناك عدة جوانب تحتاج إلى تحسين:

أ. صياغة الأهداف والكفاءات

يجب صياغة أهداف التعلم بشكل هرمي، بحيث تغطي الكفاءات اللغوية (البنية، المفردات،طلاقة التحدث) والكفاءات غير اللغوية (الشخصية، الروحانية، المهارات الاجتماعية). يجب أن يكون لكل نشاط، مثل برنامج الممتاز و المحدثه الصباحية وبرنامج المركز الأسبوعي (PPM) ، مؤشرات إنجاز قابلة للقياس حتى يمكن إجراء عملية التقييم بشكل منهجي.

ب. نظام التقييم والتوثيق

يجب ألا يقتصر التقييم على تقييم المعرفة (تقييم التعلم) فحسب، بل يجب أن يشمل أيضاً تطور العملية والموقف (تقييم التعلم وكتعلم). يجب تطوير توثيق إنجازات الطلاب في شكل ملفات لغوية لتتبع التطور الطولي للقدرات.

ج. المؤسسة وتوحيد البرامج

يجب أن يتم إضفاء الطابع المؤسسي على البرامج غير الرسمية من خلال الهيكل التنظيمي للمدارس وأن يكون لها مبادئ توجيهية مكتوبة للمناهج الدراسية. يمكن أن تكون هذه الوثائق بمثابة أساس قانوني وإداري وتربوي لتطوير البرامج على نطاق أوسع، وحتى كنموذج يمكن تكراره في المدرسة الدينية الأخرى القائمة على أساس البيسانترين.

٣. خطوات تكتيكية للتطوير المستقبلي

لتطوير برنامج اللغة العربية غير الرسمي إلى منهج دراسي ناضج، يمكن اتخاذ الخطوات التكتيكية التالية:

أ. إعداد وثائق المنهج غير الرسمي

وتشمل هذه الوثائق الرؤية والرسالة، والأسس المنطقية، وأهداف التعلم، ومخطط النطاق والتسلسل، واستراتيجية التدريس، وتصميم التقييم. يجب أن يتم تطوير هذه الوثائق بالتعاون بين المعلمين ومنسقي المناهج الدراسية ومديري المدرسة الدينية ومديري المدرسة الإسلامية.

ب. دمج التكنولوجيا والوسائط الرقمية

يمكن أن يؤدي استخدام الوسائط الرقمية، مثل المحادثة الإلكترونية و المعجم الإلكترونية، إلى توسيع نطاق التعلم وتعزيز دافعية الطلاب في سياق القرن الحادي والعشرين.

ج. الشراكات وتكرار النموذج

يمكن أن تصبح المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جدير لتطوير منهج غير رسمي للغة العربية على أساس المعهد الإسلامية. سيؤدي التعاون مع وزارة الشؤون الدينية و اجتماع معلمي اللغة العربية أو مؤسسات التعليم العالي إلى تعزيز صلاحيتها الأكاديمية.

د. المراقبة والتقييم المستمران

من الضروري تشكيل فريق داخلي لضمان الجودة لمراقبة فعالية التنفيذ وإجراء تحسينات دورية وفقاً لمبادئ التحسين المستمر في نظرية أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin).

من الناحية النظرية، تضع نظرية أورنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin) المنهج الدراسي كعملية ديناميكية، وليس مجرد وثيقة، بل تجربة تعليمية حية.^{١٥٠} ضمن هذا الإطار، نجح المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير في تطوير نواة منهج غير رسمي أصيل وسياقي وقائم على البيسانترين. لم يعد برنامج اللغة العربية غير الرسمي نشاطاً إضافياً، بل أصبح ”منهجاً حياً“ يشكل الكفاءة اللغوية والشخصية الإسلامية للطلاب. مع التحسينات في التخطيط والتقييم والتوثيق، فإن هذا البرنامج لديه القدرة على أن يصبح نموذجاً لمنهج اللغة العربية غير الرسمي الذي لا يتكيف مع السياق المحلي فحسب، بل يتوافق أيضاً مع نموذج المناهج العالمية الذي يتطلب التكامل والتوازن والاستدامة في التعلم.

¹⁵⁰ Ornstein dan Hunkins, *Curriculum: Foundations, Principles, and Issues*, 152.

الفصل السادس

الخاتمة

أ. الخلاصة

أما بناءً على نتائج البحث والتحليل الذي تم إجراؤه، يمكن استخلاص عدة استنتاجات على النحو التالي:

١. يتم إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير من خلال نظام منظم وتكاملي وقائم على العادات، والذي ينعكس في ثلاثة أنماط رئيسية: التخطيط التعاوني والرؤيوي، والتنفيذ القابل للتطبيق والمتعدد المستويات، والتقييم المستمر والتأملي. خلال مرحلة التخطيط، يتم تصميم البرنامج بشكل تشاركي بين المعلمين و OPPM من خلال تحديد الأهداف ومستويات الكفاءة وتصميم الأنشطة التكميلية. يتم الإدارة من خلال دروس الممتاز المنهجية، و محادثة الصباحية التي تبني العفوية، و PPM التي تصقل الأداء، والأنشطة غير الرسمية مثل المفردة اليومية و ركن القواعد و منطقة اللغة التي تحافظ على استمرارية ممارسة اللغة. تظهر جميع هذه الأنشطة طابع التعلم التكاملي الذي يجمع بين النظرية والممارسة وثقافة اللغة في نظام مدرسي واحد. تُظهر التقييمات التكوينية والتلخيصية عملية تقييم تشاركية قائمة على البيانات، تتبعها دائماً تحسينات متابعة. وبالتالي، يمكن تصنيف إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير على أنه ممارسة تعليمية منهجية وتكيفية وفعالة في بناء الكفاءة اللغوية والشخصية للطلاب.

٢. برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير له آثار مهمة وشاملة على تطور الطلاب، سواء من الناحية اللغوية أو غير اللغوية. من الناحية اللغوية، أثبت هذا البرنامج فعاليته في تحسين طلاقة الطلاب في التحدث، ودقة بناء الجمل، وفهم الاستماع، وإتقان المفردات السياقية من خلال التآزر بين أنشطة التعلم الممتازة، والمحادثة الصباحية، و PPM، والأنشطة الداعمة مثل يوم المفردات وركن

القواعد. أما من الناحية غير اللغوية، فإن هذا البرنامج يساهم في تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم، وانضباطهم، وتعاونهم الاجتماعي، ودوافعهم الداخلية، ووعيهم الروحي، وشخصيتهم القيادية. تُظهر كل هذه الآثار أن برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبیر لا يطور الكفاءة اللغوية فحسب، بل يعزز أيضًا الشخصية والقيم الشخصية التي تتماشى مع بيئة البيسانترين، مما يؤدي إلى تعلم شامل له آثار طويلة المدى على تطور الطلاب.

٣. تظهر نتائج إدارة وتأثيرات برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبیر من خلال المبادئ الستة لمنهج أرنستين (Ornstein) و هانسكين (Hunskin) أن هذا البرنامج يتمتع بهيكل منهجي قوي ومتسق ومركّز. يؤكد مبدأ النطاق على أن البرنامج يتمتع بمدى واسع وعميق من حيث المحتوى، ويغطي جميع المجالات، بما في ذلك المجالات المعرفية والعاطفية والحركية والروحية، والتي يتم تنفيذها في أنشطة رسمية وغير رسمية وغير رسمية بطريقة متكاملة. يتجلى مبدأ التسلسل في التسلسل التدريجي للأنشطة، بدءًا من إتقان المفردات وممارسة المحادثة وصولًا إلى الأداء العام، وينعكس في التطور التدريجي لكفاءات الطلاب اللغوية والشخصية. يتجلى مبدأ الاستمرارية من خلال الاستمرارية اليومية والأسبوعية والفصلية، التي تحافظ على عادات اللغة وتضمن التطور التراكمي للقدرات. يظهر مبدأ التكامل من خلال تكامل الأنشطة وأدوار المعلمين ومديري البرامج اللغوية، بحيث تكمل النظرية والممارسة والثقافة اللغوية بعضها البعض. يتجلى مبدأ الترابط في الارتباط الرأسي بين مستويات الممتاز والارتباط الأفقي بين البرامج مثل يوم المفردات والمحادثة وبرنامج PPM، مما يضمن تطور المهارات دون انقطاع. وأخيرًا، ينعكس مبدأ التوازن في التكوين المتناغم للتعلم بين النظرية والتطبيق، والجوانب المعرفية والعاطفية والروحية، والأنشطة اليومية والأسبوعية والدورية، فضلًا عن أدوار المعلمين ومديري البرامج، بحيث يكون التطور اللغوي والشخصي متناسبًا. و أخيرًا، إن إدارة برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبیر تمثل نموذجًا لإدارة منهجية شاملة. فالبرنامج

لا يحقق فاعلية في تنمية الكفايات اللغوية لدى الطلاب فحسب، بل يسهم كذلك في بناء خبرات تعلم سياقية ومستدامة ومتجذرة في ثقافة المدرسة، مما يعزز أهمية تبني إدارة منهجية تركز على العملية، والتجربة المعيشة، واللامركزية في تعليم اللغة العربية

ب. اقتراح

أما بناءً على نتائج البحث والتحليل الذي تم إجراؤه، يرى الباحث أن إدارة برنامج اللغة العربية غير النظامي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير قد ساهم بشكل كبير في تحسين مهارات الطلاب اللغوية وبناء شخصيتهم. ومع ذلك، من أجل تطوير هذا البرنامج بطريقة أكثر منهجية واستدامة، هناك حاجة إلى عدد من تدابير التعزيز والتطوير الإضافية. لذلك، يقدم الباحثون الاقتراحات التالية:

١. بالنسبة لمؤسسة في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير، يجب تنظيم برنامج اللغة العربية غير النظامي في شكل منهج مكتوب مع معايير كفاءة واضحة ومؤشرات إنجاز ونظام تقييم بحيث يكون تنفيذه أكثر تركيزاً واستدامة.

٢. بالنسبة للمعلمين ومديري برامج اللغة، يوصى بتعزيز التنسيق بين الأنشطة الرسمية وغير الرسمية وغير النظامية، فضلاً عن توفير التوجيه المستمر لمسؤولي OPPM بحيث تظل جودة التنفيذ متسقة وقابلة للتكيف مع احتياجات الطلاب.

٣. بالنسبة للباحثين في المستقبل، يمكن تطوير هذه الدراسة مع التركيز على تطوير نموذج منهج غير رسمي للغة العربية قائم على البيسانترين، أو دراسة فعالية النهج التواصلية في تحسين الكفاءة اللغوية للسانتري.

قائمة المصادر و المراجع

- Adam, Adiyana. "Analilis Dinamika Perkembangan Kurikulum di Indonesia." *Jurnal Ilmiah Wahana Pendidikan* 9, no. 6 (2023): 725–728.
- Adler, Mortimer J. *The Paideia Proposal*. New York: Macmillan, 1982.
- Ahmadi, Maswan. "Urgensi Bahasa Arab Sebagai Bahasa Internasional Dalam Pendidikan Islam." *Atta'dib Jurnal* 5, no. 2 (2024): 16.
- Akhyar, Khiyarah Nuril. "Evaluasi Program Pembelajaran Bahasa Arab Berdasarkan Kurikulum Merdeka di MTsN 1 Makassar." Tesis, Universitas Negeri Makassar, 2025.
- Arifai, Ahmad. "Pengembangan Kurikulum Pesantren, Madrasah Dan Sekolah." *Jurnal Tarbiyah Islamiyah* 3, no. 2 (2018): 13–16.
- Brameld, Theodore. *Patterns of Educational Philosophy: A Democratic Interpretation*. New York: Holt, 1950.
- Bruner, Jerome S. *The Process of Education*. Cambridge: Harvard University Press, 1960.
- Dewey, John. *Democracy and Education*. New York: Macmillan, 1916.
- Elisabet Tambu, Sara Indah. "Analisis Undang-Undang Nomor 20 Tahun 2003 Tentang Sistem Pendidikan Nasional Mencakup Bab IV Pasal 5 Mengenai Hak Dan Kewajiban Warga Negara, Orang Tua Dan Pemerintah." *Jurnal Visi Ilmu Sosial dan Humaniora* 1, no. 1 (2020): 83–84.
- Esterberg, Kristin. *Qualitative Methods in Social Research*. Boston: McGraw Hill, 2002.
- Fatkhurahman, Sandria. "Implementasi Kurikulum Pendidikan Agama Islam di Pondok Pesantren Kewirausahaan (Penelitian di Pondok Pesantren Al-Ittifaq Ciwidey Kab. Bandung)." Tesis, UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2021.
- Karti, Aisyah. "Implementasi Kurikulum Kuliyatul Mu'allimat Al-Islamiyah (KMI) Dalam Pembinaan Akhlak Mulia Santriwati di Pondok Pesantren Annajiyah Lubuklinggau." Tesis, IAIN Curup, 2022.
- Khoirunnisak, Fikri. Wawancara pribadi. Malang; melalui telepon, 23 Agustus 2025.
- Kuliyatun. "Implementasi dan Implikasi Kurikulum Bahasa Arab pada Era Reformasi terhadap Kemampuan Bahasa Arab Peserta Didik di Madrasah Aliyah Negeri 1 Kota Metro Lampung." Disertasi, UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2022.

- Maslow, Abraham. *Motivation and Personality*. New York: Harper, 1954.
- Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2019.
- Nurhasnawati. "Pendidikan Madrasah Dan Prospeknya Dalam Pendidikan Nasional." *Jurnal Potensia* 14, no. 1 (2015): 86–91.
- Ornstein, Allan C., dan Francis P. Hunkins. *Curriculum: Foundations, Principles, and Issues*. 7th ed. Boston: Pearson, 2018.
- Piaget, Jean. *The Psychology of Intelligence*. London: Routledge, 1950.
- Profil MTs. Al-Qodiri I Jember. Halaman profil resmi Dapodik Kemenag, Kementerian Agama RI. Diakses 23 Agustus 2025. <https://appmadrasah.kemenag.go.id/web/profile?kota=3509&nsm=121235090093>
- Safaruddin, La Ode Muhammad. "Model Implementasi Kurikulum Ornstein dan Hunkins: (Modernisme dan Postmodernisme)." *Jurnal UPI Inovasi Kurikulum* 18, no. 2 (2021): 143.
- Skinner, B. F. *The Technology of Teaching*. New York: Appleton-Century-Crofts, 1968.
- Spradley, James P. *Participant Observation*. New York: Holt, Rinehart and Winston, 1980.
- Sudatha, I Gde Wawan. "Pengembangan Kurikulum." *Scribd*. Diakses 23 Agustus 2025. <https://id.scribd.com/document/376262758/hunkins>
- Sugiyono. *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2018.
- Sukmadinata, Nana Syaodih. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2017.
- Syaadah, Raudatus. "Pendidikan Formal, Pendidikan Non Formal Dan Pendidikan Informal." *Jurnal Pendidikan dan Pengabdian Masyarakat* 2, no. 2 (2022): 125.
- Rogers, Carl R. *Freedom to Learn*. Columbus: Charles E. Merrill, 1969.
- Taba, Hilda. *Curriculum Development: Theory and Practice*. New York: Harcourt Brace, 1962.

- Tahar, Megawati. "Implementasi Kurikulum Merdeka dalam Mendorong Kualitas Pembelajaran di Sekolah Dasar Negeri Se-Kecamatan Rappocini Kota Makassar." Tesis, Universitas Negeri Makassar, 2025.
- Tyler, Ralph W. *Basic Principles of Curriculum and Instruction*. Chicago: University of Chicago Press, 1949.
- Usdarisman. "Pengertian Dan Konsep Dasar Kurikulum Dalam Berbagai Perspektif." *Jurnal Review Pendidikan dan Pengajaran* 7, no. 3 (2024): 75–80.
- Vygotsky, Lev S. *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*. Cambridge: Harvard University Press, 1978.
- Yin, Robert K. *Case Study Research and Applications: Design and Methods*. 6th ed. California: Sage Publications, 2018.
- Rofandi, Nikmat. Buku Saku Jujur جمبر ١ مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر. Jember: مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر, Juli 2020.
- Susanto, Adi. "Implementasi Program Bahasa (Arab, Inggris, Dan Indonesia) di Ma'had Al-Jami'ah Uinfas Bengkulu." *Jurnal Pendidikan Tematik* 3, no. 3 (2022): 301–302.
- Syaadah, Raudatus. "Pendidikan Formal, Non Formal dan Informal." *Jurnal Pendidikan dan Pengabdian Masyarakat* 2, no. 2 (2022): 127.
- Fitriani, Dewi, Ani Rindiani, Qiqi Yuliati Zaqiah, dan Mohamad Erihadiana. "Inovasi Kurikulum: Konsep, Karakteristik dan Implementasi Kurikulum Berbasis Kompetensi (KBK)." *Jurnal Dirasah Islamiyah* 4, no. 2 (2022): 271.
- Arofah, Eli Fitrotul. "Evaluasi Kurikulum Pendidikan." *Jurnal Tawadu* 5, no. 2 (2021): 220.
- Pondok Pesantren Al Qodiri 1 Jember. "MTs Unggulan Al-Qodiri Profil." Diakses 9 Oktober 2025. <https://alqodiri.net/profil/>
- جمبر ١ مدرسة الممتازة القادري ١ جمبر. "Sejarah MTs. Unggulan Al-Qodiri 1 Jember." Diakses 12 Oktober 2025.
- Auliya' Bahtiar. Wawancara oleh penulis. Jember, 20 Oktober 2025.
- Ahmad Ridwan Safarudin. Wawancara oleh penulis. Jember, 20–21 Oktober 2025.
- Eko Mulyadi. Wawancara oleh penulis. Jember, 20–21 Oktober 2025.
- Ainur Roziq. Wawancara oleh penulis. Jember, 21 Oktober 2025.
- Muhammad Rizqi Zainal Islam. Wawancara oleh penulis. Jember, 21 Oktober 2025.

Kikim dan Gita. Wawancara oleh penulis. Jember, 21 Oktober 2025.

Hesa. Wawancara oleh penulis. Jember, 21 Oktober 2025.

Lia. Wawancara oleh penulis. Jember, 21 Oktober 2025.

Agin. Wawancara oleh penulis. Jember, 21 Oktober 2025.

Rizky. Wawancara oleh penulis. Jember, 21 Oktober 2025.

قائمة الملاحقة



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA

Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133
Website: <https://pasca.uin-malang.ac.id/>, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-3133/Ps/TL.00/08/2025

29 Agustus 2025

Lampiran : -

Perihal : Permohonan Izin Survey / Penelitian Awal

Yth. Bapak / Ibu

Kepala MTs unggulan Al Qodiri 1 Jember

Jl. Manggar, Gebang Poreng, Gebang, Kec. Patrang, Kabupaten Jember, 68117

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi/penulisan tesis, kami mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin survey/penelitian awal, untuk mengumpulkan data dan informasi terkait dengan kondisi yang akan menjadi objek penelitian tesis, demi mendukung pengembangan penelitian penulisan tesis yang akan dilakukan oleh mahasiswa kami berikut ini:

Nama : SHINTA LAILI LINGGA
NIM : 230104220021
Program Studi : Magister Pendidikan Bahasa Arab
Dosen Pembimbing : 1. Dr. Slamet Daroini, MA
Judul Penelitian : 2. Dr. Mamluatu Solihah, M.Pd
: تنفيذ برنامج اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة
القادري ١ الممتازة بجمبیر: تحليل وفق نظرية المنهاج لأورنستين
وهانكنز

Demikian surat permohonan izin survey/penelitian awal ini, atas perhatian dan izin yang diberikan, kami ucapkan terima kasih.
Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Direktur,



Agus Maimun



Dokumen ini telah ditanda tangani secara elektronik.

Token : cr4JbaSp



YAYASAN AL-QODIRI JEMBER
MADRASAH TSANAWIYAH AL-QODIRI I

Jalan Manggar Nomor. 139 A Gebang-Patrang-Jember 68117

Telepon 0331-4430806

E-mail : mts.alqodiri1jbr@gmail.com

Nomor : 0179/Mts.13.32.555/PP.00.5/11/2025

31 Oktober 2025

Perihal : Surat Keterangan Selesai Penelitian

Yang bertanda tangan dibawah ini:

Nama : Hj. Ilmi Mufidah, S.Pd.

Jabatan : Kepala MTs Al Qodiri I Jember

Menerangkan bahwa,

Nama : SHINTA LAILI LINGGA

Program Studi : Magister Pendidikan Bahasa Arab

Perguruan Tinggi : UIN Malang

Judul Penelitian : تحليل تنفيذ برنامج اللغة العربية غير الرسمي على نظرية أورنستين
 في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير (Hunskin) وهانسكين (Ornstein)

benar-benar telah melakukan penelitian di lembaga kami sejak 20 Oktober – 31 Oktober 2025.

Demikian surat keterangan ini dibuat untuk digunakan sebagaimana mestinya.

Kepala

MTs. Al Qodiri I Jember



Hj. Ilmi Mufidah



مقابلة مع الأستاذ إيكو مليادي الماجستير بصفته وكيل شؤون المناهج
في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير



مقابلة مع الأستاذ محمد رزقي زين الإسلام الماجستير بصفته
رئيس وزارة التربية في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبير



مقابلة مع الأستاذ عین الرازق بصفته المؤلف دليل التعلم "الممتاز"
و رئيس وزيرة اللغة في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبیر



مقابلة مع الأستاذ أحمد رضوان سفر الدين بصفته رئيس منظمة
طلابية للمعهد والمدرسة الإسلامية (OPPM) في المدرسة
المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبیر



مقابلة مع الأستاذ أولياء بختيار بصفته معلم دراسة اللغة العربية
غير الرسمي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبیر



مقابلة مع الأستاذتين جيتا ثانيا و ستي نور حاکمة بصفتهما معلمي دراسة
اللغة العربية غير الرسمي في المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبیر



مقابلة مع الطلاب المدرسة المتوسطة الممتازة القادري ١ جمبیر



مراقبة أنشطة تعليم غير الرسمي "صف الممتاز" في المدرسة المتوسطة الممتازة
القادري ١ جمبیر



مراقبة أنشطة تعليم غير الرسمي "المحادثة الصباحية" في المدرسة المتوسطة الممتازة
القادري ١ جمبير

السيرة الذاتية



أ الهوية الشخصية

الإسم : شينتا ليلي لينجا

الجنس : المرأة

مكان و تاريخ الميلاد : ميرلونغ ٣ يوليو ٢٠٠٠

الجنسية : الإندونيسية

البريد الإلكتروني : shintalingga92@gmail.com

ب المراحل الدراسية

رقم	المستوى الدراسية
١	المدرسة الابتدائية ١٦١/هـ أديبورا
٢	معهد دار السلام كونتر للبنات (للمرحلة المتوسطة والثانوية)
٣	جامعة سلطان طه سيف الدين الإسلامية الحكومية جامب في قسم التعليم اللغة العربية
٤	جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، كلية الدراسة العليا، قسم التعليم اللغة العربية